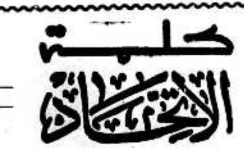
يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة — ١ تشرين الاول ١٩٨٢ ، الموافق ١٣ ذو الحجة ١٤٠٢ هـ ، العدد ٣٩/٤١

❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ٧ شواقل ❋

VOL 41/39 — 1.10.1982 PRICE : 7 SHEKEL — המחיר : 7 שקלים



١ — بلا لف ولا دوران ولا تهرب جبان !

من كفر قاسم حتى صبرا وشاتيلا : مدرسة كاملة تخرج منها هذا الشعب بارفع الشهادات التي دفع فيها احلى ايام عمره . ولذلك ترن في آذاننا الان ، مثل رنين دربكة عتيقة ومفسخة ، تهديدات « المسؤولين عن العرب » في مواجهة يوم الاضراب وما بعده . ولولا الافلاس المطبق ، الذي وصلوا اليه ، لكانوا شعروا بأن تهديداتهم و « نصائحهم » الحالية هي اجترار منتن للتهديدات و « النصائح » نفسها التي انزلوها على رؤوسنا في الماضي ايضا وكلما فرض علينا القمع السلطوي المنفلت ان نوحد صفوفنا وان نصرخ : « هذا وطننا ونحن هنا » !

لقد توقعنا من « المستشار » ، غور آربيه ، أن يحاول التغطية على خيبته بوضع اللوم على حكومته الخائبة بانها لم تحسن التمييز ، في المعاملة ، ما بين « المعتدلين » و « المتطرفين » . ولكننا لم ننتظر من رئيس ما يسمى « المستوطنات اليهودية في الجليل » ، المعراخي مناحيم ارياف ان يعيد الى اذهاننا — هو نفسه — ماضي المعراخ (مباى) من زمن امنون لين وأن يهدد المواطنين العرب بما معناه الحقيقي : « اما أن تقبلوا ان نسوقكم الى المسلخ سوق النعاج أو أن « اليهود لن يستمروا في الوقوف غير مكترثين » ! (« البوست » أمس ، الخميس) . انهذه العنصرية القبيحة ، هذه الشتيمة التي توجه الى اشقائنا ابناء الشعب اليهودي الاسرائيلي ، هي ميزة العنصريين وحدهم لا غير . اما نحن فقد رأينا ، وسنرى دائما ، في سياسة الاضطهاد القومي الرسمية امرا معاديا لمصالح العرب واليهود على السواء والمزبلة التي يجب ازالتها ، محليا وخارجيا ، ليصبح من الممكن ارساء دعائم السلام والتفاهم بين الشعوب على ارض نقية وثابتة .

لقد ربطنا « الطريق » ما بين صبرا وشاتيلا وما بين كفر قاسم . ولكن ما حدث في صبرا وشاتيلا (وكل ما تمثله هذه المجزرة من نهج وسياسات وممارسات وتصريحات وتاريخ) هو امر كبير جدا ، حاسم ، لا تستطيع اية تهديدات و « تبريرات » و « فلسفات » ان تطمسه . ولا يحق ، لا للعربولا لليهود بل ولا للاجانب ، الاكتفاء بالاضراب وبالتظاهر وبالاحتجاج في يوم واحد أو في عدة ايام ردا عليه . ان الثمن ، الذي دفع في صبرا وشاتيلا ، كان بحد ذاته لانهاء كل ذلك النهج وتلك السياسات والممارسات والتصريحات — كل ذلك التاريخ الاسود . اننا نحيي جميع شرفاء الناس اليهود ، افرادا واحزابا ومنظمات ، الذين ثاروا على المجزرة وطالبوا بلجنة تحقيق رسمية وباستقالة حكومة المجازر . وهذا ما طالبنا ونطالب به ، قبل الاضراب وفي الاضراب والان ايضا . وهذه المطالب لم تتحقق (سوى اقامة لجنة التحقيق) . وليكن معلوما اننا لن « نهدأ » ، ويجب الا « يهدأ » معنا كل انسان حريص على مستقبل اطفاله ، حتى تتحقق هذه المطالب وكل ما تمثله هذه المطالب من اماني المساواة والسلام العادل .

فما شأن التفرقة ما بين « المعتدلين » و «المتطرفين» في هذه القضية التي هي الآن القضية ولا قضية سواها ؟ ما شأن اريافو « المستوطنات اليهودية في الجليل » وما يسميه « مستقبل العلاقات اليهودية العربية » ؟ ان مجرد حياتنا وحياة اطفالنا ، ونعتقد ايضا حياة اخوتنا اليهود واطفالهم ، هي المهددة مباشرة فيما اذا استمرت هذه الحكومة في الحكم واذا ما استمر هذا النهج الرسمي . واول ما يطلب من كل العقلاء في الدولة اليهودية هو التخلي عن كل عمى عنصري لا يرى وجود العرب الفلسطينيين مواطنين في هذه الدولة يجب احترام وجودهم في وطنهم هذا ومقدساتهم القومية حين تقرير السياسة في الداخل وفي الخارج . لن نسكت ، « معتدلين » و « متطرفين » على حد سواء ، لا على الممارسات العنصرية في الداخل وفي الخارج ولا حتى على اي تصريح وتعبير عنصري مها يكن مركز مطلقه — في رياسة الحكومة او في وزارة الحربية او في هيئة الاركان او في مركز بوليس او حتى في ايلات . لقد قرر هذا الشعب ، ردا على مجزرة صبرا وشاتيلا ، أن : « لن نغفر ولن ننسى ولن نمكن الجزارين ان يأخذونا ونحن نيام » . هذا هو قرار شعب بأسره ، من «معتدلين» ومن « متطرفين » . وليس ليوم واحد بل حتى يذهب الجزارون وسياساتهم الى حيث ألقت ويتحقق الاحترام المتبادل والسلام العادل . اننا نطلب من « المستشارين » و «المستعربين» ان يكفوا عن الهذيان وعن التلويح بهراوات الشرطة وان يحاسبونا بحساب المطالب أعلاه بلا لف ولا دوران ولا تهرب جبان !

٢ — من الذي طرد ، حقا ، من بيروت ؟

تحت العنوان ، اعلاه ، نشرت « دفار » (أمس) تقريرا لمراسلها العسكري عن خروج آخر جندي اسرائيلي غاز من بيروت (من المطار) على الرغم من ادعاء قائد الاركان الاسرائيلي « رفول » ، قبل عدة ساعات من هذا الجلاء المخزي ، بان الغزاة الاسرائيليين سيبقون في المطار « بشكل مستتر » . وقبل ان تنهي « دفار » هذا التقرير ، بجملة من نوع « البعبصة » : « باي ، باي يا بيروت ! » ، كتبت ما يلي : « وزير الحربية سمى انسحاب المخربين (اي ابطال الحرية الفلسطينيين / الاتحاد) ، قبل شهرين ، طردا . فما هي التسمية الصحيحة لخروج تصاهال من مطار بيروت امس ؟ باي ، باي يا بيروت » ..

وقد يفاجأ قراؤنا الكرام باستعمالنا كلمة « البعبصة » . ولكن باية « لغة » سواها نستطيع ان نصور الحالة الحقيقية لارئيل شارون ورفائيل ايتان وبقية « الفاتحين » الذين لم يستحوا ، قبل شهرين ، من تجميع الحثالة السعد حدادية امام عدسات التلفزيون الاسرائيلي وهم « يبعبصون » باصابعهم للمقاتلين الفلسطينيين والسوريين الابطال في اثناء انسحابهم المكلل بغار الصمود المظفر من بيروت ؟

لم يشيع هؤلاء المطرودون من بيروت ، وهم يجرون

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

الحياة تعود الى بيروت بعد ان غادرها الغزاة الاسرائيليون

● بيروت — انهى اخطبوط الموت الاسرائيلى ، امس الاول ، انسحابه من بيروت بشقيها الغربي والشرقي وأخذت المدينة البطلة تستعيد انفاسها وخرجت من تحت الانقاض لتلملم جراحها وترمم نفسها .

فبعد ان اجبر الكابوس الاسرائيلى على الخروج من العاصمة اللبنانية ساحبا خلفه عقبه الحديدية وآلات الموت الامريكية نزل الاهالى شبانا وشيوخا ونساء واطفالا الى الشوارع العامة للاعراب عن مشاعر الابتهاج والاصرار على اعادة الحياة الطبيعية الى مدينتهم العريقة .

خرج الكابوس الاسرائيلى وعادت الحياة لتنبعث من بين الدمار ولتعج الشوارع بالحركة البشرية .

خرج الكابوس وعادت الحياة الى الاسواق التجارية وورشات العمل وشواطىء البحر والحدائق العامة وملاعب الاطفال . حتى مطار بيروت الدولى الذى جدد الاتصال مع عواصم العالم بدأ ، أمس ، في استقبال الطائرات من مختلف انحاء العالم .

خرج جنود الرعب وعادت الحياة الى بيروت وعادت اذاعة « صوت لبنان العربي » صباح أمس الاول ، الاربعاء ، الى البث .

واستهلت هذه الاذاعة الوطنية بثها بالقول : « نعاهد جميع المواطنين على مواصلة النضال حتى تحرير كامل التراب الوطنى من الاحتلال الصهيونى . فاذاعة « صوت لبنان العربي» التي كانت احد الاهداف التي عبث بها ايدى العدو بوحشية وفاشية وحقد والتى لحقت بها خسائر كبيرة تعود اليوم لمواجهة المؤامرة التى تعرض لها الوطن ، تعود بايمان وثقة لمواصلة رسالتها الاعلامية في هذه الظروف العصيبة وستبقى معكم كما كانت دائما » .

خرج « زبانية الموت » الاسرائيلى من بيروت لتعود الطمأنينة الى صدور الاهالى بعد أن ذاقوا الهول من اعمال التقتيل والارهاب والنهب التى شابت لفظاعتها رؤوس الاطفال واثارت سخط وغضب وقرف عقلاء العالم .

حتى صحيفة « ديلي تليغراف » البريطانية اكدت بالوثائق الدامغة في عددها الصادر أمس الاول (٢٩—٩) على اعمال النهب التى قام بها الغزاة الاسرائيليون خلال احتلالهم لبيروت والمدن اللبنانية الاخرى وذكرت أن المحتلين نهبوا بيوت اللبنانيين وسرقوا السيارات ودمروا المساكن والمدارس والمستشفيات .

ونقلت « ديلي تليغراف » عن الدكتورة امل شماعة ، مديرة احد المستشفيات اللبنانية ، قولها ان الجنود الاسرائيليين سرقوا المعدات الطبية واحتياطي الادوية ونهبوا منازل الاطباء واغراضهم الشخصية .

وافاد شهود العيان للصحيفة ان الجنود الاسرائيليين انتهكوا حرمة اماكن العبادة وخاصة المساجد ونهبوا وحرقوا الكتب القيمة والاعمال الفنية في المؤسسات الثقافية .

« صوت فلسطين » يعود الى البث

● عدن — عادت اذاعة «صوت فلسطين» ، صوت الثورة الفلسطينية ، الى البث مجددا بعد فترة صمت اضطرارية بسبب انتقال المقاتلين الفلسطينيين من بيروت .

وافادت الانباء ان « صوت فلسطين » استأنف البث من عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بموجب اتفاق بهذا الخصوص بين الرئيسين علي ناصر محمد وياسر عرفات .

أهي مذبحة جديدة ؟!

❋ ما الذي حدث في مخيم عين الحلوة ؟ ❋

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — تثير الانباء الغامضة عن عمليات القتل والاختطاف في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان (قرب صيدا) قلقا مشروعا لدى اصحاب الضمائر خصوصا في أعقاب تكشف الحقائق عن ملابسات المذابح التى نفذت في مخيمى صبرا وشتيلا في غرب بيروت . ويخشى أن تكون مذبحة اخرى وقعت في عين الحلوة او منعت في آخر لحظة .

وكان قد نما الى علم رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، ان سيارتين عسكريتين محملتين برجال يلبسون زى ميليشيات الخائن سعد حداد اقتحمتا مخيم عين الحلوة وان ركابهما اطلقوا الرصاص على المواطنين فقتلوا رجلا مسنا وخطفوا عددا من المواطنين وفروا هاربين .

فقام النائب زياد ، حال سماعه النبأ ، بالاتصال بالاذاعة الاسرائيلية (المحرر حايموفتس) وبالتلفزيون (حاييم يفين) وبوكالة الانباء الفرنسية داعيا اياهم الى فحص النبأ . ثم قام بابلاغ النائب توفيق طوبى الذى قام بدوره بالاتصال مع وزير الداخلية ، بوسفتبورغ . وفي الساعة التاسعة مساء (٢٨—٩) اذيع النبأ في التلفزيون الاسرائيلى العبرى دون اى تعليق . كما اخذت تتناقله وسائل الاعلام المحلية والعربية والعالمية دون الاشارة الى مصدره او الى تفاصيل اكثر . وفي اليوم التالى بدأت وسائل الاعلام تتحدث عن اربعة قتلى وليس عن رجل مسن واحد

(حسب « صوت لبنان ») .

وامس الخميس اخذت تتضارب الانباء في اسرائيل عن الحادث . فقد

— البقية على ص ٨ ع ١ —

القوات الامريكية تعود الى بيروت ومعها الاسلحة الثقيلة

● بيروت ، واشنطن — الوكالات — هبط ١٢٠٠ ضابط وجندى من مشاة البحرية الامريكية ومعهم اسلحتهم الثقيلة في مطار بيروت يومي امس وامس الاول لينضموا الى القوات المتعددة الجنسيات في العاصمة اللبنانية .

ففي الساعة الثانية من ظهر يوم الاربعاء هبطت ٢٢ طائرة هليوكبتر عسكرية امريكية محملة بالجنود والدبابات من طراز « ام ٦٠ » والمدافع والاسلحة المختلفة .

وتحدثت وكالات الانباء في الوقت نفسه عن حشود بحرية امريكية في البحر المتوسط وعن تحركات مشبوهة للاسطول السادس .

واعلن الرئيس الامريكي رونالد ريغن في مؤتمر صحفي عقده أول أمس في واشنطن عن « التزام الولايات المتحدة الاخلاقي بامن اسرائيل والدعم الامريكي غير المحدود لها . » واكد على أنه لن يوافق على اية تسوية في الشرق الاوسط لا تضمن « ما يسمى بامن اسرائيل » . ولم يذكر

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

في رسالة تضامن الى ماير فلنر

الشيوعيون الامريكان يحذرون من ازدياد التورط العسكرى الامريكى فى لبنان

« خبراء » امريكيون اشتركوا مع الغزاة الاسرائيليين

● تل ابيب — خاص — « على الشعب الامريكي أن يعلم ان ادارة ريغن لن تتوقف عند ارسال ٨٠٠ من مشاة البحرية الى بيروت كما لم تتوقف ادارة كندى ، في زمانها ، عند ارسال مئتيخبير الى فيتنام الجنوبية» . هذا بعض ما جاء في رسالة تحية تضامنية الى الرفيق ماير فلنر وجهها اليه السكرتير العام للحزب الشيوعى في الولايات المتحدة ، الرفيق جاس هول . وكان تاريخ هذه الرسالة هو الاول من ايلول ١٩٨٢ . اى قبل خروج القوات الامريكية الاول من بيروت ودخول القوات الاسرائيلية اليها وارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا

— البقية ص ٢ ع ٤ —

يوسى سريد :

« جنود اسرائيليون قتلوا في الحرب ونشر انهم قتلوا في حوادث الطرق »

● تل ابيب — توجه عضو الكنيست يوسي سريد الى قائد دائرة القوى البشرية في الجيش الاسرائيلي ، الجنرال موشيه نتيب ، وطلب منه ان ينشر اسماء جميع الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا خلال حرب لبنان وعددهم الدقيق والكامل .

وقال سريد في رسالته الى نتيب : بلغني من بعض العائلات الثكلى ان اسماء ابنائها من القتلى لم تنشر في عداد قوائم ضحايا الحرب وانما وردت في قوائم ضحايا حوادث الطرق وحوادث التدريبات وغيرها من المصائب ما عدا الحرب نفسها !

ويضيف سريد : « لا يمكن قبول التفسير بان هذا هو اسلوب النشر الذي يتبعه جيش الدفاع الاسرائيلي بهذا الشأن » ويختتم الرسالة قائلا:

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

عودة توما وغوجانسكى من العاصمة النمساوية

● تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم امس الاول الاربعاء ، وفد اللجنة المناهضة للحرب في لبنان المؤلف من الرفيقين اميل توما ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وبورام غوجانسكي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

وشارك الوفد في أعمال المؤتمر العالمي ضد الاحتلال الاسرائيلي في لبنان الذي عقد بدعوة من مجلس السلام العالمي في العاصمة النمساوية، فيينا ، في الفترة بين ٢٤ و ٢٦ ايلول الماضي . وحضر المؤتمر ممثلو الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والدمقراطية والمنظمات الاجتماعية من ٥٠ بلدا وممثلو ١٥ منظمة دولية (سننشر تفاصيل عن المؤتمر وسير اعماله في العدد القادم) .

سورية تطالب بطرد اسرائيل من الامم المتحدة وتحمل واشنطن مسؤولية الجرائم بحق الفلسطينيين واللبنانيين

● نيويورك — مقر الامم المتحدة — القى عبد الحليم خدام ، وزير الخارجية السوري ، يوم الثلاثاء الماضي كلمة امام الدورة ال ٣٧ للجمعية العامة للامم المتحدة ندد فيها بجرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني . كما ندد بادارة واشنطن التي تزود اسرائيل بالاسلحة المحرمة دوليا والتي استعملتها اسرائيل في اجتياحها لبيروت .

وطالب الوزير السوري المجتمع الدولي بالعمل من اجل وضع حد لمأساة الشعب الفلسطيني وباعادة النظر في موقفه من اسرائيل .

وحمل خدام الولايات المتحدة مسؤولية الاعمال الاجرامية التي يرتكبها الغزاة الاسرائيليون بواسطةآلة الحرب الامريكية وطالبها برفع الغطاء السياسي والعسكري عن اسرائيل وبافساح المجال امام المجتمع الدولي لفرض عقوبات ضد اسرائيل وبوقف جميع انواع المساعدات لها بما فيها المساعدات العسكرية والاقتصادية وبوقف عضويتها في المنظمة الدولية .

وقال خدام : « ليس في تاريخ دول العالم ، قديمها وحديثها ، من سجل اسود مثل سجل دولة اسرائيل » . ودعا الامم المتحدة الى اصدار قرار تلغى بموجبه القرار رقم ٢٧٣ عام ١٩٤٩ والذى قبلت به اسرائيل عضوا في الامم المتحدة .

الى قراء « الاتحاد »

● تلفت قرائنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة قد ارتفع ، ابتداء من هذا العدد ، بحيث يصبح سعر عدد يوم الثلاثاء ٦ شواقل وعدد يوم الجمعة ٧ شواقل .

ويجيء هذا الارتفاع تحت ضغط التضخم المالي وارتفاع اسعار الورق وتكاليف الطباعة بوتائر مذهلة بحيث لم تبق صحيفة في البلاد الا وارتفع سعرها مرات .

اننا على ثقةبان قراء «الاتحاد»، الذين احتضنوا صحيفتهم في اوقات اشد حلكة لن يبخلوا عليها خصوصا في هذه الظروف المصيرية التي تمر بها البلاد والمنطقة .

● ادارة « الاتحاد » ●

اذاعة موسكو تدعو الى جمع الوثائق حول جرائم اسرائيل في لبنان

● موسكو — وجهت اذاعة موسكو واللجنة السوفييتية للتحقيق في جرائم المعتدين الاسرائيليين في لبنان نداء الى المستمعين تطالبهم فيه باخبارها عن « اسماء المجرمين الاسرائيليين وارسال الادلة على جرائمهم بحق العرب » . واوضح النداء ان الشهادات ترسل مكتوبة على الورق او مسجلة على اشرطة وتتضمن شهادات شهود عيان او شهادات اقرباء او مواد من الصحافة المحلية تبين سلوك المحتلين ، قال ان هذه المواد ستحال الى اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم المعتدين الاسرائيليين وستعد برامج الاذاعة معتمدة عليها .

وذكر النداء « ان اسماء بيغن وشارون وغيرهما من قادة العدوان ستقترن باسماء زعماء النازية الذين حوكموا في نيرنبرغ وان الراي العام العالمي يجب ان يعرف اسماء الاداريين والقادة والجنود الاسرائيليين الذين ينفذون الاوامر المنافية للانسانية » .

اما العنوان فهو : الاذاعة السوفييتية — القسم العربي . موسكو — الاتحاد السوفييتي .

« وشهد شاهد من أهله »

المجرم الياس حبيقة عميل اسرائيلى امريكى

❋ فوليوتيس : اجتياح اسرائيل لبيروت الغربية أدى الى المجزرة ❋

● واشنطن — الوكالات — كشفت صحيفتا « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » في تقريرين صافيين لمراسليهما في بيروت ان المجرم الياس حبيقة « ٢٨ عاما » رئيس قوى الامن الكتائبية قد تدرب في اسرائيل ويشغل وظيفة ضابط الارتباط الرئيسى بين عصابات الكتائب الفاشية وبين « الموساد » الاسرائيلى ، وهو المسؤول الرئيسى عن العلاقات بين الكتائب وبين وكالة المخابرات الامريكية « سي . آي . ايه . » بواسطة السفارة الامريكية في بيروت .

وافادت الصحيفتان ان حبيقة من الفرقة الكتائبية الاولى التى وصلت الى اسرائيل سنة ١٩٧٦ وتدربت في « الموساد » و « تساهال » وهو اقرب الشخصيات الى بشير الجميل ويعتبر — اليوم — اهم شخصية في حزب الكتائب .

وحمل نيقولاس فوليوتيس مساعد وزير الخارجية الامريكى لشؤون الشرق الاوسط في شهادته امام مجلس النواب حكومة اسرائيل مسؤولية المجزرة الرهيبة في شتيلا وصبرا وذكر ان حكومة ريغن ترى في اجتياح القوات الاسرائيلية لبيروت الغربية بعد مصرع بشير الجميل خرقا لتعهدات اسرائيل لامريكا وانه « الخطوة الهدامة والخطيرة جدا التى ادت في نهاية الامر الى مجازر شاتيلا وصبرا » . واكد فوليوتيس ان الجنود الاسرائيليين كانوا على بعد مئات الامتار من مكان المجزرة ولا يمكن التصديق بانهم

— البقية على ص ٨ ع ١ —

حزب العمال البريطانى يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية

● لندن — الوكالات — قرر «حزب العمال البريطاني» في مؤتمره السنوي المنعقد في مدينة بلاكبول الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني ودعا الى تشكيل محكمة دولية تحقق في اعمال حكومة بيغن .

ومن الجدير ذكره ان حزب العمال البريطاني هو اكبر حزب في « الاشتراكية الدولية » وياتي اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية بعد اعتراف حزب الاحرار البريطاني بها .

في ذكرى وفاته السادسة : سيرة فؤاد نصار وأفكاره تبقى حية ومتجددة

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حلت يوم امس ، الخميس ، الذكرى السادسة لوفاةالقائد الشيوعي الكبير فؤاد نصار .

وفؤاد نصار بدأ حياته عاملا وبقي امينا لقضية الطبقة العاملة حتى آخر لحظة من حياته . و « الاتحاد » ، التي رافقته في سني نشاطه المبكر ، تلاحظ باحترام كبير مرور هذه الذكرى وتعتز بان سيرته وافكاره تبقى حية ومتجددة في شخص الحركة التي قادها لسنوات طويلة .

مع الوعد بتصعيد الكفاح ضد العدوان الاسرائيلى

شيوعيو فرنسا يحيون شيوعيى اسرائيل

❋ مارشيه يدعو فلنر ورفاقه لزيارة فرنسا ❋

● تل ابيب — خاص — تلقى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرسالة الهامة التالية من السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى الشقيق الرفيق جورج مارشيه :

ايها الرفيق العزيز ،

في اعقاب الاحداث المأساوية الحالية الناجمة عن عدوانية حكومة اسرائيل المخططة في لبنان احيي ، باسم جميع الشيوعيين الفرنسيين ، نضالكم الشجاع بقيادة الحزب الشيوعى الاسرائيلى . ان النضال

— البقية ص ٢ ع ١ —

الالوف تزف الشهيدة الهام شحبري بثوب العروس الابيض

مهما استشرس الارهاب لن نرحل

*** توفيق زياد : شعب يملك مثل الشهيدة المناضلة لا يمكن الا أن يحقق نصره * الشرطة تعتقل جميع أعضاء لجنة التأبين ***

● دبورية ـ لمراسلنا الخاص ـ دبورية عن بكرة ابيها ومعها الالوف ، اكثر من عشرة الاف مواطن من الجماهير العربية في الجليل والمثلث هرعوا لتوديع الشهيدة الهام احمد شحبري (١٩ عاما) وتشييعها الى مثواها الاخير ، بعد ظهر الثلاثاء الماضي ، وقلوبهم مفعمة بالحزن والالم وبالسخط والغضب وحناجرهم تهتف ضد السلطات الاسرائيلية الفاشمة المسؤولة الاساسية عن قتل الصبية وعن كل الجرائم المرتكبة بحق شعبها الفلسطيني ـ من دير ياسين الى بيروت . ومن صبرا وشاتيلا حتى الناصرة ودبورية .

اكثر من عشرة الاف انسان ، رجالا ونساء وشيوخا واطفالا وشبانا وصبايا ، تقاطروا من كل حدب وصوب لتمجيد الشهيدة البارة والقسم فوق ضريحها : لن نقفر . لن نركع مهما بلغت شراسة الارهاب والقمع ! وهتفوا : « يا شهيد ارتاح ارتاح . واحنا نكمل الكفاح » و « يا ام الشهيد زغردي كل الشباب ولادك » . وشيعوا الشهيدة الى مثواها الاخير وهي بلباس العروس الابيض .

● المسيرة ●

بدات المسيرة من بيت الشهيدة في مركز القرية واخذت في التحرك نحو المسجد ومن ثم المقبره ، يتقدمها حملة الاكاليل والاعلام السوداء من الصبايا والشبان في جيل الشهيدة . وفي سماء القرية ، الخالدة على سفح جبل طابور الصابر ، صدحت الهتافات المندة بالجريمة والمجرمين والشيدة بصبر الشعب الفلسطيني وصموده والمخلدة لشهدائه الابرار .

وحين وصل الموكب الى المقبرة ام ووري جثمان الشهيدة الطاهر التراب وقف عضو المجلس المحلي في قرية اكسال المجاورة فدعا باسم لجنة التابين المنطقية ، التي اقيمت في اليوم نفسه بعد ان اعتقل جميع اعضاء اللجنة السابقة ، الخطباء : محمود حسين حصري ، نائب رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، والمحامي محمد كيوان من حركة ابناء البلد وشابا آخر عن القوى الوطنية في القرية ، ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد . فالقى كل واحد منهم كلمة .

● الشهيدة الهام شحبري ●

● بناتنا في المعركة ●

وبحماس منقطع النظير استقبلت كلمة الرفيق توفيق زياد ، وجاء فيها : ان السلطات المختصة هي المسؤولة عن قتل الشهيدة . فالقاتل معروف بصلاته وخدماته لها . ومصدر سلاحه معروف ، والسلطة التي جلبته الى القرية تعرف بالطبع انه يتواجد في القرية وانه يحمل السلاح .

واعلن زياد ـ ان اهداف الارهاب السلطوي معروفة . لكن هذا الارهاب مهما اشتدت شراسته فلن يخضعنا لمؤامرات الترحيل السلطوية وسنتمسك بوطننا اكثر وان يبعدنا عنه اي ارهاب . سنقاوم كل مؤامرة بكل قوة كما فعل اشقاؤكم في الناصرة في ... الالاف ... التاريخ ... [illegible]

انا ندافع عن انفسنا لكن بكرامة وبسالة . وهذا حقنا وواجبنا . ونحن قادرون على ذلك .

واشاد توفيق زياد بالشهيدة وبكل فتيات ونساء الشعب الفلسطيني اللواتي يشاركن في معارك شعبهن في كل اماكن تواجده . وقال : هذا دليل قاطع آخر على ان هذا الجزء الحي من شعبنا هو على صورة شعبنا البطل كله . ان شعبا يملك مثل هؤلاء المناضلات لا بد ان ينتصر .

وفي ختام المهرجان التابيني القى المهندس رافع شحبري ، عضو ادارة بلدية الناصرة ، كلمة باسم ذوي الشهيدة شكر فيها الجماهير الغفيرة المحتشدة مؤكدا ان كل جماهيرنا ستسير على طريق الكفاح .

● الوقاحة السلطوية ●

هذا وكانت قيادة شرطة المنطقة قد شنت الضغوط على اهالي القرية لتمنعها من توديع الشهيدة بما يليق بها وبما يتفق وتقاليد شعبنا في تشييع شهدائه . وزعمت ان هناك اتفاقا بينها وبين رئيس المجلس المحلي ، السيد اسعد عزايزة ، يقضي بعدم القاء الخطابات . وكانت قد اعتقلت جميع اعضاء لجنة التابين بمن فيهم رئيسها الاستاذ احمد عارف مصالحة ، رئيس المجلس المحلي السابق ورئيس اكبر كتلة في المجلس المحلي الحالي .

وقد اقيمت في الحال لجنة تأبين اخرى . وقامت اللجنة بالاتصال مع الشخصيات الوطنية والمؤسسات في القرية وكذلك مع رئيس المجلس المحلي لترتيب برنامج تشييع الجثمان والتابين . وتم تنفيذ البرنامج بحذافيره .

بيد ان التلفزيون « العربي » الاسرائيلي ، الذي لم يرق له ولاسياده هذا البرنامج ، سمح لنفسه ودون اي اعتبار لمشاعر الاهلين ، بالقول ان الخطابات لم تكن في الحساب وان « مجموعة من الشبان » (مع ان الالوف المشاركة في المسيرة احتشدت كلها حول ضريح الشهيدة) التفوا حول « السيد توفيق زياد ليسمعوا خطابه » (وماذا عن الخطباء الاخرين بمن فيهم ممثل عائلة الشهيدة) . وخرقوا بذلك الاتفاق مع الشرطة .

ويذكر ان الشرطة تواصل تواجدها الاستفزازي في القرية ولا تزال تحتجز ١٢ معتقلا بينهم الاستاذ مصالحة وسكرتير فرع الحزب في القرية ، الصحفي باسم داود .

الجنرال جيفع حذر قائد الاركان قبل المذبحة :

((اذا أصبنا المدنيين والعائلات في بيروت سنسيء الى علاقاتنا مع عرب اسرائيل والمناطق)) ..

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في لقاء مع « هآرتس » (الاحد ٢٦ـ٩) اعترف الجنرال جيفع ، قائد الدبابات الذي استقال لانه رفض الدخول الى بيروت ، انه اجتمع بقائد الاركان رفائيل ايتان وحذره من الدخول الى بيروت الغربية . وقال له :

« واذا ما اصبنا المدنيين والعائلات في بيروت فان هذا العمل سيضر في المستقبل بتفاهمنا مع عرب اسرائيل والمناطق المحتلة » .

س : ماذا كان جواب قائد الاركان ؟

ج : « قائد الاركان سمع ولكنه لم يكن مستعدا الا للحديث عن واجبي تجاه جنودي » ..

لم يشرح لنا جيفع ، ولا « هآرتس » ، المقصود بكلمة «اصابة المدنيين والعائلات» . فهل هذا كان ، ايضا ، مخططا سلفا وقبيل الدخول الغادر الى بيروت الغربية ؟ ان كلام جيفع يترك مثل هذا الانطباع خصوصا وان قائد الاركان هو هو الذي اعلن انه قادر على فرض «الحل العسكري» لقضية مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وانه ذاهب الى لبنان للقضاء « على العدو الرئيسي الذي ظل يحاربنا منذ مئة عام » ـ اي الشعب العربي الفلسطيني كله ، بمقيمه وبلاجئيه !

تصحيح خطأ

● ورد ، خطأ ، في الخبر الذي نشرته « الاتحاد » في العدد الماضي (٩/٢٨) حول اتساع موجة الفصل الانتقامي من العمل اثر الاضراب الشامل بأن العامل ماجد ارشيد (من جديدة) قد تلقى أمرا بالفصل من العمل . والصحيح أن العامل المذكور لم يتلق مثل هذا الأمر . ولذا اقتضى التنويه .

تعزية

الى شهداء بيروت الابرار : نعزيكم بموت الكرامة والضمير لدى جميع الملوك وغالبية الرؤساء وذوى النياشين العرب . وأما أهلكم فهم على العهد باقون .

عائلة نحماوى
عنهم : احمد نحماوى
حي الحليصة ـ حيفا

تعازينا

- **الى عائلة الهندى بوفاة المأسوف على شبابه عادل الهندى .**
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع الرملة
- **الى الاخت روزيت ابو رحمون واخوتها وعموم الاقارب بوفاة المرحومة الوالدة .**
  أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ فرع البعنة
- **الى الرفيقين غسان وصبحي سروجي وعموم الاقارب بوفاة الفاضل صبيح لبروجي .**
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعيين ـ قطاع الروم ـ الناصرة

شيوعيو فرنسا يحيون شيوعيي اسرائيل ـ بقية

الذى تخوضونه اليوم من اجل السلام والعدالة لجميع شعوب الشرق الادنى يرتبط ارتباطا وثيقا مع نضالاتكم في الماضي دفاعا عن مصالح العاملين الاسرائيليين ، على الصعيد الداخلي وضد اخطار السياسة المغامرة المتناقضة مع مصالح الشعب الاسرائيلي نفسه .

ويدرك الشيوعيون الفرنسيون النضالات العديدة التي تخوضونها في الكنيست وفي بلادكم عموما ضد القمع والاجراءات الكولونيالية في الاراضي العربية وضد قمع الاهالي في الضفة الغربية وغزة وضد السياسة العدوانية التي تزيد من حدة التوتر وتنكر لحقوق الشعوب . ويدركون أن موقفكم المشرف والبطولي قد جر عليكم الضربات ومحاولات الاهانة .

واليوم عندما تصعد حكومة بيغن عدوانها على لبنان متنكرة لقرارات المنظمات الدولية ولالتزاماتها ، عندما تتحمل كامل المسؤولية على المجزرة المروعة التي ارتكبت في بيروت ، يعبر صوت الشيوعيين في اسرائيل ، المندد بالجريمة والمطالب باحلال سلام عادل في الشرق الاوسط ، عن كرامة اسرائيل .

اننا نحييكم ايضا على نمو القوى ذات الآراء السياسية المختلفة التي تتوحد الى جانبكم وتعمل من اجل السلام . لقد قابلنا ممثلين عن هذه القوى السياسية ابان زيارتهم في باريس ونود بواسطتكم ان نحيي منابرهم وشجاعتهم .

وتتزايد في فرنسا مشاعر الاستنكار جراء غزو بيروت والمذبحة البشعة والتدمير . ومنذ اليوم الاول تجند حزبنا من أجل الاعراب عن الادانة الحاسمة لسياسة بيغن وشارون العدوانية والتعبير عن تضامننا مع الشعبين الفلسطيني واللبناني . واسهمنا في ان تؤدي فرنسا دورا فعالا في هذا الاتجاه . وعمل حزبنا من أجل زيادة المبادرات المطلوبة على الصعيدين المحلي والعالمي بغية الحاق الفشل بسياسة حكومة اسرائيل ومؤيديها الامريكيين . اننا نعتقد انه في البداية لم يكن الاحتجاج الدولي ضد هذه السياسة الخطرة كافيا بموجب الحاجات والامكانات . والان ينشط المزيد والمزيد من الافراد لتوطيد وحدة قوى انصار الحرية والسلام من اجل خلق الظروف لسلام عادل وثابت في الشرق الادنى يؤدي الى تعايش بين الدولة الفلسطينية واسرائيل . وبهذه الروح نقدر المواقف التي تضمنها المشروع الصادر عن قمة فاس على انها ايجابية يجب العمل على تنفيذها .

ان العلاقات القائمة بين حزبينا عريقة جدا . واننا مسرورون على ماهيتها ونرغب في تعميق التعاون بيننا من اجل المصالح المشتركة لحزبينا وشعبينا .

ويسرني ، باسم قيادة الحزب الشيوعي الفرنسي ، ان ادعوك شخصيا سوية مع وفد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي لزيارة فرنسا في الزمان الذي نحدده سوية .

٨٢/٩/٢٤

مع خالص التحيات الاخوية
جورج مارشيه

الشيوعيون ـ بقية

التي استغلها الامريكيون لاعادة قواتهم الى بيروت ، بقوة اكبر ولزمن غير محدد ..

وكشف جاس هول ، في هذه الرسالة ، النقاب عن ان « خبراء عسكريون امريكيون ضموا الى القوات الاسرائيلية الغازية . وذلك للقيام بتجربة أنواع جديدة ومروعة من الاسلحة التي من المحظور على الولايات المتحدة استخدامها بموجب اتفاقات دولية . لقد سقط ، جراء استخدام هذه الاسلحة المشابهة لما قام به النازيون من تجارب على الآدميين ، عشرات الالوف من اللبنانيين والفلسطينيين » .

ووجه الرفيق غاس هول ، في رسالته ، تحية التضامن والاعجاب بنضال الشيوعيين الاسرائيليين والشيوعيين اللبنانيين : « ان دفاع الرفاق اللبنانيين البطولي عن ترابهم الوطني وبنضالهم الرائعة ، جنبا الى جنب مع رفاقهم في الحركة الوطنية وفي منظمة التحرير الفلسطينية في الدفاع عن بيروت ، يعيد الى الاذهان بطولة وصمود المدافعين عن لينينغراد وعن ستالينغراد ضد البربرية والعدوانية النازية . اننا نتعهد ببذل كل جهد لمساعدتهم على تحرير وطنهم من الفاشية والصهيونية والامبريالية » .

وعاد الرفيق جاس هول واكد ، في رسالته ، ان « الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادة المناضل البطل والشريف ياسر عرفات ، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني ويجب ان يكون شريكا متساوي الحقوق في اية تسوية سياسية » .

● جانب من مظاهرة ال ـ ٤٠٠ الف متظاهر في تل ابيب (١٩٨٢/٩/٢٥) الذين طالبوا باسقاط حكومة بيغن ـ شارون ـ ايتان جراء مسؤوليتها عن مذابح صبرا وشاتيلا . لقد شارك المعراخ في قيادة هذه المظاهرة . لكن .. بعد ان تراجعت قيادة المعراخ عن شعار اسقاط الحكومة (بحجة انها وافقت على اقامة لجنة تحقيق) - فهل سيجد هؤلاء من ينزلهم الى الشارع ليناضلوا ضد حكومة الكوارث ؟! ●

اوساط واسعة تطالب بالتحقيق في اعتداءات البوليس الدموية خلال الاضراب

*** لجنة الداخلية في الكنيست تعقد جلسة خاصة * أصابع الاتهام تشير بوضوح الى الشرطة التي دبرت الاعتداءات في الناصرة وغيرها * ابرهيم نمر حسين : حيثما غابت الشرطة غابت المشاكل ***

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ تبنت أوساط دمقراطية واسعة ، يهودية وعربية ، مطلب جبهة الناصرة الدمقراطية بضرورة اقامة لجنة تحقيق نزيهة للتحقيق في الاعتداءات البوليسية الدموية واطلاق الرصاص على رؤوس وصدور المتظاهرين في الناصرة وغيرها ، يوم الاضراب الوطني العام ٢٢ـ٩ـ٨٢ ، الذي شاركت فيه كل الجماهير العربية في اسرائيل حدادا واحتجاجا على مجازر بيروت .

وقد اخذت تتسع المطالبة باقامة لجنة تحقيق مع ظهور الحقائق التي تدين الشرطة وتبين انه في الاماكن التي امتنع رجالها عن التحرش بالمتظاهرين واستفزازهم لم تقع اية مشاكل وانه في الاماكن التي وقعت فيها اشتباكات كانت الشرطة هي البادئة بالاستفزاز .

● لجنة الداخلية

ذكرت الصحف أن القائم باعمال رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، راني سويسا (معراخ) دعا الى عقد اجتماع للجنة بعد يوم الغفران لبحث القضية وانه دعا اليه قائد الشرطة العام ، اربه ايفسان ، والمسؤول عن الشرطة في وزارة الداخلية ، يعقوب مركوبتس . وقال سويسا (عل همشمار ٢٤ـ٩) : ليس من المعقول أن تتصرف الشرطة بمثل هذا العنف ازاء المظاهرات .

ويذكر أن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، بمثل كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الداخلية في الكنيست . وكانت كتلة الجبهة توجهت الى وزير الداخلية ورئيس الحكومة محتجة على الاعتداء الدموي ومطالبة بالتحقيق . كما توجه العديد من رؤساء السلطات المحلية العربية الى رئيس الاكنيست بهذا الخصوص .

● يوسي سريد

ومن جهة اخرى حذر عضو الكنيست يوسي سريد (معراخ) الحكومة من القمع العنيف للمظاهرات العربية واستخدام السلاح الناري في قمعها . وقال في بيان أصدره يوم الخميس الماضي ، أن من حق العرب في اسرائيل أن يتظاهروا مثلما هو من حق اليهود في شارع رموت في القدس ان يتظاهروا . فليس من المعقول أن تتصرف الشرطة في حالة واحدة بقفازات من الحرير وفي حالة اخرى بالهراوات واللكمات (ونسي ان يذكر هنا اطلاق الرصاص) .

● ردود فعل أخرى

هذا وقد ادان السيد ابرهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو ، الاعتداء البوليسي الدموي . وقال في تصريح للصحف يوم الخميس الماضي : « في معظم الاماكن جرت مسيرات حزن واحتجاج في القرى والمدن العربية ولكن .. فقط في الاماكن التي اظهرت فيها الشرطة استعراض عضلات وقعت الصدامات . »

كذلك اتخذ مجلس عمال الناصرة قرارا يطالب باقامة لجنة تحقيق نزيهة في اعتداءات الشرطة . وقرر المجلس الدفاع عن العمال العرب الذين فصلوا من اعمالهم بشكل تعسفي عنصري لانهم شاركوا في الاضراب .

وذكرت « عل همشمار » أن نواف مصالحة ، عضو اللجنة المركزية للهستدروت ، توجه بطلب مماثل .

هذا وقامت الصحف العبرية بتغطية أخبار المؤتمر الصحفي الذى عقدته جبهة الناصرة الدمقراطية يوم الخميس الماضي وفضحت فيه دور الشرطة ومسؤوليتها عن الصدامات .

اجتماعات على شرف مهرجان الصحافة الشيوعية

[بمشاركة هيئات تحرير الصحف الشيوعية]

- كوكب ابو الهيجا ـ اليوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .
- ديرحنا ـ اليوم الجمعة ٨٢/١٠/١ الساعة ٦٠٠ مساء . باشتراك : نظير مجلي .
- المكر ـ يوم السبت ٨٢/١٠/٢ الساعة ٦٠٠ مساء . باشتراك : سامي الحاج .
- شعب ـ يوم الاثنين ٤ـ١٠ـ٨٢ الساعة ٥٠٠ مساء . باشتراك : سميح القاسم .
- البقيعة ـ يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة ٥٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت وادوار الياس .
- جديدة ـ يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة ٦٠٠ مساء . باشتراك : نظير مجلي .
- عيلبون ـ يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٦٠٠ مساء . باشتراك : انطوان شلحت .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** ندوات * محاضرات * نشاطات ***

- فرع حيفا ـ يوم الاربعاء ٨٢/١٠/٦ الساعة ٨٠٠ مساء يعقد اجتماع الكادر الحزبي في نادي الحزب (درج الموارنة) . باشتراك : بنيامين غونين .
- منطقة حيفا ـ السفر الى مهرجان الصحافة الشيوعية يكون الساعة السابعة من صباح يوم السبت ٨٢/١٠/٩ من شارع الخوري رقم ١٦ . [ندعو جميع الاصدقاء والمؤيدين الى الانضمام من أجل تحويل المهرجان الى تظاهرة احتجاج على جرائم حكام اسرائيل] .

عودة يوسف الفازى من مهرجان ((أونيتا))

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد الرفيق يوسف الفازي من ايطاليا الى البلاد بعد ان مثل صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مهرجان صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي « اونيتا » .

ونشرت صحيفة « اونيتا » مقابلة اجرتها مع الرفيق الفازي والرفيق نديم عبد الصمد ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، تحت عنوان : « صوتان من بيروت وتل ابيب » .

وكان عنوان المقابلة مع الرفيق نديم عبد الصمد « قتل بامر موقع من شارون. الحزب الشيوعي اللبناني يتهم بصراحة الاسرائيليين بارتكاب مجزرة المخيمات وقتل الجميل » .

وكان عنوان المقابلة مع الرفيق يوسف الفازي « كثيرون هم الذين يقولون لا لبيغن . اجتياح لبنان اثار اوسع موجة احتجاج بين قوى السلام في اسرائيل » .

النقابات المهنية في فرنسا ضد المجزرة وسياسة المجازر

● تل ابيب ـ تلقت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، برقية من سكرتير عام اتحاد النقابات المهنية الفرنسية (سي. جي. تي) ، هاري ركتوخي ، يقول فيها انه ـ « في الوقت الذى سمع فيه العالم كله عن الجرائم المتواصلة ضد المدنيين من فلسطينيين ولبنانيين في بيروت انتفضت القوى التقدمية والدمقراطية في فرنسا ضد هذه الجرائم الشنعة » . ويضيف ركتوخي ـ « لقد انتظمت في فرنسا قوى واسعة من الرأي العام وبمشاركة جدية من (سي. جي. تي) ضد بشاعة مثل هذه الاحداث . ان الـ (سي. جي. تي) يعرف ويبارك موقف القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل التي تتصدى لحكومة بيغن وشارون. اننا نعلن تضامننا مع كل القوى في اسرائيل يهود وعربا الذين يستنكرون السياسة الحبلى بالمآسي ونثمن عاليا دورها في هذه الظروف .

اضراب عام أيضا في مدينة دترويت الامريكية

*** أبناء الناصرة وغيرهم من العرب في أمريكا ينظمون مختلف النشاطات الاحتجاجية على المجزرة**

● دترويت ـ خاص بـ ((الاتحاد)) ـ وصلت الى الاتحاد اخبار بعض النشاطات التي جرت في الولايات المتحدة ، التي اسهمت في قسط منها جمعية اصدقاء الناصرة استنكارا لمجزرة مخيمي صبرا وشاتيلا وللهجمة التي تعرضت لها الجماهير العربية في اسرائيل وخاصة في الناصرة في يوم الاضراب الحدادي العام (الاربعاء ٩/٢٢) . وقد لقيت هذه الاحداث تغطية في وسائل الاعلام ، من اذاعة وصحف وتم بث تقرير مصور عن أحداث الناصرة في التلفزيون .

ففي يوم الاثنين ٩/٢٠ جرت مسيرة في عاصمة ولاية متشيغان اشترك فيها ١٠٠٠ متظاهر وانتهت باعتصام في مكتب « شيخ الولاية » (عضو مجلس الشيوخ) . وقد شارك في هذه المسيرة والاعتصام عدد من المنظمات الدمقراطية اليهودية . ونظم المعتصمون مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة . وحملوا اسرائيل المسؤولية الكاملة عن الجريمة . وكذلك حملوا حكومة الولايات المتحدة مسؤولية الدعم القائم وطالبوا بقطع المساعدات المالية والعسكرية عن اسرائيل .

كذلك قام يوم الاربعاء الاخير اكثر من ٥٠٠ طالب عربي في جامعة دترويت بمظاهرة استنكارا للمجزرة وطالبوا فيها بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

كما جرى اضراب عام اغلقت خلاله كل المحلات العربية في ديترويت لمدة ٤ ساعات استنكارا وتضامنا مع الجماهير العربية والشعب في الناصرة .

واقيمت مظاهرة اخرى في مدينة « فلنت » كانت الاولى من نوعها. هذا بالاضافة الى البرقيات المختلفة المرسلة بهذا الخصوص الى كل من الرئيس ريغن واعضاء الكونغرس والهيئات المختلفة .

وينشط في هذا الاطار اعضاء الوفد الذين اشتركوا في مخيم العمل التطوعي في الناصرة. فقد نظموا الزيارات في مختلف الولايات والمقاطعات ، نقلوا خلالها انطباعاتهم عن زيارتهم البلاد ، وما تعرضوا له من مضايقات في مطار اللد في اثناء عودتهم الى الولايات المتحدة .

جمعية النساء العكيات

تستنكر بشدة المجازر الوحشية التى ارتكبت بحق اطفال شعبنا وشبابه ونسائه وشيوخه في لبنان وخصوصا في مخيمي صبرا وشاتيلا .

وتناشد الجمعية جميع اصحاب الضمائر الحية الى العمل على وقف المجزرة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني .

رابطة الجامعيين في الناصرة

تدعو الرابطة جميع اعضائها لحضور اجتماع عام يوم الثلاثاء ٨٢/١٠/٥ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي .

نقاط البحث :

١ ـ تقرير عن الانتفاضة الجماهيرية الاخيرة في اعقاب مجزرة صبرا وشاتيلا .

٢ ـ تقرير عن مخيم العمل التطوعي السابع .

حضوركم مهم جدا .

● سكرتارية الرابطة ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

تنظيم استشارة للعاملين حول القضايا النقابية

● نعلن للاخوة العمال وعموم الشغيلة عن افتتاح مكتب للاستشارة النقابية ، وذلك كل يوم سبت من الساعة التاسعة حتى الثانية عشرة ظهرا في مكتب الحزب الشيوعي في عمارة الصداقة . الاتصال مع الرفيق سهيل دياب ـ رئيس اللجنة النقابية في الحزب .



المصرى القبيح ..

هو ليس شخصا بذاته وهو مع ذلك ليس وهما او خيالا . وهو ليس من التعدد والكثرة بحيث نصادفه هنا وهناك وفي كل مكان ذلك انه ليس من سواد الناس وعامتهم او ليس ممن نطلق عليهم وصف (الاهالي) ولكنه في الاغلب الاعم ينتمي الى نوع معين من (الصفوة) وهذه (الصفوة) التي قد ينتمي اليها المصري القبيح هي واحدة من صفوتين : صفوة المثقفين تلك التي قد يحب امثالنا ان ينتموا اليها وصفوة اصحاب الاموال والدخول البالغة الارتفاع التي جاءت من غير طريق العرق والجهد والعمل المنتج .

وقد يحب المصري القبيح ان يجمع بين الحسنين

وقبل ان نتحدث عن انتماء المصري القبيح الى هذه الصفوة من المثقفين (المتحضرين) او الى هذه الصفوة من الاغنياء المدللين المترفين يحسن بنا ان نعرف اولا من هو المصري القبيح .

وقد يأتي في مقدمة المصريين القبيحين ذلك الذي يأسف ويندم لانه قدر عليه ان يكون مصريا رغم انفه ويتمنى في اعماقه وقد لا يخفي ذلك لسانه او قلمه لو كان امريكيا او انجليزيا او فرنسيا او حتى اسرائيليا فكلهم متحضرون وكلهم لا يفصلنا عنهم الا (العقد النفسية) والعياذ بالله (من شر النفاثات في العقد) .

ومن المصريين القبيحين ايضا من يرى ان العروبة وصف ذميم وان (العرب جرب) وان الخير كل الخير في الفرار من الاجرب والارتماء على تلك الاعتاب البيضاء من فرط ما يغطيها من ثلوج .

واذا كان الاسلام هو جوهر الحضارة العربية ومضمونها فليذهب الاسلام مع العروبة الى حيث شاءا ..

واذا كان من السهل سب العرب والعروبة ولم يكن من السهل عمل الشيء نفسه مع الاسلام فليكن الهجوم على العروبة هجوما ضمنيا على الامرين جميعا .

وهذا النوع من المصريين القبيحين يحسن كيف يلوك بلسانه الفاظ التخلف والتقدم وما جرى مجراها ولا ينطق كلمة حق الا واراد بها باطلا والعياذ بالله .

ومن المصريين القبيحين من ينكر على الفلسطينيين حقهم في ان يطالبوا بوطن لهم وان يحملوا السلاح لكي يقاتلوا غاصبي ارضهم وديارهم ومشردي آبائهم واولادهم وتدعوهم (القماءة) — من قمع — الى ان على الفلسطينيين ان يسلكوا سلوك المتحضرين من الصهاينة الاسرائيليين والامريكيين الاماثل وان يجعلوا سلاحهم الكلمة الطيبة وحدها دون سواها . وهل لجأ الاسرائيليون يوما او يلجأون الى غير لغة الحوار المهذب الجميل وهل فعل ذلك احبابهم واحبابنا من الامريكيين، اهل العلم والتقدم والتكنولوجيا والدولار العجيب !

لماذا لا نكون مثل هؤلاء الاماجد ونعيش معهم وبهم (امجد الايام) ونلقي السلاح ونستسلم لسلاحهم والخير كل الخير في سلامهم وان كان سلاما تغيض منه الجبال وتشيب لهوله الولدان . ولكن هذا لا يعني هذا المصري القبيح ذلك ان كل الذي يعنيه هو كيف يعيش عيشته الهانئة الناعمة يهتز يمنة ويسرة مع الكاس والطاس .

ومن المصريين القبيحين من :

يخشى على ثوبه سقط المداد
ولا يخشى على عرضه تمزيق فراء

والعرض هنا ليس بالضرورة عرض الزوجة او الاخت او من اليهما — وان كان ذلك ايضا لم يعد ذا اهمية كبيرة عند المصري القبيح المتحضر الذي تخلص من العقد النفسية — ولكنه عرض الوطن والامة والدين .

وما اكثر اولئك الذين يحرصون على شعرهم المصفف وثوبهم الانيق وكلماتهم الناعمة الرخوة اكثر من حرصهم على عرض امتهم ووطنهم .

وهذا وذاك هما المصري القبيح .

ويا بؤس ما ينتظر ذلك المصري القبيح .

د. يحيى الجمل

(عن جريدة « الأهالي » القاهرية)

نعـــى

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قطــاع الخــط — منطقة الناصرة — ينعون الى شعبهم

الشهيـــدة الهام احمد شحبرى

التى سقطت برصاص الغدر السلطوى في دبورية يـوم الاثنيـن ١٩٨٢/٩/٢٧ .

المجد والخلود لشهداء شعبنا

الحرية والحياة الكريمة لشعبنا

اسبوعيات

« تحياتى ! عملية رفاقية سعيدة » ..

بهذه الكلمات — « تحياتى ! عملية رفاقية سعيدة » — رد وزير الحربية ارئيل شارون على البلاغ الذى قدمه اليه قائد قيادة الشمال ، الجنرال امير درورى ، حين ابلغه عن بدء المذبحة في مخيمى صبرا وشاتيلا في الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ١٦ ايلول ١٩٨٢ .

هذا بعض ما جاء في التحقيق من بيروت الذى اجرته الصحيفة الامريكية نيويورك تايمز ونشرته في اربع صفحات من عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضى .

وننقل فيما يلى ، عن « يديعوت احرونوت » في اليوم نفسه ، بعض ما جاء في هذا التقرير :

● منذ بدء المجزرة (بعد ظهر الخميس) وحتى نهايتها (صباح السبت) تواجد جنود اسرائيليون في نقطة مراقبة (مع تلسكوب) على سطح عمارة من خمسة طوابق وعلى بعد بضعة امتار من مخيم شاتيلا . ومن الممكن ، من على هذه النقطة ، رؤية كل ما يجرى في المخيم .

● حاولت عدة نساء ، من سكان المخيم ، الهروب منه عبر نقطة المراقبة الاسرائيلية . الا ان الجنود الاسرائيليين امروهم بالعودة الى داخل المخيم .

● شهد مراسل الصحيفة الامريكية مما شاهده داخل مخيمى صبرا وشاتيلا ، طوماس فريدمان ، بأن العديد من ضحايا المذبحة هم افراد عائلات كاملة . وقد ذبحوا فيما كانوا جالسين حول موائد العشاء . وبعضهم ذبح ذبحا من عنقه بالسكاكين . وبعضهم قتل ضربا بقضبان الحديد واكثرهم قتل رميا بالرصاص .

(مما لا شك فيه ان بعضهم كان من سكان حيفا او غيرها ممن تركوا ، هروبا من الموت ، موائدهم والطعام في الصحون عليها او لم يشربوا القهوة . فجاءهم الموت حيث هربوا منه بعد ٣٤ عاما) .

● هناك « دلائل واضحة » على أن رجالا من جماعة سعد حداد قد اشتركوا في ارتكاب المذبحة . (هل لا تزال اذاعة سعد حداد ، التى « لا شأن » لاسرائيل بها) ، تسمى الشعب العربى الفلسطينى « بلاصين » ؟) .

● قبيل بدء المجزرة ، وبالتحديد ظهر يوم الخميس ١٦ ايلول ١٩٨٢ ، عقد اجتماع تنسيقي بين اربعة قادة من الجيش الاسرائيلى (على راسهم قائد قيادة الشمال امير درورى) وبين قائدين من الكتائب هما « القائد » فادى فارس وضابط الاستخبارات الكتائبى الياس حبيقة . وجرى ، في هذا الاجتماع ، تنظيم « العملية » الكتائبية في مخيمات الفلسطينيين . وفي هذا الاجتماع جرى تعيين حبيقة المذكور قائدا للعملية . هذا مع العلم — كما جاء في نيويورك تايمز — بانه معروف في الجيش الاسرائيلى ان حبيقة هذا تدرب في اسرائيل واشترك في مذبحة تل الزعتر واراد ان « ينتقم » لمقتل بشير الجميل الذى كان مسؤولا عن حراسته .

● بانتهاء الاجتماع المذكور اتصل الجنرال درورى بوزير الحربية ارئيل شارون وابلغه بما يلى : « رفاقنا — اى الكتائب — يتحركون الى داخل المخيمات » . لقد نسقنا دخولهم سوية مع قادتهم » . فاجابه ارئيل شارون قائلا : « تحياتى ! عملية رفاقية سعيدة » .

● في الساعة ٤،٣٠ ، من بعد ظهر الجمعة ١٧ ايلول ١٩٨٢ ، عقد اجتماع بين قائد قيادة الشمال الجنرال امير درورى وبين « قيادة » الكتائب . وتقرر في هذا الاجتماع عكس ما ادعاه شارون . لقد ادعى شارون ان قيادة الجيش الاسرائيلى امرت الكتائب بوقف عملياتها في المخيمات . اما الحقيقة ، كما جاءت في تحقيق نيويورك تايمز ، فهى عكسية : ففى ذلك الاجتماع طالب الكتائبيون بأن تمنحهم قيادة الجيش الاسرائيلى مهلة اضافية « لتنظيف المنطقة » . فقررت القيادة الاسرائيلية ان تمنحهم هذه المهلة على الرغم من معرفتها التامة بما جرى في المخيمين ليلة الخميس — الجمعة .

● وفي صباح الجمعة ، ١٨ ايلول ١٩٨٢ ، وصل قائد الاركان ، الجنرال رفائيل ايتان ، الى نقطة المراقبة الاسرائيلية القريبة من مخيم شاتيلا . واستمع الى تقرير ابلغه فيه مرؤوسوه انه « يجرى في الداخل كَسَّح » ..

« كســح » ؟!

استمعت الى هذه الكلمة الغريبة ، لاول مره ، حين كنت معتقلا مع اخوانى قادة الناصرة في الباص في ساحة مركز البوليس في الناصرة بعد ظهر يوم الاضراب — الاربعاء ٢٢ ايلول ١٩٨٢ . كنت جالسا بالقرب من نافذة الباص . فاذا بضابط بوليس ، عائد لتوه من الناصرة ، « يبشر » زملاءه انه : « يجرى هنا — في الناصرة — كسح ! فسألت احد رفاقى عن معناها . فأجابنى : اخذوها من كلمة « كسحه يكسحه كسحا ») » . وكان ذلك الضابط عائدا ليتزود بالرصاص وبقنابل الغاز المسيل للدموع . (ضابط « كبير » آخر احضر كمية كبيرة من هذه القنابل — تشبه تنكات الكولا — وطلب من شرطى ان يحتفظ بها هاتفا ، حتى نسمعه ، « هذه لوجبة المساء » . حينئذ قلت : « كم يبدو الانسان اهبل خصوصا حين يتمنطق بمسدس) .

وفقط حين قرأت كلمة « كسح » ، هذه في تقرير نيويورك تايمز ، فهمت « الارتباط » في « دماغ » ذلك الشرطى الاسرائيلى ، في مركز بوليس الناصرة ، الذى صاح كى نسمعه : « ما علينا الا ان نجلب لهم الفلنجوت » — الى الناصرة !!

وفي اسرائيل ، وعلى اعتبار انها دولة دمقراطية ، يضعون خطا فاصلا ما بين ما يسمونه « المستوى السياسى » (الحكومة ورئيسها ووزراءها) وما بين « المستوى العسكرى » (الجيش وقيادته وضباطه وجنوده وبوليسه) في جهاز الحكم .

وابلغتنا «معاريب» (الثلاثاء ٢٨ ايلول) أن « ضباطا كبارا في تصاهال يبدون تخوفهم من ان تقتصر صلاحيات لجنة التحقيق القضائية ، في احداث مخيمات اللاجئين ، على الايام الاولى التى وقعت فيها هذه الاحداث . ولذلك فمن الممكن ان لا يجرى التحقيق في المواضيع المرتبطة بتقرير السياسة التى ادت الى ادخال الكتائب الى المخيمات . ومن الممكن ، بهذا الاسلوب ، تجاهل المستوى السياسى وتخصيص المستوى العسكرى وحده بالعقاب » .

وما يلى ، مما ذكرته « معاريب » من تخوفات الضباط ادهى وامر . جاء في « معاريب » ، بعد الفقرة السابقة :

« ويذكر هؤلاء الضباط انها ليست المرة الاولى التى يقوم فيها الجيش الاسرائيلى ، باوامر من المستوى السياسى ، بتفعيل فرق من الكتائب قامت بارتكاب مذابح . ففى حينه ، وفي بلدة سوق الغرب الى الجنوب من عاليه ، جرى باوامر المستوى السياسى ادخال فرق كتائبين الى البلدة وقامت بذبح عشرة من السكان الدروز . وفيما بعد ، ومرة اخرى ، جرى حادث مشابه حين قامت الكتائب باصابة مدنيين في بلدة عاليه وفي منطقة بحمدون .. وتعلن اوساط في الجيش انه من الممكن استخلاص النتيجة التالية وهى انه اذا تحركت الكتائب في غربى بيروت وقامت بعمليات في وسط الفلسطينيين فانها سترتكب مذبحة » .

ولا يحق لى ، بالطبع ، « التدخل » في هذه الشؤون « الامنية » . ولكننى اتصور ان المتخوفين من « قادة الجيش الكبار » يتذكرون مجزرة كفر قاسم وكيف استطاع « المستوى السياسى » في حينه التخلص من المسؤولية وقصرها على « المستوى العسكرى » .

ومع ذلك ، الا يحق لهم ان يعزوا انفسهم بغرامة القرش ، « قرش شدمى » ، التى فرضتها المحكمة العسكرية على راس « المستوى العسكرى » في مذبحة كفر قاسم ؟ لا لا اسمح لقلمى بالاسترسال ، هنا ، عن « التضخم » — منذ ذلك الحين — في عدد الضحايا وفي قيمة « القرش » . لا « المستوى السياسى » ولا « المستوى العسكرى » يستطيعان التهرب من المسؤولية . فحتى لجنة التحقيق في مجزرة كفر قاسم اكدت انه ، في الجيش ايضا ، من الممكن ان تعطى اوامر غير قانونية . وحينئذ من واجب الجندى والضابط والشرطى رفض تنفيذ هذه الاوامر — في صبرا وشاتيلا وفي عين الحلوة والرشيدية ومعتقل « الانصار » وفي الخليل وغزة وفي الناصرة وام الفحم وعلى الارض وفي الجو ومن فوق البحار .

اننا نؤيد الضباط الكبار في طلبهم ان يشمل التحقيق لا على ايام المجزرة فقط بل على ما قبلها ومنذ الرابع من حزيران ١٩٨٢ على الاقل — منذ ذهاب رفائيل ايتان الى لبنان للقضاء « على العدو الذى ظل يحاربنا منذ مئة عام » !

هذا مع التاكيد على ان الدرب ، من « الله يرحمه » الى « تحياتى ! عملية رفاقية سعيدة » ، هى درب كارثية واحدة يجب ان تنتهى . يجب ان تنتهى !

(جهينـــة)

جثث في مخيم صبرا — عن « النهار » البيروتية

« حقـــائق صـــلدة » .. !

الدكتور « تسفى لانر » هو احد الباحثين في « مركز الدراسات الاستراتيجية » التابع لجامعة تل ابيب . وكان حذر ، في مقال نشرته صحيفة « جروزلم بوست » قبل ستة اسابيع ، من مغبة السياسة التى تنتهجها اسرائيل في لبنان . وقال انها تعرض الفلسطينيين الى مذبحة . ولكن لا احد في حينه التفت الى هذا التحذير . وها هو اليوم يحذر مجددا في مقابلة اجرتها معه الصحيفة نفسها ونشرتها في ملحقها الاسبوعى الذى صدر يوم الجمعة الماضى (١٩٨٢/٩/٢٤) تحت عنوان « حقائق صلدة » فيقول انه اذا لم يوضع حد لهذه السياسة فانها ستؤدى ، ولا شك ، الى مآس اخرى ليس فقط في منطقة بيروت وانما في جنوب لبنان ايضا .

وفي هذه المقابلة ادعى « لانر » « ان مأساة نهاية الاسبوع الماضي (مذبحة صبرا وشاتيلا) تكمن في فهم اسرائيل الخاطىء لحقائق الحياة في لبنان » .

وقال : ان اول شيء فشل في فهمه صانعو القرار في اسرائيل ، على ما يبدو ، هو ان الفلسطينيين في لبنان ليسوا مجرد لاجئين لا جذور لهم قابعين في السجن ينتظرون العودة الى فلسطين . وانما هم جزء دينامى لا يتجزأ من خارطة لبنان السياسية .

واوضح قائلا ان تحالفهم مع المنظمات السياسية في لبنان لا ينبع عن وجود هدف مشترك معها وهو اسرائيل وانما ينبع عن وجود هدف اجتماعى — اقتصادى في داخل لبنان نفسه . فالفلسطينيون ، الذين كانوا قد اندمجوا في معسكرات اللاجئين الكبيرة في ضواحى بيروت وصور وصيدا مع الالاف من اهالى لبنان وكذلك مع العمال المهاجرين من سوريا وتركيا واليمن وبنغلادش ، شكلوا سوية مجموعة من البروليتاريا انخرطت في النضال من اجل المحافظة على وجودها الاجتماعى — الاقتصادى في لبنان .

واضاف انه من اجل المحافظة على موقع لهم في هذا النضال ومن اجل مجرد المحافظة على انفسهم جسمانيا ، طول العقد الماضى ، احتاج الفلسطينيون ، مثلهم مثل اية فئة اخرى من السكان ، الى قوة مسلحة تحميهم .

وقال ان هذه القوة المسلحة كانت منظمة التحرير الفلسطينية التى وصلت الى لبنان ، بعد ان طردت من الاردن في ايلول ١٩٧٠ . وقد عملت هذه القوة على حماية الفلسطينيين وزملائهم البروليتاريين في المخيمات بتحالف وثيق مع الميليشيات اليسارية من اهل البلاد .

ولكن اسرائيل — قال « لانر » — اخطأت خطأ فادحا عندما فشلت في ادراك الفرق بين منظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها بوصفهم حماة لعدد كبير من السكان المدنيين في البيئة السياسية اللبنانية المسلحة وبين منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها راس حربة في النضال الفلسطينى المسلح .

لذلك — اضاف « لانر » — اصرت اسرائيل على القضاء ليس فقط على منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان وانما ايضا على حلفائها اليساريين تاركة الفلسطينيين كلهم عرضة للسقوط بيد الاعداء .

وقال « لانر » ان هدف الالفى مقاتل الذين خلفهم عرفات في بيروت — على حد قوله — هو ، اولا وقبل كل شيء ، حماية عشرات الوف الفلسطينيين — رجالا ونساء واطفالا — الموجودين في المخيمات وليس ، كما يدعى حكام اسرائيل ، لكى يكونوا في المستقبل نواة الوجود المسلح لمنظمة التحرير الفلسطينية في لبنان .

واكد « لانر » : « ان يكون المرء بدون حماية مسلحة في لبنان معناه ، في واقع لبنان السياسى المعاصر ، ان يعرض نفسه الى الذبح » .

واضاف ان اسرائيل تعلمت بعض هذا الدرس — ولكنها لم تتعلم الدرس كله — فهى بعد ان جردت الدروز من السلاح عادت وعملت على تسليحهم . وهذا ، على حد قوله ، هو الذى حال دون قيام « الموارنة » بارتكاب مذبحة ضد الدروز في القرى التى هى الان تحت سيطرة الكتائبيين .

ولكن بالنسبة للفلسطينيين — اشار « لانر » — لم ير صانعو القرار في اسرائيل ، في معركتهم التى وطدوا العزم على خوضها ضد منظمة التحرير الفلسطينية باعتبار انها الخطر الاساسى الذى يهدد كيان اسرائيل ، لم يروا حقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت ايضا القوة الاساسية التى مكنت الفلسطينيين من ان يواصلوا عيشهم في لبنان .

وواصل « لانر » : لا يكفى الادعاء بأن اسرائيل تحرض « الموارنة » علنا على ذبح الفلسطينيين في الوقت الذى تعمل فيه في الواقع على تجريد الفلسطينيين من السلاح وتترك اعداءهم يحملون السلاح .

وتحدث « لانر » عن المستقبل المظلم الذى ينتظر الفلسطينيين في جنوب لبنان حيث معظم الرجال الفلسطينيين ، الذين كانوا في المخيمات ، طردوا من البلاد ووضع الالاف منهم في معسكر الاعتقال — المسمى معسكر « انصار » .

وقال ان حقيقة ان اسرائيل لم تفرق بشكل واضح بين المقاتلين النظاميين الذين كانوا يعملون في منظمة التحرير الفلسطينية وبين المقاتلين غير النظاميين الذين كانوا يعملون قسما من الوقت مع مختلف الميليشيات التابعة للمنظمة قد اثار ضدها موجة شديدة من الكراهية والغضب في جنوب لبنان .

واضاف « لانر » ان موقف اسرائيل هذا قد اثار ايضا شكوكا عميقة حول نواياها تجاه اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان .

واشار الى انتشار الاشاعات ، هناك ، التى تؤكد ان قصد اسرائيل من ترحيل المعتقلين الفلسطينيين بالقوة من لبنان الى البلدان العربية يستهدف ان يقوم هؤلاء (المرحلون) باستدعاء عائلاتهم اليهم من لبنان . وبذلك يتم اخلاء مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان من سكانها الفلسطينيين .

واوضح ان المعتقلين في معسكر « انصار » هم من منطقة جغرافية معينة تقريبا في الجنوب . وقال ان كل واحد ، في الواقع ، من ال ٦٠ الف فلسطيني الموجودين في تلك المنطقة يوجد له شخص ما — اب او ابن او اخ او عم — في معسكر « انصار » .

واكثر من ذلك — قال — ان المذبحة في بيروت قد تركت اثرها على الفلسطينيين في الجنوب ولا شك . فهى لم تثر فيهم فقط عدم الاطمئنان على سلامتهم او حتى مجرد القلق على مصير الرجال منهم الموجودين رهن الاعتقال وانما جعلتهم ايضا يفكرون في كل مستقبل وجودهم في جنوب لبنان ، خاصة اذا ما تركوا تحت « رحمة » ميليشيات سعد حداد التى يراد لها ان تسيطر على جنوب لبنان وان تكون مسؤولة عن « سلامة » الفلسطينيين هناك .

انــور سعيـــد

نعـــى

بمزيد من الحزن والاسى وبمزيد من الاصرار على الصمود والتمسك بالوطن تنعى جبهة الناصرة الدمقراطية الى شعبنا العربى الفلسطينى والى قوى الحرية في كل مكان

الشهيـــدة الهام احمد شحبرى

التى سقطت برصاص الغدر السلطوى الاحتلالى المجرم وهى تقوم بابسط واجباتها الوطنية ضد القتل والمذابح . اذ شاركت مع الفى رجل وامرأة وشاب وصبية آخرين في مظاهرة حداد واحتجاج على مذابح صبرا وشاتيلا يوم الاثنين الماضى .

شلت يد الغدر وأيدى محركيها

المجد والخلود لشهدائنا الابرار



● احدى لوحات الرسام التقدمي غرشون كنيسبل التي اشتمل عليها معرضه في الناصرة (١٧–٨٢/٩/٣٠) ●

في ذكرى الـ ٨٧ لميلاده :

ضوء على المجهول والمعلوم من سؤال عمر فاخوري : كيف ينهض العرب ؟

بقلم :
✻ محمد دكروب ✻

● ((الاتحاد)) — حلت في ١٥ ايلول الذكرى الـ ٨٧ لميلاد الكاتب والمفكر اللبناني عمر فاخوري ، الذي كرس جل حياته للنشاط في حقل الادب والتوجيه الفكرى الاستقلالي الدمقراطي . وننشر فيما يلي مقالا للناقد الشيوعي اللبناني محمد دكروب يحلل فيه كتاب فاخوري الاول ((كيف ينهض العرب ؟)) .

■ في الحديث عن عمر فاخوري سوف احاول ان القي بعض الضوء على بعض زوايا غير معروفة كثيرا في حياة عمر فاخوري وفكره . وذلك من خلال الحديث عن السؤال الذى طرحه عمر في مطلع صباه ، وظل يكافح ويبحث طوال حياته حتى وصل الى الجواب عليه ثم رحل عن دنيانا هذه ، راضيا ، ومرغما ، في وقت واحد .

●

أما السؤال الذى طرحه عمر على نفسه اولا ، ثم على ناس بلاده ، بالتالى ، فهو : كيف ينهض العرب ؟ هذا السؤال هو عنوان اول كتاب أصدره عمر فاخوري ، عام ١٩١٣ ، وكان لا يزال في الثامنة عشرة من عمره . وكان العالم على عتبة الحرب العالمية الاولى . وكانت حركة التحرر العربى في بداياتها ، تتلمس الطريق ، للتحرر من السيطرة التركية . وكانت السلطنة التركية ترصد اية حركة واية فكرة فيها نزعة تحررية لتقمعها بالعنف والدم وحبال المشانق .

هذا الكتاب ، كان خلاصة معاناة فكرية ونفسية مر بها عمر فاخوري ، وغيره من شباب العرب ، في تلك الفترة المشحونة بقلق التفتيش عن وسائل الخلاص . بل نستطيع القول ان هذا الكتاب هو أشبه ببيان او برنامج فكرى سياسى لمختلف الفئات والشباب ذوى النزعة القومية العربية الهادفة الى التحرر وبناء الدولة الوطنية المستقلة ، في تلك الفترة من تاريخنا .

● عمر فاخوري ●

فقد كان عمر فاخوري عنصرا أساسيا وسط حلقة من الشباب الوطنى العربى ، يتلقون العلم معا في «الكلية العثمانية » ببيروت ، ويتناقشون باستمرار في مختلف مفاهيم الحرية وأساليب التحرر ، بالسر وبالعلن على السواء .

فاذا عرفنا أن من عناصر هذه الحلقة ومن رفاق عمر الحميمين كان : عمر حمد وعبد الغنى العريسى ومحمد المحمصانى (وهم بين أبطالنا الوطنيين الذين استشهدوا على أعواد المشانق التركية في ساحة الشهداء ببيروت عام ١٩١٦) .. اذا عرفنا هذا تأكد لنا ان كتاب عمر فاخوري ((كيف ينهض العرب ؟)) هو أشبه ببرنامج فكرى سياسى — أريد له أن يكون علنيا — لهذه الفئة من طلائع حركة التحرر الوطنى العربى في بلادنا .

●

على ان الصياغة الفكرية لهذا الكتاب ، لم تكن ، في تلك الفترة ، أمرا هينا وسط غموض المفاهيم وبدائيتها معا .

ويحدثنا عمر فاخوري عن هذه المعاناة ، في أوراقه الخاصة التى كتبها في تلك الفترة نفسها . فقد كان عمر حريصا على أن يسجل في دفاتر صغيرة ، وبقلم رصاصى ، وبخط متناسق واضح ، بعض خواطر هى أشبه بمذكرات خاصة .

هذه ورقة مكتوبة بالقلم الرصاصى ، يعود تاريخها الى ٢٥ شباط ١٩١٣ . اسمعوا ماذا كتب عمر فاخوري ، منذ ذلك التاريخ :

((... خرجت من المدرسة ولم يكن دماغى يستوعب الا كلمات كبيرة ليس عليها مسحة الوضعية والتثبت ، ولا أعرف عنها الان لذلك الا معلومات غامضة وأفكار مبهمة مشوشة ، كأمثال الدمقراطية والاشتراكية والنواميس الطبيعية .. وهلم جرا)) .

هذا يعنى ان عمر فاخوري ، وحلقة الشباب الوطنى العربى ، لم يكونوا ، حتى في تلك الفترة المظلمة ، منعزلين عن حركة الفكر التحررى في العالم الواسع . وانهم كانوا ، من خلال مناقشة هذه المفاهيم (الدمقراطية . الاشتراكية . النواميس الطبيعية ..) يبحثون عن جواب ذلك السؤال الذى اخذ يؤرقهم ، وهو : ((كيف ينهض العرب ؟)) . وانهم ، في مناقشة هذه المفاهيم بالذات ، وخاصة ((الاشتراكية)) ، كانوا طليعيين داخل حركة التحرر العربية ، رغم كل ما كان عندهم من غموض حول تلك المفاهيم نتيجة ((المعلومات الغامضة والافكار المبهمة المشوشة)) التى يشير اليها عمر فاخوري في تلك الورقة الثمينة نفسها .

●

ومن أجل الجواب عن هذا السؤال ، أخذ عمر فاخوري على عاتقه اصدار كتاب في الموضوع . وهذا الكتاب ، كان محاولة خاصة (على صعيد الوعى الذاتى لعمر فاخوري نفسه) ومحاولة (على صعيد الوعى الاجتماعى لحركة التحرر العربية) من اجل الوصول ، او حتى من اجل الاتجاه ، نحو ايجاد جواب واضح عن : كيف ينهض العرب ؟

أما الاجوبة التى وصل اليها عمر فاخوري ، في تلك الفترة المظلمة ، وفي ذلك السن المبكر لعمر ، ولحركة التحرر العربية معا ، فقد كانت هى الاجوبة الضرورية ، في اطار تلك المرحلة لحركة التحرر ، وفي حدودها الفكرية والاجتماعية على السواء .

فقد كانت البلاد العربية ، في تلك الفترة ، داخلة ضمن الامبراطورية العثمانية ، بالمعنى الحقوقى العام ، وتحت السيطرة التركية والاستبداد والاضطهاد التركى بالمعنى الواقعى العملى اليومى . وكانت السلطنة الاقطاعية التركية تحكم تحت ستار الدين الاسلامى ، وتستثمر المسلمين العرب وغير العرب ، باسم الاسلام ! وتستثمر أبناء الاديان الاخرى باسم ((الحماية)) وما اشبه من الفاظ . وكانت حملة ((تتريك)) العرب وغير العرب ، في أوج عنفها وشراستها ، وكان الهدف محو الخصائص القومية للعرب خاصة ، ولغير العرب على السواء ، حتى تظل هذه الاقوام مستعبدة في ظل السيطرة التركية الى ابد الآبدين .

وكان لا بد لحركة التحرر من سلاح فكرى ، ايديولوجى ، فعال ، تلتف حوله الجماهير وتكافح تحت رايته . وقد اخذ هذا السلاح الفكرى يتكون منذ اخذ رجال النهضة عندنا (بطرس البستانى ، وناصيف اليازجى ، وأحمد فارس الشدياق ، وغيرهم) يعملون على احياء التراث العربي ، ويدافعون عن اللغة العربية ، كمحاولات اولى للوقوف بوجه حملات التتريك .. وأخذت الافكار حول القومية العربية والامة العربية تظهر وتنتشر ، لتعبئة العرب ، المسلمين وغير المسلمين ، على اساس قومى للتحرر من سيطرة العنصرية التركية المتسترة بالاسلام .

هكذا ، ومنذ البدايات الاولى ، ارتبطت الحركة القومية العربية ، بمضمون تحررى معاد للاضطهاد القومى ، وللسيطرة الاجنبية ، وللاستعمار بالتالى .

في هذا الاطار ، جاء كتاب عمر فاخوري ، واحدا من اهم الصياغات الفكرية للنزعة العربية في ذلك الفترة . ففيه يطرح عمر فكره «المبدأ العربى» ويطالب بالتعصب له ، بل ويجعل العروبة اشبه بالدين في مواجهة استخدام الاتراك للدين ستارا لاستعباد الآخرين . وقال بالحرف :

((لا ينهض العرب الا اذا اصبحت العربية ، أو المبدأ العربى ديانة لهم يغارون عليها كما يغار المسلمون على قرآن النبى الكريم ، والمسيحيين الكاثوليك على انجيل المسيح الرحيم ، والبروتستانت على تعاليم لوثر الاصلاحية ، وثوريو فرنسا على مبادىء روسو الدمقراطية)) .

ثم أعلن ان ((هذه هى الفكرة الرئيسية للكتاب ، أسير منها باسم العرب دون نظر الى معتقدهم الدينى ، داعيا اياهم الى اعتناق مذهب سياسى — وانما المستقل للمذاهب السياسية)) .

هذه الدعوة وحدها ، في تلك الفترة ، كانت ترعب السلطة التركية ، فتلاحق كل من يتجرأ على اعلانها ، فكيف اذا كانت هذه الدعوة تتضمن كذلك الدعوة الى : ثورة فكرية واشاعة

— البقية على ص ٥ ع ١ —

دور المثقف العربى في زمن أغبر

الحرب قاسية .. ولكن الخوف منها يورث الانانية والتشرذم

✻ السلاح الذى يمزق أشلاء الوطن .. صناعة أمريكية
✻ حياد المثقف .. انتهازية وانتظار لفرصة مواتية

✻ بقلم :
د. الطاهر أحمد مكى ✻

(((الاتحاد)) — هذا المقال ، الذي ننقله عن صحيفة ((الاهالي)) القاهرية (عدد ١٨ آب الماضي) ، يطرح أفكارا جريئة حول دور المثقف العربي في التصدي للغزو الثقافي الامبريالي وفي أخذ الموقع النضالي التقدمي الى جانب كل القوى المكافحة من أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي) .

● ثمة الوان عديدة من المثقفين وبداهة لا اتوجه اليهم جميعا بالحديث ..

لا فائدة ان يتحدث المرء — مثلا — الى الدكتور حسين فوزي الرجل الذي هرول الى تل ابيب ليتلقى الدكتوراة المغرية من جامعتها بينما اسرائيل كانت لا تزال تحتل سيناء ، وليشتمنا هناك ماضيا وحاضرا ومستقبلا . ومثله عدد لا باس به .. او ان يتحدث الى الذين جعلوا من الثقافة سيركا يمثلون فيه / يهزون اوساطهم ويرقصون حواجبهم ويلوحون بأيديهم ويحدثوننا عن الصراط المستقيم . وقد امتد بين النار والجنة ، أدق من الشعرة ، وأحد من السيف ، وكيف نعبره في الاخرة مطمئنين دون أن يحرك مشاعرهم رصاص العدو يحصد المدنيين المسلمين في لبنان .

والى جانب هؤلاء المثقف الموظف يرزح تحت اعباء تكريم السلطة وقد استسلم لمظاهر الدعاية ، يثمل حين يرى اسمه في الصفحة الاولى من صحفها . وحين تحوطه اجهزة الاعلام الرسمية تبشر بعبقريته وتعرض على الناس خوارق معجزاته . ويتحول مع هذا الزيف الى قطعة من الجهاز الاعلامي نفسه ، يكذب وينافق . ويكافأ بقدر ما يمثل ويطبع .

ولكن هؤلاء ليسوا كل المثقفين على ايه حال ! ، ولا اغلبهم ، وان ملأوا الصفوف الاولى وسدوا الطريق على الاخرين وحالوا بينهم وبين لقاء الجماهير .

هناك مثقفون جديرون بالتقدير اداروا ظهورهم لكل مظاهر الحفاوة الرسمية ولكل مظاهر الترف الباذخ والغراءات السلطة والثروة وادركوا واعين منذ البداية ان مهمتهم ، في امة تناضل من أجل اشياء كثيرة جوهرية وتقاتل على امتداد جبهات متعددة ، أن يقولوا كلمة الحق ، وان هذه تتوقف على مدى حريتهم ، وترفعهم عن الدنايا والفتات .

والى هؤلاء ، وعنهم ، يكون الحديث ، وبهم يتعلق الامل ! .

....

في زحمة الحصار الاعلامي على العقل العربي ، وتفاهة ما يكتب ويذاع ، ضاعت حقائق كثيرة ، كانت بديهية قبل ربع قرن مضى ، واوشك الكثيرون ان ينسوها من الشباب وحتى بين الكهول ، ونحن في حاجة لان نثيرها من جديد ، وأن نجلوها ، ونزيل عنها صدأ الاعوام الساداتية ، لتبدو على حقيقتها وفي روعتها .

هل من يشك في ان اسرائيل خطر علينا جميعا ؟

هل من يشك في أن الولايات المتحدة وراء اسرائيل ، تدعمها بالمال والسلاح والنفوذ ، وفي المحافل الدولية ؟

....

بلى ، كل ذلك وأكثر منه نسيناه في السنوات العشر العجاف السابقة ، وحلت مكانه مشكلات حياتية يومية دفعنا اليها دفعا ، من ارتفاع الاسعار وانعدام السلع وانهيار الخدمات وندرة المسكن الى انتشار الفساد وشيوع القيم البرجوازية والرفاهية الطرية والثراء الحرام وانعدام روح النضال والمقاومة .

وكل ذلك يجعل دور المثقف العربي بالغ الصعوبة . ولكنه يقاتل وظهره الى الحائط ، لا سبيل امامه الا ان يشيع التفاؤل ويقاوم الاحباط ويسلط الضوء الكاشف على المفاسد والاكاذيب فالشجاعة والنور الد أعداء الشر ، وأن يشعر بأنه مسؤول عن الانتصار في الحرب ، وعن الهزيمة ايضا ، عن الثورات وقمعها ، والفساد وانتشاره ، وهو شريك في الاضطهاد اذا لم يقاومه ، لانه ليس مثقفا فحسب ، وانما هو مناضل قبل كل شيء ، فالحياة الحقة والثقافة الشريفة أمران متلازمان ، وليست هذه الا تعبيرا عن ذلك .

وقد تكون المعلومات الواقعية التي بين يدي الكاتب محدودة ، وهو أمر لا يهم ، فهي كذلك حتى بالنسبة للسياسي أحيانا ، ولكن يجب ان يكون له موقف ، وان يتحرك طبقا له في ضوء القليل المحدود الذي يعرفه ، وهناك أشياء كثيرة رائعة في الحياة ، كالحب والثورة ، نعرف بدايتها ، ولا يمكن ان نتنبأ بنتائجها مع اللحظة الاولى ، ولكن ذلك لا يمنعنا عن الخوض فيها ، وابداء رأينا ، وأن نغامر ، وبقدر ما يكون انتماء المثقف حقيقيا ، وارتباطه بالجماهير واسعا ، بقدر ما يكون حظ المغامرة من النجاح والتوفيق كبيرا .

اولا وقبل كل شيء لا مناص من التأكيد على الوحدة العربية وانها سفينة النجاة لحماية الامة العربية من الهجمة الاستعمارية الشرسة التي تتعرض لها وأن نعمق مفهومها في شعور أبنائنا ، بعد ان انزلقت اجهزة الاعلام الرسمية على مستوى العالم العربي كله ، الى الاقليمية الضيقة ، وبعد أن تعرضت لحملة مسعورة من المثقفين الموظفين ، واتخذوا منها مشجبا علقوا عليه الهزائم والمصائب كلها . ومنطق الواقع ان الكوارث الكبرى حلت بنا في غيبتها . وأن نحيي في النفوس روح الصلابة والصمود ، فلا مهادنة مع العدو ، ولا تراخي في مقاومته ، وهي مواجهة لا بد أن نعرف انها طويلة وشاقة وتبدأ من مقاطعته اقتصاديا وثقافيا ، وتهديد مصالحه ، وحتى عسكريا اذا لم يكن بد . وما من احد لا يعرف ان الحرب قاسية ، ولكن مخافتها وتجنبها ، تورث الشعوب كل الامراض القاتلة .

وان سلاحنا الامضى في مواجهة كل هذه الاخطار رعاية حقوق القاعدة العريضة من أبناء امتنا .

ان القضية الاجتماعية لا تنفصل عن القضية القومية ابدا ، وبقدر ما يجد المواطن من رعاية وعدل ومساواة على ارض وطنه بقدر ما يستميت في الدفاع عنه ، فالذين لا يملكون شيئا ليس لديهم ما يموتون دونه او يدافعون عنه .

....

علينا ان نعمل على خلق رأي عام بين المثقفين اولا ، وبين جمهرة المواطنين ثانيا يحتقر الخروج على المبادىء الوطنية العالية وله قوة فكرية غير عادية ، يخجل منها الباحثون عن الثروة والجاه والسلطة من الظهور والمواجهة حين يخرجون على هذه المبادىء .

ان الكتاب والمفكرين والصحفيين الذين يترددون على اسرائيل علانية ويتباهون بذلك صراحة ويتحدثون عن حضارتها تبجحا وتشغل اسماؤهم وصورهم الصحف والمجلات هم قلة . نعم . ولكن يجب ان يشعروا أنهم ارتكبوا اثما وسقطوا في العار ، وأن جزاءهم ان تقاطعهم كل الهيئات ، اشخاصا وابداعا وصحفا يكتبون فيها ، وهو ما تصنعه كل أمة مع أي فرد فيها يتعاون مع العدو .

هل هناك من يشك في ان اسرائيل بلد عدو ؟!

علينا ان ندعو الرأي العام الى مقاطعة الصحف والمجلات والهيئات التي تتعاون مع الولايات المتحدة وان نكشف الصلات المشبوهة القائمة بينها وبين عدد من الانظمة ، فالسلاح الذي يمزق اشلاء الوطن العربي الان ومن قبل ويأتي على سكنه ، ويدمر حياته ، من صنع امريكي ، ومصانعها واقتصادها يقوم ويزدهر بالثروات العربية المودعة فيها .

وان النضال الخارجي والداخلي هما وجهان لعملة واحدة والعمل من اجل الاستقلال والتحرير لا ينفصل عن النضال من اجل الدمقراطية والعدالة الاجتماعية ، والحكومات المفروضة وحدها هي الاسهل تعاونا مع الاستعمار ، وهو بدوره يبحث دائما عن طاغية يصنعه ، ويتعامل معه ، وان احاطه بكل مظاهر الدمقراطية الورقية ، وخطواتنا نحو الحرية لا يمكن ان تقوى الا في ظل نظام يحترم حرية المواطن وأمنه .

....

ان المثقف الحق سياسي بداهة او على حد تعبير افلاطون ((لا بد ان يكون عضوا عاملا في الهيئة الاجتماعية)) ولا مجال لان يظل اي مثقف خارج دائرة الالتزام ، وعلى الحياد . لان الحياد هنا يعني الانتهازية ، وانتظار الفرصة المواتية ، ومثله لا بد أن يسقط من حسابنا تماما .

وأخيرا فثمة مبادىء عريضة يلتقي عندها المخلصون . فلماذا لا نكافح من اجلها سويا مهما كان انتماؤنا السياسي ، وان نتجاوز بهذا اللقاء الاقليمية الضيقة الى الدائرة العربية الواسعة . ولقد كان لنا يوما ((مؤتمر الخريجين)) واعضاؤه كل المثقفين العرب ، ومهمته ان يحقق كل ما دعونا اليه ، ولكن الحكومات ضاقت به ، فاتت عليه ، فهل لنا ان نعيده ، او ما هو شبيه به ، من جديد ؟ .

والنقابات المهنية ، وتمثل الطليعة المثقفة للهيئات التي تمثلها ، يمكن اذا تحررت من سيطرة الحكومات ، وجاءت انتخاباتها حرة ، ان تتجاوز بنشاطها الدائرة الاقليمية الضيقة ، الى المجال العربي الفسيح ، وأن تسهم على نحو فعال في التقريب بين التيارات المختلفة في العالم العربي ، وان تكون سندا لاولئك الذين يلاحقهم الاستبداد هنا او هناك .

....

ان الحياة الانسانية على اختلاف بيئاتها تتجه الان نحو الجماعية وتتجاوز الفردية ، ونحن لسنا بمنأى عنها ، والمثقف الحق هو الذي يحاول ان يمثل الجماعة ، وان يكون صدى امينا لها ، وعاملا على ترقيتها والنهوض بها ، وأن يكون صوته بين اصوات كثيرة تعمل للعدل والحق ، وتقاوم الطغيان والظلم ، ويقدر ما يسهم في هذا المجال بقدر ما يكون تقدير المجتمع له .

ويجب أن نتذكر دائما ان واجب المثقف ليس مقصورا على العمل والدعوة والكتابة . وانما يمكن ان يتعداها الى ايثار الصمت عندما تقضي به الضرورة وهو ساعتها يصبح أبلغ من أي كلام .

عروس صنين

✻ قصيدة وسام خشيبون ✻

ضممتك بعنف الى صدرى
عاينت دماءك العظيمة
فكبرت جروحى القديمة
وتغلغلت أنت داخلى .. داخلى .. داخلى ،
مجدولة بالرصاص كنت
ورغم انف الموت بقيت صلبة كصخور المتوسط
رأيتك محاطة بجثث ملائكة الرحمة
وانصاف اجساد الحوريات .. فذهلت
رأيتك مغمورة بالزبد الاحمر !
والدمع الجاف
وعجبت لحنين الاطفال المتدفق كالينبوع الجميل !

ضممتك الى قلبى
فرأيت بصدرك خنجرا مسموما
وكنت تغنين او تبسمين
كنت حافية فوق الشوك والحراب الوثنية
وكنت تضحكين ساخرة من الموت
وتطفئين بذيل ثوبك نيران نيرون الهمجية ..

ضممتك اليّ بعنف
علني اغسل عنك رائحة الدم
ففاجأني صمودك العظيم
وكان لا بد لي ان احبك
وان اتحول الى عصفورة جبلية
من عصافير صنين
وتهت في سماواتك الرخامية
فوجدتها
مغسولة بالجريمة !
كانت غرفة الرب محاطة بالعساكر السماوية
وشهداؤك يا بيروت .
وعرفوا انى فلسطينية
فسألتهم عن أرض العدالة ؟!

كنت احدق فيك ..
احدق .. احدق
احاول ان اتذكر ملامحك القديمة
ووجدتنى اتعشق حسنك الغريب
واتلذذ بطعم حبك الرهيب
واحتميت بظل كفيك
فاوجعنى حنينك
وفاح من اثوابك .. عطر المقاومة !
ووجدتنى احبك يا بيروت كثيرا
وغدوت صوتا عظيما يدخلنى
يغسل الظلمات من قرارى
يشعل الصرخة القوية في لحنى
ويقدمنى غذاء للثورة !!

● كفر كنا ●
اواخر تموز ١٩٨٢

طفل ال - آر. بى. جى

✻ قصيدة : عمر محاميد ✻

كم من القصائد حفظت
يا طفلي المقاتل !
وكم من المساطر والدفاتر اشتريت
بدل القنابل !
وكم من الحكايات عن مرج بن عامر
حكيت لمطمتك !
وكم من القصائد حفظت
لأبي سلمى ودرويش والقاسم
يا طفلي المقاتل
قل لي : هل ودعت أمك وأختك ومدرستك
قبل أن تخرج الى الشوارع مقاتلا ؟
يا طفل الزمن العربي الرديء
يا طفل الحرب الكيماوية والنيترونية
وحرب القاذورات البشرية
يا طفل الـ — آر . بي . جي
اصبر وصابر واحلم وقاتل
فللتاريخ حكمه
وللكتاب حكمه
وللجنرالات حكمهم
وللكيمياء حكمها
ولك أنت ، يا طفلي ،
احكامك وحكمتك .
فاضغط على الزناد
واحكم أنت يا طفلي
يا طفل الأساطير والعجائب

(لينينغراد — حزيران ١٩٨٢)

أصوات متقطعة على ايقاعات الدم

✻ قصيدة : أحمد الحبيشي ✻

— ١ —
لم يكن طائشا
فلقد أنضجته الخطى العاشره
لم يكن حالما
فالسهاد استحال احتمالا
يصارع ليلا جريحا
وصبرا كسيحا
ويفتح نافذة حائره
لم يكن هاربا من ظلال الركود
ولا زاهدا بالبقاء الكسول
ولم ينسحب خارج الذاكره
لم يحب سوى شال زوجته
بعد أن تاه في الدائره
لم يكن عاجزا عن شراء الخيوط
لتغزل زوجته كرنفال المناديل
لكنه كان يبحث عن وجهه المستباح

— ٢ —
ايها الحائرون وفي ربعكم مهرجان الصوارم !
أيها الصابرون على سدة الزهد
والامنيات النواعم
أيها المرتوون ومن حولكم ظمأ الانتماء الي الانتماء
أيها النائمون وقد غضب الرعد من فوقكم
هل ينام المساء بأجفاكم
صامتا كالمآتم ؟! .

— ٣ —
انه لا ينام
انه لا يموت
انه لا يخاف
انه لا يغامر في الانطواء المعطر بالياسمين
ولا يستكين لعيش رغيد
يظلله العنكبوت
انه المتسامق في باسه
حاملا وجع العشق في قلبه
يطلع الورد من جرحه
تطلع الامنيات ، وتزهو الاغاني
على دربه
قد يصير أسمه ساحة للحروف التى
استنطقت ذكريات الشجر
وعلى وجهه يلمع الغضب المتوهج فوق الحجر
وعلى كفه يتعرى الخطر

— ٤ —
انه يأكل النار كالحلم
لكنه في حضور الحقيقه
انه يشرب الريح
فالماء أضحى حصارا لاحلامه المستفيقه
انه يسمع الصمت
والرعد يصعق ((بيروت))
ليلا
وصبحا
وظهرا
وفي كل حين .

— ٥ —
— ينحنى ويقبل طفلته
ويمد يدا للسقوف التى سقطت
فوق عشاقها كالدمار البهيم
— ينحنى ويشاهد قيثارة حوصرت بالعويل
ويمد يدا لقناديل محروقة في ظلام كليم
— ينحنى ويشاهد زيتونة لونتها الدماء
ويمد يدا ليصافح ما يتيسر من كبرياء
— ينحنى ويشاهد بوابة أوصدت بالضباب
ويمد يدا للحراب
ويعود ليرفع هامته للقمر

— ٦ —
حول ((بيروت)) يرتعش الدم
في غابة من دخان شريد
وعلى جرح ((بيروت)) تبتعد الذكريات
الى ما وراء الزمان
وخلف الفصول
فهل تتمرد ((بيروت))
أم يتعب الوقت
حين تدق طبول المغول

— ٧ —
انه يرفض الانحناء
ولكنه ينحنى
باحثا عن حمام
لم يجد أثرا للحمام
انه يتوحد في محنة الابتداء .

(عدن)
٢٨ حزيران ١٩٨٢م
[عن صحيفة ((١٤ اكتوبر)) اليمنية]

بيروت الـــدم والصمـود

*** قصيدة : شفيق حبيب ***

إنّــا كتبنا فوق اروقــة الوجود :
« بيروت .. والــدم .. والصمود ..
فاسجد ..
فقد وجب السجود ... »
* * *
ناديت امريكا الجرائم والدعارة والنهود :
لك في بشير الشؤم مصداق ودود ..
فاذا اخلّ ببعض مــا سدى ..
كلامــا او وعود
شدّي معلمه الكبير ..
فانــه فهـد الفهود ...
* * *
ناديت امريكا الجرائم والدعارة والنهود :
انــا لست من عرب الزّنى ...
انــا لست من عرب القرود ...
اهلي ..
رؤوسهمو تجللها اكاليل الورود ..
أهلي انــا ..
اهل الشهادة والشهيد ...
* * *
يــا سادة البترول ! يــا امراء !
طاب الليل .. لذّ الخمر ..
في قصر الرشيد ..
فالقادة العرب الجمال الجرب ياكلها الصديد ..
وهناك في بيروت ــ يا دنيا ...
نعمد باللهب .. وبالحديد ..
فقنابل المنقود والفاكوم غبــار
فوق احذية الرجال السمر خفاقي البنود ..
* * *
لهفي على الاطفال ،
يرتجفون كالطير الطريد ..
ذبحتهم المتفجرات من الوريد الى الوريد ..
يــا باتر الاطراف .. كلها يــا حقود
يــا فاقيء العينين ..
يا مستنقع التاريخ في كل العهود
ما زال في الارحام اطفــال
لهم فجر مجيــد ... ،
اضرب فلن يفنــوا ..
فهل يفنى الوجود .. ؟! .
* * *
شدد حصــارك ،
ان بيروت البطولة لا تميد ،
شدد حصارك ، لن نهــون ..
فاننا نابى القيــود ،
إنــا سنخرج بالكرامة ..
بالشهامة ..
بالعهود ..
لسنا نخاف الجوع .. والعطش الشديد ..
لسنا نخاف الطائرات ، ولا المدافع والجنود ..
فالحق اقوى من قنابلكم ..
ومن صلف عنيد ..
لا نطلب المريخ ، لكن ..
حقنا في ان نعــود ...
* * *
بــيروت !!
يا أرض الرجولة .. والفداء ..
وخندق الشعب الفريد ..
بــيروت !!
ــ يا عيني .. يا قلبي .. ــ
على اعتابها انهار الغرور .. فلن يعود ..
بيروت ، منطلق النسور الى شماريخ الخلود ..! .
* * *
إني كفرت بخالقي .. !
وكفرت بالاديان ...
بالاوثان ...
بالاصنام خالقة
الرعايا ...
والسبايا ...
والعبيــد ... .
* * *

● دير حنــا ●

التـــلاحم

*** قصة يوسف سلمان ***

رويدا رويـدا وامتلأت الســـاحة الرحبة .. اجساد مختلفة الاحجام ، وجوه سمراء في اكثريتها منها مـــا تغضن ومنها ما زال لدنا .

وقف يراقب عن بعد ، تشده خيوط كثيرة ليدخل الى الساحة وتسمــره اعصاب حديدية في مكانه . وقف يراقب يفتش عن شيء ما ضائــع .. بــدا الصراخ يرتفع . اصوات شجــار وعويل اطفال . تتراكض الجموع الى الامام ثم تعود الى الوراء ، ثــم بحلقات دائريــة .. امور غريبــة ! هل تقام حفلــة زفــاف ام مأتم . ؟! اشتدت رغبة المراقبــة في داخله .. لماذا لا يدخل الى الساحة ويشارك ! لا يستطيع ! لماذا لا يستطيع ؟! ما له ولهم ؟ يثيرون انتباهه فقط ، ليســوا منه وليس منهم ؟! لا ! والف لا ! لــه ايضا سحنة محروقة وعينان سوداوان وشعر ليلي املس .

اخــذ الزحــام بالازدياد واكتظـت الساحة اكثر فاكثر . الاجساد تحتـك بعضها ببعض . الهواء اخذ يتناقص . واصبحت الريح القادمة من البحر اكثر سخونة .. ومع ذلك ما زالت الجموع تتدفق على الساحة غــير عابئة بشيء من هذا الذي يضايقه . هل حواسهم غير حواسه : اليسوا بشرا ؟ بلى.. بل اقوى من البشر واصلب على مــا يبدو .. ها هو يرى عجبا امامه .. هؤلاء الاطفال يرتفعون شيئا فشيئا ، تطول قاماتهم ، تتغير سحنهم ، ينبت الشعر في وجوههم ، هل وقفوا على مرتفع ..؟! انه يرى أرجلهم ما زالت على الارض كانها مسمرة ، اكثريتهــم حفاة وثيابهم ممزقــة ومع هذا تطول قاماتهم اكثر فاكثر. يكاد يجن ! لماذا لا يقترب منهم ؟! لماذا لا يدخل الساحة، يكاد يختنق في مكانه .. وهي ! أيــن هي ؟ هل داخل الســاحة ! هل هي منهم ايضا ؟ بالامس كان معها وكانت معه تحادثا طويلا واقتربا من بعــض لفترة ثم افترقا مودعين على امــــل اللقاء اليوم وفي المكان نفسه الــذي يقف فيه ! ماذا حدث لها ؟ تؤلمــــه راسه . واصبح الهواء كالغاز الخانق له رائحة الكاوتش . ليسرع مبتعدا قبل ان ينهار ، ليذهب الى البحر ويستحم بمائه .. لا يستطيع لوحده ، قــد يغرق . عليه ان يكــون برفقتها على الاقل : اذن فليدخل الساحــة .. لا يستطيع .. فقط شيء ما يشــده للمراقبة فقط ..

اتسعت الساحة وقامت فيها أعمدة كثيرة ثم بنايات ضخمة ، وبعد دقائق تحولت الاعمدة الى دخــان الى اعمدة من دخان والبنايات الى اكوام رماد.. هدوء تام ، لم يعد يرى أحدا ، الجميع اختفوا ؟ هل هي ايضا بينهم ؟ هــل اختفت هي الاخرى اين ذهبت كل هذه الاجساد ؟ لا يشــم رائحة حريق ولا رائحة شواء .. اختفت الشمس فقط وبــدأ رذاذ نــــاعم بالتساقط على الساحة ، ثم ازداد قوة حتى غســل الساحة .. وضع يده على رأســـه لم يبتل ، ما هذا ؟! اية عجائب تحدث هذه الايام . لينتظر قليلا ويرى .

عادت الرؤوس البشرية الى الظهور من جديد ، يراها تنبت كفســـائل الحنطة .. الله .. الله .. دقــائق قليلة والضجيج يعلــو من جديــد .. اصوات الشجار وعويل الاطفال وانغام الاعراس .. حياة متكاملة ..

لا يستطيع الاستمرار في مكــانه . بدات رجلاه بالتحرك قليــلا قليلا .. ها .. انه يصل الى الساحة .. انه يعود من حيــث اتى .. مــا زال في مكانه .. وفجاة يشعر بيدها الناعمــة تربت على كتفه وبصوتها الهـــادىء الحنون :

ــ هل طال انتظارك ايها العزيز ؟

أشرقت الشمس من جديد ، وهبت نسمة منعشة ، وسمع صوت أغنيــة فيروزية من بعيد ، ملأ رئتيه بالهــواء المنعش واستدار قائلا :

ــ تأخرت
ــ هل نذهب ؟
ــ الى أين ؟
ــ الى البحر !

أعطته ذراعها اليمنى . تأبطهـــا وسارا في الشارع الطويل ..

ارتفعت العمارات الشاهقة هنــــا وهنــاك ، وازدحمت الحوانيـــت بالمشترين . وقف شرطي على الرصيف وأومأ لهما بيده .. اقتربا منه واخرجا تذكرتين وتابعا سيرهما ..

اكفهر وجهه وارتخت يده قليلا وقال بصوت ضعيف :

ــ أكاد أختنق .
ــ شيء عادي .
ــ اقمت لهم كل هذه البنايــــات الضخمة الفخمة .
ــ طرزت لهم الستائر .
ــ عبدت لهم الشوارع
ــ حضرت لهم الطعام
ــ وماذا بعد ؟!

وقف شرطي آخر بالقرب من شاطىء البحر وأومأ لهما بالاقتراب .. تقدمــا واخرجا تذكرتين وتابعا سيرهمــا حتى ابتلت اقدامهما بمياه الشاطىء .

ــ هل نجلس قليــلا على الرمل ؟ سألت .

اقترب منها .. اخذ يدهـــا بين يديه ، حدق في عينيها السوداوين قرأ فيها ماضيه وحاضره ومستقبلــــه . مست شفتيه رجفة عذبة ــ همس قبل أن يصل الى شفتيها :

ــ سنبني لولدنا بيتا هنـــا على الشاطىء لننتظر السفن العائدة .

تدحرجت دمعة على وجنتهـــــا الحنطية .. تركتها لخيوط الاصيــل لتجففها .. وتابع :

كان لجدي بيــت كبير طوله آلاف الامتار وعرضه آلاف أيضا ، كثــرت فيه الجرذان فنخرت حيطانه حتى جاء السيل فهدمه وقذفه الى هذا البحــر الكبير .. وجاء ابني فبنى مكانه خيمة كبيرة لم تصمد طويلا أمام الريـــاح الهوجاء فاقتلعتها ورمتها هي الاخرى في البحر الكبير .. وجاء دوري ..

ــ وجاء دورنا ! قاطعته بلطف ..

ــ وجاء دورنا فحفرنا عميقــــا في الارض واقمنا عامودا ضخما نقشــــا فيه من حرارة الصيف وبصمد أمــــام الشتاء القارس ..

ــ وسنكمل ابننا ويبنى أربعــــة حيطان وسقفا أليس كذلك !

ــ وسيكون له بيت قوى ..

ــ غابت الشمس فلنعد من حيــث أتينــا .. !

وصلا الساحة من جديد . عــــلا صراخ الاطفال من حولهم ، حدثـــت امور جديدة .. كل طفل حمل مقلاعا ووضع به حجرا .. وكل امـــــراة اصبحت حاملا ، وكل فتاة تزنـــرت بمسدس ، اما الرجال فجلسوا على الارض خلف المتاريس كانهم ينتظرون قــادما ..

ــ ماذا يفعل هؤلاء ؟ سألت ..
ــ انهم ينتظروننا
ــ انظر ! ذلك اختي بينهم وذاك أبي الذي افتقدنــاه .. عـــــلا صوتها .. كادت تصرخ .. .. تمالكت نفسها وقالت :!!

ــ هيا بنا نذهب اليهم .. وندخل الساحة ..
ــ هيا بنا ..

دخلا الساحة واختفيا بين الجموع.

● البقية ●

● « من آثار المجزرة » ـ لوحة غرافيك للرسام البلغاري ايفان ايفانوف (١٩٧٨) ●

دراســـة الموسيقى العربيـــة في الاتحــــاد السوفييتي

*** واحـدة من أبرز الاختصاصيين في مجـال الموسيقى العربية : نختلــف جذريا عن العلـم الموسيقى البرجوازى الذى يــرى أن أعــرق المنظومـــات الموسيقية الشرقية ليست سوى منظومات ساذجـة ومتخلفـة وجامدة * تعاون أممى سوفييتي ــ عربى على دراسة قضايا الثقافة الموسيقية للمشــرق العربى ***

[بطلـب مــن وكالــة « نوفوستي » السوفييتيــة للانباء تحدثـت ايزابيــلا يوليان ، الدكتورة في الفنون وواحـــدة مــــن ابــرز الاختصاصيين السوفييت في هذا المجال] .

تقول ايزابيلا :

ــ ثمة اهتمام علمى عميق واصيل يبـــرز في الاتحاد السوفييتي تجــاه موسيقى الشرق العربى التي تتميــز بصبغة ساطعة ونزعة عاطفية رفيعــة وبحدة تؤجج المشاعر . وهذا ليــس موضة وانما هو اهتمام مفهوم تماما ، منبثق عن جملة اسباب . وأول هذه الاسباب عائد لكون بلادنا واقعة في قارتين ــ في أوروبا وآسيا . ولقــد دخل « العنصر الآسيوى » بشكـــل عضوى في تركيب ثقافتنا . وعدا عــن هذا ، فان العلم والفن السوفييتيين قد تميزا دائما بتوجههما الانساني العام وباحترامهما العميق لثقافات الاقطــار الاخرى ، ومن بينها اقطار المشــرق العربى وبادراك القيم الجمالية لثقافة شعـــوب آسيا وافريقيا وأهميـــة موسيقاها .

ان ممثلى الاجيال الجديدة منشعوب آسيا وافريقيا مقتنعون اليوم عميــق الاقتناع بضرورة التاثير المتبادل ما بين التقاليد الوطنية ومنجزات الموسيقى العالمية . وذلك خلافا للعلم الموسيقى الاوروبى الغربى الذى كان يروج ، وعلى مدى مئات السنين ، لمقولــة مختلفة هى عنصر من عناصر الاستعمار الايديولوجى لشعوب آسيا وافريقيا . وحسب هذه المقولة فان أعـــرق المنظومات الموسيقية الشرقية واكثرها فرادة ما هى الا منظومات ساذجــــة ومتخلفة وجامدة وليست ديناميكية بما فيه الكفاية . وثمة محاولات ما تزال الى الان تقوم بها الابحاث الموسيقية الغربيـــة لعـــزل التراث الموسيقى للشعوب الافرو ــ آسيويـــة عــــن منجزات الموسيقى العالمية .

أما العلماء السوفييت من الباحثين الموسيقيين فيسعون في اعمالهم ، وهم يكنون احتراما عميقاً لثقافة الاقطــار العربية الروحية على خلاف الباحثين الغربيين ، الى تقويم الثقافة الموسيقية العربية في مجرى تطورها التاريخى . واننا لعلى قناعة من ان تملك التراث الموسيقى الكلاسيكى العالمى ينبغى ان يساعد على اغناء المدارس الموسيقية المحترفة في آسيا وافريقيا .

ومن أجل تنسيق النشــاط التعليمى العلمى في دراسة ثقافة اقطار آســيا وافريقيا انشىء في الاتحاد السوفييتي معهـــد علمى لدى وزارة الثقافـــة السوفييتية برئاسة النائب الاول لوزير الثقافة والحائز على جائزة الدولـــة لعموم الاتحاد السوفييتي ، البروفيسور يورى باراباش الذى زار ، ولاكثر من مرة ، اقطار المشرق العربى . ويضم هذا المعهد علماء كبــارا من ممثلى مختلف معاهد الابحاث العلمية ، التى تمارس دراسة المسائل المتعلقة بفــن وموسيقى الاقطار العربية .

يحتوى معهد موسكو للابحاث العلمية في مجال الفن على قسم خاص ببلدان آسيا وافريقيا . وقد بلغ في هــــذا العام السنة العشرين من عمــره . ويعمل فيه اختصاصيون في الفنـــون التشكيليـــة والعمـــارة والمســـرح والموسيقى والسينما لاقطـــار المشــرق العربى . كما يقوم معهدنـــا باعـــداد برامج دراسية للمؤسسات التعليمـــية الموسيقية التى تلقى فيها دروس عــن موسيقى شعوب آسيا وافريقيا . ان هذه الدروس تنظم بشكل خاص ، في كونسرفاتوار موسكو وفي كونسرفاتوارات جمهوريات ما وراء القفقاس وآســـيا الوسطى .

وأود هنا الاشـارة الى النجاحات الكبرى التى حققها علماء اوزبكستـــان السوفييتية في مجال دراسة الموسيقى العربية . كما أود الاشارة الى انــه قد تم لدى كونسرفاتوار طشقند انشاء كلية للموسيقى الشرقية ، يرئسهـــا العازف والخبير البــارز في الموسيقى الشرقيـــة البروفيســــور فايــزولا كاراماتوف . يدرس طلاب هذه الكلية، وعلى مدى خمس سنوات ، الموسيقى الشرقية لجمهوريات آسيا الـــوسطى والمشرق العربى ، كمـــا يتعلمون في الوقت نفسه اللغة العربية والعــزف على الآلات الموسيقيـــة العربيـــة ــ القديمة منها والمعاصرة ، هذا بالاضافة الى دراسة البحوث القديمـــة عـــن الموسيقى . وقد تم في اوزبكستان في الاعوام الاخيرة نشر ترجمات العديد من الاعمال المتفرقة لابرز علماء وعـــازفي القرون الوسطى ، من بينها مؤلفات ابن جامي وابن سيناء ، المتضمنـــة فصولا عن الموسيقى . وبالمناسبة فقد صدر في موسكو العديـــد من الكتـــب المكرسة للموسيقى العربية ، وأحب الاشارة بشكل خاص الى كتب « علم الجمـــال في موسيقى الشـــرق » و « موسيقى شعوب آسيا وافريقيا » و « مقالات عن الموسيقى العربية » .

يستعد معهدنا الان لاصدار مجموعة من المقالات العلمية بعنوان « قضايـــا الثقافة الموسيقية للمشرق العربى » . وقد كتبت هذه المقالات لا مـــن قبـــل الباحثيـــن الموسيقيـــين السوفييت فحسب ، وانما من قبل اختصاصيــين جزائريين وعراقيين في حقل الموسيقى العربية ايضا ، وكذلك من قبل العلامة الالمانى الدمقراطى الشهير في الموسيقى الشرقية البروفيسور يورغين ايلسنر.

ومما يشهد على السمعة الرفيعـــة للعلماء والباحثين الموسيقيين السوفييت من المختصين في دراســـة الموسيقى العربيـــة ، كون معهد موسكـــو للدراسات الفنية يضم بين طـــلاب الدراسات العليا فيه ، ممثلين للعديد من الاقطار العربية . من بينهم ، مثلا ، عادل عفيفى من مصر ، الذى دافع عن اطروحة تتناول الباليه المصرى . وهو ما يزال يتعاون معنا ، اذ ارسل لنا منذ مدة قريبة مقالة ممتعة لضمها الى مجموعة المقالات التى تبحث مسائل الثقافة الموسيقية في الاقطار العربيـــة والتى نقوم باعدادها للنشر . وهناك ايضا سليم سحاب من لبنان الذى يكتب الان ، بعد انهائــه لكونسرفاتـــوار موسكو ، اطروحة عن ابداع واحد من اكبر الموسيقيين والمطربين العـــرب الا وهو محمد عبد الوهاب . ومن بينهـــم ايضا ساهر ملحم من سورية الـــذى يعمل الان ، بعد اجتيازه لفترة تدريبية في كونسرفاتـــوار موسكو في قســـم البيانو ، على اعـــداد اطروحة عـــن ابداع الموسيقيين السوريين المعاصرين.

لقد قيض لى في هذا العام أن أزور كلا من العراق والجزائر ، فقــــد اشتركت في كانون الثاني في المؤتمــر الموسيقى العربى العام الذى انعقد في بغداد ، والذى بحثت فيه مسالـــة ملحـــة بالنسبة للثقافة الموسيقيـــة العربية ، الا وهى : باى طريق ينبغى السير بالتعليم الموسيقى ، هل بالطريق التقليدى الذى تم شقه على مـــدى قرون ، أم بطريق المدرسة الموسيقية الاوروبية ونوتتها ومناهج تعليمها ؟ لقد سبق وان طرحت هذه المسألة نفسها على الجمهوريات السوفييتية لما وراء القفقاس وفي آسيا الوسطى . فكــان ان اتخذنا ، باقتناعنا العميق ، القرار الصحيح الذى سبرهن الحياة نفسها على صوابه . واننا استخدمنا النوتة الاوروبية واخذنا من كنوز الثقافـــة الموسيقية الكلاسيكية العالمية اثمن ما فيها واكثره تقدما ، واستعملنا مناهج التعليم الكلاسيكية ، ولكننا نخصص اهتماما كبيرا ، كما في السابـــق ، للتقاليد الوطنية للموسيقى الشعبيـــة والفولكلور ولمعالجتـــه وتجديـــده الخلاقين .

ويمكن أن نأخذ المثال على حـــل هـــذه المسألـــة ــ موسيقى آرام خاتشاتوريان ، الموسيقار السوفييتي الارمنى ذى الشهرة العالمية والـــذى يقدم ابداعه ــ على حد تعبير الباحث الاجتماعى الجزائرى بشير حاج على ــ « حلا ساطعا للمشكلة التى تقلـــق الموسيقيين العرب ، بالجمع ما بـــين القيم الوطنية والمنجزات التقدميـــة للموسيقى الكلاسيكية » .

ان الربط ما بين الثقافة العربيـــة والثقافة التقدمية العالمية يمنح نبضـــا ودفعا للابداع المعاصر ، اذ ان الحياة نفسها والوسط الثقـــافي الاجتماعى الجديد يطرحان أمام الفن مهـــام جديدة : انهما يتطلبان من الموسيقيين تحديد مواقفهم تجاه التقاليد وحـــل مشكلة الاقتباس والتجديـــــد . وان الموسيقى الكلاسيكية للمشرق العربى وتقاليد الفـــن الـــوطنى الشعبى ، بالاضافة الى الفولكلور الفنى ، ستظل تغذى ، ولزمن طويل ، ابـــــداع الموسيقيين العرب المنضوين تحت لواء هذه المدرسة الموسيقية الجديدة .

ان حياة كل فنان أصيل مرتبطـــة دائما ، وبعرى وثيقة ، بحياة شعبه . واننى لواثقة من ان النضال البطولى الذى يخوضه الفلسطينيون واللبنانيون ضد المعتدين الاسرائيليـــين سيجـــد انعكاسا له في الفن الموسيقى . واحب أن أذكر هنا بان الموسيقار السوفييتي البارز ديمترى شوستاكوفيتش قد الف سيمفونيته السابعـــة الخالـــدة في لينينغراد المحاصرة عام ١٩٤١ ، في زمن النضال ضد العدو والكفاح من أجل الحرية تتلقى الاغنية الوطنية دفعا كبيـــرا . واننى لواثقة من ان المقاتلين الفلسطينيـــين واللبنانيـــين يرددون الان الاغاني البطولة الجديدة خلف متاريس بيروت الفرنسة المحاصرة الصامدة !

* مسرح الحيوانات .. *

● ابتدات في موسكو عروض مسرح الحيوانات وهو المسرح الوحيد من نوعه في العالم . ويضم المسرح قرابة ٣٠٠ حيوان (ممثل) من بينها ــ الفيل والدب واسد البحر والراكون والقرد . ويتمتع المسرح باقبال عظيم لدى الاطفال وقد قدم مؤخرا مسرحية « هدية عجيبة » وهى قصة مضحكة عن فيل صغير . وتشرف على مسرح الحيوانات المروضة المشهورة ناتاليا دوروفا . ويحتفل المسرح في العـــام الجارى بمرور سبعين عامـــا على تأسيسه .

من جناح فنــون العصور القديمـة في موسكـو



■ افتتح ، مؤخرا ، في متحف بوشكين للفنون في العاصمة السوفييتية موسكو جناح خاص يضم معرضا لفنون العصور القديمة . ويحوى المعرض ستمئة تحفة اثرية نادرة تشد انتباه الزوار من شتى انحاء العالم . (في الصورة) : قطعـــة من تابوت حجرى يونانى يزينه نقش ضئيل البـــروز للاله اليونانى باخوس وحاشيته .

[خاصة بـــ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء]

ضـــوء على المجهـــول والمعلـــوم ــ بقيـــة

للتعليم والتفاعل مع الفكر الدمقراطى في العالم ؟

ولا بد هنا من ملاحظة طليعية الفكر السياسى التطبيقى عند عمر ، في تلك السن المبكرة ، ورؤيته المستقبليـــة ان حركة التطور السيـــاسى العربى تتجه نحو المذاهب السياسية .. ثــم انسجام عمر مـــع أفكاره هـــذه ، بانتسابه الى مختلـــف التنظيمـــات الوطنية المعادية للسيطرة العثمانيـــة وللاستعمار .

وكان عمر فاخورى عرف ، في تلـــك الفترة ، ما سوف ينتظره وينتظـــر اخوانه من ملاحقة واضطهاد ، فكتب في مقدمة هذا الكتاب الرائد نفســـه يقول : « ... ليسـت القـــوة الاستبدادية الا مدعاة لانتشار الافكار الجديدة التى ستكون يوما من الايـــام سيلا جارفا يقضى على مـــن يعترضـــه ويزعزع اسس الابنية القديمة » .

●

... وبالطبع ، فان السلطة التركية اصدرت أوامرها بمصـــادرة الكتاب ، وباحراق جميع نسخه ، واخذت تلاحق عمر فاخورى الذى عرف كيف يتوارى عن الانظار ، وهو لا يزال فتى » في الثامنة عشرة من عمــره .

على ان والد عمر استطـــاع ، بكثير من الوساطـــات والشفاعات ، والاستعانة ببعض الرجالات المقربين من الباب العالى ، أن يقنع السلطة بان « مؤلف » هذا الكتاب لا يزال صغيرا ، لا يعى ماذا يعمل ، وان نسخ الكتاب كلها قد احرقت ... ونجا عمـــر من حبل المشنقة .

●

ان الاجوبـــة التى طرحها عمـــر فاخورى ، والتى كانت تتفق مـــع ضرورات تلك المرحلة ، لم يعـــد هو نفسه يراها كافية بعد أن تحرر العرب من الاتراك ، وبعد كـــل التطورات التى مر بها عمر نفسه والبلاد العربية والعالم .

لقد ظل عمر يبحث عن اجوبة أكثر شمولا وعمقا وحسما . ذهـــب الى باريس ليدرس الحقوق حيث اسهم في الحلقات السياسية للطلاب العرب . وعاد الى لبنان . ثم ذهب الى دمشق حيث اشترك بالحركة الوطنية العربية ايام فيصل التى انتهت الى هزيمـــة بعد معركة ميسلون . وعاد الى بيروت يفتش عن طريق ... واخذ يفتش عن هذا الطريق حتى في اظلم ايام الهجوم النازى على العالم ... في تلك الايام بدأ عمر فاخورى يتعرف على الوجـــه المضيء للطريق الصحيح ، من خـــلال جريدة صغيرة جدا ، متواضعة جدا .. « كتبت بخط اليد ، وطبعت منها نسخ بالجيلاتين . كانت هى جريدة « صوت الشعب » ، وكان عمر يقرأها بدقة ، وحنو وتعمق ، ويرى فيها ترديدا لمـــا تطمح اليه أوطاننا من حرية واستقلال، وتقريرا لما يعانيه شعبنا من قيـــود المستعمرين وجشع المحتكرين . وكان فوق ذلك يتذكر ، وهو يعانى فـــك حروف الجريدة من وراء نظارتيه ، انه هو ايضا تعاطى في عهد من عهـــوده كتابـــة النشرات الوطنية السريـــة وتوزيعها رغم البوليس العثمانى» (*).

من خلال هذه الجريدة ، تعـــرف عمر ، على المدرسة التى تعلم منهـــا سداد الفكر وصدق العمل ، كما عبر هو عن هذا فيما بعد .. وتعرف على الفكر الماركسى في ميـــدان العمـــل ، وعلى المناضلين التقدميين ، المكافحين لبناء مجتمع جديد يهتدى بتجربة ذلـــك النموذج الرائع الذى نهض فوق رقعة واسعة من الارض ، ويدعى الاتحـــاد السوفييتي . وعرف عمر ، هذه المرة، الجواب العميق والشامل والحاسم عن السؤال الذى ظل يؤرقه طوال حياته وطوال التجارب والخيبات التى مـــر بها : « كيف ننهض العرب ؟ »

ولم يكتف بأنه عرف الجواب ، بل أخذ يبشر به ، بكل أعصابه وقـــواه وقدراته الابداعية . وها هـــو ، في خطاب له ، ألقاه خلال الاحتفـــال بذكرى ثورة اكتوبر ، ومكتوب بالحبر الازرق هذه المرة ، يهتـــف للمجتمـــع الجديد ، ويقول :

« لاول مرة ، في رقعـــة مـــن الارض مترامية الاطراف ، نـــرى دولة ضخمة من أمـــم وشعـــوب مختلفة ، يبلغ مجموعهـــا المئتى مليون عدا ، تقوم بتجربة انسانية لم يسبق لها مثيـــل : تجربـــة اجتماعية سياسيـــة اقتصاديـــة ــ واخلاقيـــة ايضا ــ ثم تنجـــح التجربة نجاحا منقطع النظر . في خلال ربع قرن من الزمن ، قفـــز الاتحـــاد السوفييتي ، ومعـــه التاريخ ، القفـــزة الكبرى نحـــو المجتمع الامثل الذى لا يستغل فيه فرد فردا ، ولا فئة فئة ، ولا شعب شعبا ، انمـــا يعطى الافـــراد والجماعات والشعوب طوعا وعـــن طيب نفس ، كلّ ما لديهم ، على اتم وجه واحسنـــه لخير كل منهم ، ولخير المجموع » .

هكذا قال عمر فاخورى ، ولهـــذا عمل ، بعد أن عرف ، بالتجربـــة والفكر والعلم والعمل ، كيف ننهض العرب ، نهائيا ، والى الابد .

(*) رئيف خورى : « عمر فاخورى خلال خمسين عاما » ــ « الطريق » عام ١٩٤٦ .

ليونيد برجنيف في عاصمة أذربيجان ، باكو :

« الدولـــة السوفييتيـــة تـريـد العيشـ مـــع كـــل الشعـــوب بســـلام »

● موسكو — جرت في باكو عاصمة جمهورية أذربيجان يوم الاحد ٩/٢٦ حفلة خاصة بتقليد هذه الجمهورية السوفييتية الاشتراكية وسام لينين لنجاحاتها الاقتصادية في الخطة الخمسية الماضية .

وقام بتقليد الوسام الرئيس السوفييتي ليونيد برجنيف . والقى في الحفلة خطابا اشار فيه الى قسط أذربيجان المتزايد في الاقتصاد الوطني السوفييتي وقال : ان نجاحات كادحي أذربيجان مثل سائر جمهورياتنا الاخرى في زيادة الانتاج الصناعي والزراعي تضمن القاعدة اللازمة لتحقيق خطط حزب الشيوعيين السوفييت لتحسين حياة الشعب باستمرار .

وحلل ليونيد برجنيف مهمات التنمية الاجتماعية والاقتصادية اللاحقة للجمهورية مؤكدا على ضرورة الاستمرار في زيادة فعالية الانتاج بتسريع التقدم العلمي والتكنيكي .

وتوقف برجنيف عند بعض مسائل السياسة الخارجية . وذكر ، أول ما ذكر ، أن مباحثات القمة السوفييتية — الهندية التي جرت في موسكو تثير الشعور بالارتياح الصادق . وقال انها أكدت من جديد ان الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند يستندان الى اساس متين . وان لهما آفاقا حسنة وان خطوات جديدة في تطوير هذا التعاون قد خطيت وانه امكن للطرفين ايضا أن يلاحظا من جديد توافق او تقارب وجهات نظرهما في مسائل الوضع الدولي الجذرية وخصوصا فيما يتعلق بحفظ السلام ومنع نشوب الحرب العالمية الجديدة.

وقال برجنيف : اننا في مباحثاتنا مع رئيسة وزراء الهند اعربنا من جديد عن تقديرنا الايجابي لحركة عدم الانحياز بوصفها عاملا هاما يفيد في تنقية الجو الدولي ولدور الهند في هذه الحركة . وقال : ان الاتحاد السوفييتي هو عموما من أنصار تقوية دور الدول المتحررة من النير الاستعماري او شبه الاستعماري والسائرة على طريق الاستقلال والتقدم في الامور الدولية . فالاتحاد السوفييتي على يقين بأن سياسة هذه البلدان يمكن أن تترك اثرا حسنا على الوضع في العالم . ولهذا من الطبيعي ان يكون الاتحاد السوفييتي كغيره من البلدان الاشتراكية نصيرا نشيطا لتدعيم التعاون الدولي ووحدة وتلاحم بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وتعزيز نفوذ وفعالية منظمات مثل منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية وغيرهما . وفي الوقت نفسه فان الامبريالية بسياستها النيوكولونيالية هي عدو بين لوحدة البلدان المتحررة . وليس من قبيل المصادفات أن يفعل الامبرياليون كل شيء لتعميق الانقسام في صفوف البلدان العربية واضعاف هيبة ونفوذ منظمة الوحدة الافريقية وان يسعوا الى الاستفادة من منظمة الدول الامريكية لمصلحة المطامع الاستعمارية للدول الغربية . كما دلت على ذلك بوضوح احداث جنوب الاطلسي مؤخرا .

واضاف برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي يعمل منذ سنين عديدة ، بل منذ عشرات السنين ، من أجل الانفراج الدولي . والانفراج هو بالنسبة لنا مفهوم واسع جدا . انه قبل كل شيء التوجه العام للدول وقادتها ، ليس نحو الاستعدادات الحربية والعداء للدول الاخرى ، بل نحو التعاون السلمي معها . وهو التعامل الطبيعي بين البلدان وبين الشعوب والتقيد الشريف باصول القانون الدولي واحترام سيادة كل بلد وعدم التدخل في شؤون بعضها البعض الداخلية . وهو اخيرا السعي الدائم بالاعمال الملموسة للمساعدة في لجم سباق التسلح الذي عم العالم والسعي الى تدعيم الامن على اساس تعميق الثقة المتبادلة بالتدريج على أسس العدل والمعاملة بالمثل . هكذا نفهم نحن الانفراج والى هذا الانفراج نسعى . والمقصود عمليا ضمان المستقبل السلمي للبشرية . ولا يرى الاتحاد السوفييتي البتة ان الانفراج يمكنه او يجب عليه أن يكون احتكارا لمنطقة جغرافية معينة وبقعة واحدة من العالم . انه لشيء آخر . ان الانفراج بحكم اسباب تاريخية متعددة أصبحت له في بعض المناطق جذور أعمق مما في مناطق اخرى كما في أوروبا مثلا . ولكن امكانيات تدعيمه موجودة في كل مكان . ومن الضروري الاستفادة منها بنشاط .

وقال برجنيف ان الاتحاد السوفييتي يحاول تسوية العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية والتوصل الى اتفاقيات عادلة ومقبولة للطرفين في قضايا الحد من السلاح النووي الاستراتيجي او المتوسط المدى على السواء وتخفيضه .

وتحدث الرئيس السوفييتي عن الوضع في آسيا فقال : ان الاتحاد السوفييتي يرى تطبيع العلاقات وتنقيتها بالتدريج بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الصين الشعبية على اساس التفكير السليم والاحترام والنفع المتبادل امرا هاما جدا . واذا اضيف هذا الى علاقات الصداقة والتعاون التي اصبحت موجودة بين الاتحاد السوفييتي وعدد من الدول الآسيوية فان هذا التطبيع سيكون مساهمة جيدة في تدعيم أسس السلام والاستقرار في آسيا ، بل وفي العالم كله .

ويمكن ان تكون الخطوة الاقرب والانسب لتدعيم الانفراج ، في راي الاتحاد السوفييتي ، انجاح لقاء مدريد للدول الـ ٣٥ وتمهيد الطريق نحو مؤتمر أوروبي لنزع السلاح . ومن المستحسن هنا الاشارة الى الدور البناء والسلمي الذي تلعبه في مدريد بلدان أوروبا المحايدة وغير المنحازة . وهنا أريد أن أتمنى لهذه البلدان اضطراد النجاح في هذا الامر . فزيادة تدعيم الانفراج في أوروبا ستسمح للاوروبيين بالاستفادة من ثماره بنجاح أكبر وبالبت بالجهود المشتركة في كثير من قضايا الحياة العملية للشعوب وهي قضايا عامة لكل القارة .

وقال برجنيف : ان اشكال هذا التعاون بدأت تتكون في بعض الامور . ان السير بثبات الى امام على هذا الطريق هو من واجبات جيلنا امام الاجيال القادمة .

واضاف : ان الانفراج هو اجمالا انجاز تاريخي للشعوب . ولا يجوز بأي حال تمكين السياسيين الانانيين الضيقي التفكير في معسكر الامبريالية من تمزيقه ، بل يجب الحفاظ عليه وتطويره وتعميقه . وسيكون ذلك انتصارا للعقل البشري على الروح العدوانية الجنونية الخطرة . اننا نؤمن بهذا الانتصار لاننا نؤمن بعقل الانسان واذا شئتم فبغريزة حب البقاء عند الشعوب .

وانهى الرئيس السوفييتي خطابه قائلا : هذه هي الاهداف النبيلة التي تخضع لها سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ونشاط الحزب الشيوعي السوفييتي في الميدان الدولي . وحلفاؤنا هنا كل البلدان المحبة للسلام وكل الناس سليمي التفكير والواقعيين في المجال العالمي وجماهير الملايين من شعوب العالم كله . وستكون نجمتنا الهادية دائما كلمات لينين العظيم القائلة « ان الدولة السوفييتية تريد العيش بسلام مع كل الشعوب وتوجيه كل قواها نحو البناء الداخلي » .

الوفدان السوفييتي والهندي قبل بدء المباحثات بينهما يوم ٩/٢٠ . ويظهر في الصورة (من اليمين الى اليسار) ديمتري أوستينوف ، وزير الدفاع السوفييتي ، وأندريه غروميكو ، وزير الخارجية ، وليونيد برجنيف وأنديرا غاندي ونيكولاي تيخونوف ، رئيس الوزراء السوفييتي ، ونارسيماراو ، وزير الخارجية الهندي .

(خاص بـ « الاتحاد » من وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء)

بمناسبة الذكرى الـ ١٢ لوفاته

عبـد النـاصر والصداقـــة الســوفييتية ـ العـــربية

● قادت ثورة يوليو ١٩٥٢ بقيادة زعيمها جمال عبد الناصر شعب مصر الى طريق التحرر التام السياسي والاقتصادي والاجتماعي من جميع اشكال التبعية والاستغلال الامبريالي . واصبحت ثورة يوليو نقطة انعطاف في التاريخ العربي المعاصر ونموذجا للشعوب المناضلة من اجل تحررها في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

واصبحت الصداقة المتينة والتعاون المستمر الواسع النطاق مع الاتحاد السوفييتي ، كما قال عبد الناصر ، من اهم منجزات الثورة المصرية في الميدان الدولي .

وقال عبد الناصر في احدى خطبه الاخيرة عام ١٩٧٠ انه قبل ثورة ١٩٥٢ لم تكن بين مصر والاتحاد السوفييتي اية علاقات سوى العلاقات الدبلوماسية واضاف : « لقد بدات اتصالاتنا الودية بعد الثورة . واثبت الاتحاد السوفييتي منذ بدء علاقاتنا معه انه صديق وفي وبرهن على ذلك غير مرة في اللحظات الصعبة من تاريخنا » .

وفي ايار العام ١٩٥٨ خطب زعيم الثورة المصرية في القاهرة وقال : « ان صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي نزيهة وموجهة لتدعيم العلاقات المتبادلة النفع » .

واكد عبد الناصر على ان « الاتحاد السوفييتي لا يريد منا شيئا غير الصداقة ولا يشترط علينا اية شروط » .

لقد قام عبد الناصر بزيارة الاتحاد السوفييتي عدة مرات واجرى مباحثات مع قادته الكبار . وفي كل مرة كان ناصر يؤكد على ان « المباحثات كانت مباحثات شعب عربي قوي وحر فعلا مع بلد صديق لا يطلب منا شيئا » .

وكان ناصر يقدر دائما اهمية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في مسيرة النضال الثوري للشعب المصري ضد الدسائس الاستعمارية العدوانية لقوى الامبريالية والصهيونية وقبضتها الضاربة اسرائيل .

وكان عبد الناصر يكرر : « الاصدقاء يعرفون عند الضيق » . وقال مرارا وتكرارا : « لقد مد لنا الروس بالفعل يد المساعدة في ايام العدوان علينا . في ايام محنتنا ، في ايام الحصار الاقتصادي . وكانوا وهم يساعدوننا يقولون لنا انهم لا يريدون منا شيئا غير الصداقة » .

وفي الوقت نفسه كان الزعيم العربي العظيم يسخر بصورة لاذعة من اصحاب اسطورة الخطر السوفييتي ، الامبرياليين والصهاينة ، ويسميهم بالمرائين الكذابين .

ولقد خطب ناصر في اول ايار ١٩٧٠ امام العمال في حي شبرا الخيمة في القاهرة وسخر سخرية مرة من الامبرياليين والصهاينة الذين كانوا يخوفون مصر في حينه بفقدان استقلالها الذي يهدده الاتحاد السوفييتي ، حسب زعمهم . وقال ناصر : « ان الاتحاد السوفييتي يساعدنا ليس من اجل العدوان والتوسع ، بل لكي نستطيع تحرير اراضينا المحتلة والدفاع عن استقلالنا » واضاف : «ان الدعاية الاستعمارية ستخترع الكثير من الخزعبلات عن المساعدة السوفييتية ».

واستمر ناصر قائلا : « في العام ١٩٥٥ عندما حصلنا على السلاح السوفييتي قالت الدعاية الامبريالية اننا وقعنا في براثن الروس . وعندما بدانا نبني السد العالي ودعونا الى اسوان خمسة الاف خبير روسي لمساعدتنا تحدثت الدعاية الامبريالية مرة اخرى عن السيطرة السوفييتية .

● جمال عبد الناصر ●

واليوم وقد بنى السد اصبحنا نحصل على الطاقة الكهربائية وسافر الخمسة الاف خبير عائدين الى بلادهم وتبين ان كل ما قيل وكتب وكل الضجة والاقاويل كانت كلاما فارغا » .

ورد عبد الناصر على تخرصات الامبرياليين والصهاينة بصدد المساعدات السوفييتية لمصر بعد عدوان عام ١٩٦٧ وقال : « انها مساعدات نزيهة وغير مشروطة . ولا يمكنني حتى ان اتصور وضعنا بدون هذه المساعدات » .

وفي ايـار عام ١٩٧٠ قال عبد الناصر : « ان اسرائيل ساقت تهمة خطيرة للاتحاد السوفييتي وأعلنت انه يساعد مصر ! نعم ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا هذه المساعدة حتى لا تستطيع الفانتومات الامريكية ان تضرب المدن والمصانع والمدارس المصرية . هذا هو ذنب الاتحاد السوفييتي الخطير الذي تعلنه اسرائيل » .

ثم لفت عبد الناصر نظر المصريين الى تهجمات الدعاية الامريكية على المساعدة السوفييتية وقال مستهزءا : « وكيف هذا ؟ اسرائيل لا تستطيع انزال ضربات بالقاهرة ! الاتحاد السوفييتي يرتكب جريمة نكراء لانه يساعد المصريين في حماية سمائهم من غارات الفانتومات الاسرائيلية المصنوعة في امريكا » !

ووصف عبد الناصر العلاقات الودية السوفييتية — المصرية بانها نموذج للعلاقات بين دولة عظمى وبلد نام .

لقد كانت الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في جميع الميادين يدعمان مواقع مصر الدولية . وكانت مصر استنادا الى هذه الصداقة في عهد ناصر تعامل الغرب معاملة الند للند . وكان الغرب يعجز عن فرض ارادته على القاهرة .

اما نتائج نسيان هذه الحقائق فهذا ما نراه جيدا من مثال مصر اليوم التي جعلتها القيادة الساداتية عونا للامبريالية والصهيونية وقاعدة لها من اجل تحقيق مخططاتهما الاستعمارية العدوانية المعادية للعرب .

استشهاد القائد الفلسطيني سعد صايل (أبو الوليد)

● دمشق — اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » ان العميد سعد صايل (ابو الوليد) ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » استشهد مساء الاثنين الماضي بعد تعرضه لنيران كمين غادر .

ويذكر ان العميد صايل شغل كذلك منصب عضو القيادة العامة لقوات العاصفة ورئيس غرفة العمليات المركزية للقوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة .

وجرى أمس تشييع جثمان العميد صايل . وكان على رأس المشيعين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعدد من قادة الثورة الفلسطينية .

واعلن ياسر عرفات ان مرتكبي الجريمة ، عملاء اسرائيل ، لن يفلتوا من العقاب .

الحزب الشيوعي الفلسطيني :

الخزي والعـار لحكـام اسرائيل والنصر لنضال الشعب الفلسطيني

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — أصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني في أواسط أيلول بيانا ندد فيه بالمجازر الهمجية التي ارتكبها حكام اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني . واعتبر المذبحة الارهابية في بيروت تصعيدا خطيرا في النهج العدواني الصهيوني الذي يسير نحو شن حرب ابادة بالمعنى الحرفي للكلمة ضد الشعب العربي الفلسطيني .

واشار البيان الى ان المجزرة الاخيرة جاءت لتمثل استكمالا لمسلسل جرائم حكام اسرائيل ضد الفلسطينيين العرب منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان .

وجاء في البيان :

ومن المؤكد ان الغزاة الصهاينة ما كان بامكانهم الاقدام على تنفيذ جريمتهم البشعة ، التي لا تقل وحشية عن جرائم النازيين الفاشست ، ضد الالاف من النساء والاطفال والمسنين العزل ، لولا الدعم الهائل والتغطية والتواطؤ المشين الذي تقدمه لهم الولايات المتحدة الامريكية .

ان جماهير شعبنا الفلسطيني ، تحمل الولايات المتحدة ، والتي نكثت وعودها وتعهداتها بضمان حماية المدنيين في بيروت ، المسؤولية الكاملة لهذه المجزرة الوحشية .

ولقد اكدت هذه الجريمة البربرية ، الحقيقة الجلية بان نهج التخاذل والاستسلام والاعتماد على الامبريالية الامريكية ووعودها ، من قبل الحكام العرب ، لا يقود الا الى الاستهتار بمصالح الشعوب العربية والامعان في اضطهادها، ولا يشجع حكام اسرائيل الا على الاغراق في جرائمهم ضد شعبنا الفلسطيني .

وما كان للمجرمين الصهاينة ان يجرؤوا على ارتكاب مثل هذه المجازر البربرية في الربع الاخير من القرن العشرين ، لولا ثقتهم التامة بالدعم المكامل من الامبريالية الامريكية وباستمرار التخاذل والتواطؤ المشين من الرجعية العربية مع جرائمهم .

ان الجريمة البشعة التي ارتكبها جيش العدوان والاحتلال الاسرائيلي ستبقى لطخة عار دامغة في جبين الولايات المتحدة ، وكل الذين يحاولون الاعتماد عليها والاستمرار في سياسة التبعية لها .

لقد غدا من واجب الراي العام العالمي ، وكل قوى السلام والانسانية والتقدم في عالمنا ، ان تضافر جهودها لوضع حد للغطرسة الصهيونية ، ولاستهتار حكام اسرائيل بالقيم البشرية والحقوق الانسانية والقوانين والاعراف الدولية .

ان الجرائم البربرية التي ارتكبها حكام اسرائيل ، لن تثني شعبنا المكافح عن مواصلة نضاله ولن تضعف تصميمه المشروع على تحرير وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة . بل ان هذه الجرائم قد قدمت دليلا قاطعا جديدا بان حقوق الشعب الفلسطيني في العيش بأمان وحرية ، مرهونة بانتصار نضاله الوطني .

الخزي والعار لحكام اسرائيل وحماتهم الامبرياليين الامريكيين والنصر لنضال الشعب الفلسطيني .

تقرير من الجولان المحتل

سلطات الاحتلال تصعـد استفـزازاتهـا ضـد الاهـالى

● الجولان المحتل — خاص — تصعد قوات الاحتلال اعمالها الاستفزازية ضد اهالي هضبة الجولان حيث تقيم شرطة الاحتلال الحواجز على الطرق وعند مداخل القرى وتطلب من اصحاب السيارات ابراز الرخص .

ومن المعروف ان اهالي الجولان لا يحصلون على الرخص الا بواسطة الهوية الاسرائيلية الامر الذي ترفضه الاغلبية الساحقة من الاهالي . وتقوم الشرطة بتقديم كل من لا يحمل هوية اسرائيلية الى المحاكمة حيث تفرض عليه الغرامات المالية . وقدم يوم ٩-١٤ خمسة اشخاص من قرية بقعاثا الى المحاكمة بحجة عدم حيازة هوية اسرائيلية .

وحين يضطر احد الاهالي الى تسلم هوية اسرائيلية يشترطون عليه التوقيع لدى الشرطة على اقرار بان هويته السابقة « فقدت » وذلك لايهام الراي العام بان اهالي الجولان تملكوا الهويات الاسرائيلية سابقا ! ويرغم كل من يحصل على هوية على ان يسجل فيها بانه درزي ولا يسمح له بان يسجل انه عربي . وتقدم اهالي الجولان بهذا الخصوص الى المحكمة.

وتحاول سلطات الاحتلال ارغام تلاميذ المدارس على تعلم ما يسمى بالتراث الدرزي ويجبر كل من يقدم امتحانات « البجروت » على تقديم امتحان في « التراث » .

وتجدر الاشارة الى ان ظروف التعليم في قرى الهضبة المحتلة صعبة للغاية حيث النقص في غرف التعليم والغرف الموجودة غير ملائمة . وانطلاقا من سياسة التجهيل العنصرية تقوم سلطات الاحتلال بتعيين معلمين غير اكفاء .

ومن ناحية اخرى تحاول قوات الاحتلال اجبار الاهالي على التعاون مع رئيس المجلس المحلي في مسعدة الامر الذي يرفضه الاهالي . وقامت شركة الكهرباء يوم ٩-١٥ بالتنسيق مع المجلس المحلي بقطع التيار الكهربائي عن القرية بحجة عدم دفع المبالغ المستحقة للشركة في الوقت الذي يصر فيه السكان على انهم دفعوا المبالغ المستحقة . ويتضح ان هذه الخطوة التعسفية ما هي الا وسيلة للضغط على السكان للتعاون مع رئيس المجلس المرفوض .

وصرح احد احرار الجولان من مجدل شمس ، كان قد اعتقل في السجون الاسرائيلية لمدة طويلة ، قائلا : « سنبقى أوفياء للوطن ما دمنا احياء . ولن تؤثر فينا كل المحاولات السلطوية . لن نتزحزح عن خطنا الوطني وطريقنا الصحيح . وانا على استعداد لتقديم كل شيء في سبيل الكرامة والوطن » .

من بين اسوار « نفي ترتسا »

زكية شموط تستصرخ الرأى العام

● الناصرة — خاص — بناء على طلب من زكية شموط قام المحامي وليد الفاهوم بزيارة سجن نفي ترتسا حيث وجد موكلته على حافة اليأس بسبب منعها من لقاء زوجها السجين الذي نقل في تموز الماضي من سجن الرملة الى سجن كفار يونا . وذلك في أعقاب الاحداث التي وقعت في سجن الرملة على خلفية الغزو الاسرائيلي للبنان .

ولقد جرت العادة ان يلتقي الزوجان شموط مرة كل ٢ الى ٣ اشهر . ومن المعروف ان محمود الشموط محكوم عدة مؤبدات لاسباب امنية . وقد نما الى مسامع زكية الشموط ان السجناء اليهود الجنائيين في سجن كفار يونا رشقوا زوجها بالماء الساخن انتقاما لما حدث في الرملة .

واشتكت زكية لمحاميها من انها لم تتلق اجوبة على رسائلها الى زوجها (ثلاث رسائل) وانها تتساءل لماذا لا تصل الرسائل الى ومن الزوج ؟

وتطالب زكية الرأي العام الوقوف الى جانبها في محنتها خصوصا وان والدتها تعيش حياة بؤس وتضطر الى ارسال النقود لها من كدها داخل اسوار السجن لاعالتها على الحياة .

ومن المعروف ان لزكية ومحمود شموط اللذين مر على سجنهما حوالي ١٢ عاما خمسة اطفال وان طفلتهما ناديا ولدت في السجن وعاشت مع والدتها لمدة سنة وثمانية اشهر .

وكان المحامي وليد الفاهوم قد قام بارسال مذكرة ثالثة بخصوص زكية شموط الى السلطات المختصة بهدف الافراج عنها .

برقيات .. برقيات .. برقيات

●● باريس — نفى متحدث باسم وزارة العلاقات الخارجية الفرنسية يوم السبت الماضي مرة أخرى النبأ الذي أوردته الاذاعة الاسرائيلية وجاء فيه ان ابراهيم قليلات زعيم حركة المرابطون اللبنانية قد لجأ الى سفارة فرنسا في بيروت . كما لجأ اليها خمسون آخرون من الفلسطينيين واللبنانيين اليساريين .

واعرب المتحدث عن احساسه بالصدمة للاصرار على اذاعة اخبار زائفة .

●● روما — وصل الى روما ، يوم الاثنين الماضي ، الملك حسين ملك الاردن في زيارة خاصة لايطاليا تستغرق عدة ايام .

●● براغ — وصل الى براغ ، يوم الاثنين الماضي ، الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سورية في زيارة رسمية لتشيكوسلوفاكيا .

●● بون — مني حزب الديمقراطيين الاحرار الالماني الغربي بهزيمة كبيرة في الانتخابات التي جرت ، يوم الاحد الماضي ، في ولاية « هسن » حيث خسر جميع مقاعده السبعة في برلمان الولاية . ويرى المراقبون في بون في نتائج هذه الانتخابات انتصارا لحكومة المستشار هلموت شميدت التي فقدت قبل تسعة ايام اغلبيتها في البرلمان الالماني الغربي بسبب انسحاب حزب الديمقراطيين الاحرار الذي يتزعمه السيد هانس ديتريخ غينشر من الائتلاف الحكومي .

●● دمشق — جرت في المدرسة العسكرية في مدينة حمص مراسيم تخريج فوج جديد من الضباط السوريين . وتحدث في الاجتماع وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس . وصرح بان احتلال اسرائيل لجزء كبير من الاراضي اللبنانية أصبح ممكنا نتيجة لتوسيع التعاون بين اسرائيل وواشنطن وقال ان هذا الامر يتطلب المزيد من الاستعدادات القتالية لكبح المعتدي واحباط مخططاته ودسائس عملائه .

وقال العماد طلاس ان نضال حركة المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية الحقت في المعارك الاخيرة بالمعتدين الاسرائيليين المزودين باحدث الاسلحة الامريكية خسائر اكثر من تلك التي تكبدوها ابان كافة الحروب السابقة .

وقال طلاس في ختام حديثه ان الشعب السوري لن يتعايش ابدا مع النهج العدواني لاسرائيل المدعومة من حليفتها واشنطن .

●● نيويورك — طالبت مجموعة تمثل ٣٦ منظمة يهودية أمريكية ، يوم الاحد الماضي ، بتقديم توضيحات عن مجزرة بيروت وباجراء تحقيق في هذه المجزرة . واصدرت لجنة رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الكبرى بيانا اكدت فيه ان هناك ضرورة لاجراء تحقيق في هذا الحادث .

وفي لندن طالب اتحاد الجاليات اليهودية البريطانية باجراء تحقيق في ظروف مذبحة بيروت وطالب بانزال العقوبات بمرتكبي هذه الجريمة .

●● بيروت — ذكرت مصادر لبنانية مطلعة ان الرئيس الجميل سيتوجه الى نيويورك في النصف الاول من الشهر المقبل لالقاء كلمة لبنان امام الجمعية العمومية للامم المتحدة . ولم تستبعد المصادر اللبنانية ان يتوجه الجميل الى واشنطن للاجتماع بريغن . وقال التلفزيون اللبناني ان الرئيس الجميل سيعرج في طريق عودته الى بيروت على باريس لاجراء محادثات مع نظيره الفرنسي فرانسوا ميتران ثم يتوجه الى حاضرة الفاتيكان لمقابلة قداسة البابا يوحنا بولس الثاني .

●● بيروت — ذكرتا محطات الاذاعة اللبنانية انّ جنديا اسرائيليا سرق ، يوم الخميس الاسبق ، طائرة صغيرة خاصة من مطار بيروت واقلع بها باتجاه اسرائيل .

واضافت هذه المحطات ان الطائرة حلقت باتجاه اسرائيل وانه تجري اتصالات بين السلطات اللبنانية والاسرائيلية بواسطة السفارة الامريكية في بيروت لاعادة الطائرة الى بيروت .

●● طوكيو — ذكرت مصادر رسمية في طوكيو ، يوم السبت الماضي ، ان وزير الخارجية الياباني الغى لقاءه مع وزير خارجية اسرائيل اسحق شامير ، الذي كان من المقرر عقده في شهر تشرين الاول القادم .

وقالت المصادر نفسها ان وزير خارجية اليابان اعرب ، يوم الاثنين الاسبق ، عن استيائه واشمئزازه من المذابح التي ارتكبت ضد أبناء شعبنا في مخيمي صبرا وشاتيلا وطالب اسرائيل بالانسحاب الفوري من بيروت .

●● باريس — اجرى فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في باريس مباحثات مع المسؤولين الفرنسيين في اثناء توقفه فيها خلال يوم السبت الماضي في طريقه لدمشق قادما من كوبا ، تناولت آخر تطورات القضية الفلسطينية والعلاقات الفلسطينية — الفرنسية .

●● دمشق — ندد أحمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري بشدة بالموقف العدائي للولايات المتحدة تجاه القضية العربية واتهم واشنطن بتشجيع اسرائيل وبامدادها بكل ما تحتاج اليه لمهاجمة العرب وغزو أراضيهم .

وهاجم اسكندر أحمد في تصريحات خلال لقاء جرى في دمشق ، يوم الخميس الاسبق ، مع اعضاء اتحاد الكتاب العرب ، بعض الحكام العرب الذين لم يذكر اسماءهم والذين اتهمهم بانهم لا يريدون ان يردوا على العداء الامريكي بل يتآمرون ضد الامن القومي والقضية الفلسطينية .

وذكر خطباء المساجد في سورية في خطبة الجمعة الماضية ان الوقت قد حان لان تقاطع الدول العربية الولايات المتحدة التي تساند اسرائيل عسكريا وسياسيا بعد المذابح الوحشية التي ارتكبت ضد الفلسطينيين في بيروت الغربية .

●● براغ — ذكرت صحيفة « رودي برافو » الناطقة باسم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يوم السبت الماضي ان عددا من عمال جمهورية المانيا الديمقراطية سيشتركون في انشاء ٥٠٠ كيلومتر من خط أنابيب الغاز سيبيريا — أوروبا الغربية .

واضافت الصحيفة ان العمال من المانيا الديمقراطية سيكلفون بانشاء خطوط القطاعات الواقعة على ضفاف نهر دينستر أوكرانيا الغربية وبين مدينتي سريبوخوف وليتسك (منطقة قريبة من موسكو) .

واضافت الصحيفة ان الشباب الشيوعي في المانيا الديمقراطية أخذ على عاتقه مسؤولية العمل . كما سيقوم العمال من المانيا الديمقراطية بانشاء ٧ محطات ضغط من اصل ٤١ محطة .

●● بيروت — الوكالات — اتهم الرئيس اللبناني الجديد ، الشيخ امين الجميل ، اسرائيل بارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا . وجاء هذا الاتهام خلال الاتصالات التي اجراها الجميل مع أوساط هيئة الامم المتحدة ، اثر تسلمه لمنصبه الجديد يوم الخميس الاسبق . وجاء في هذا الاتهام ان عددا ضئيلا من الاوساط « المتوحشة » و « المتطرفة » (اللبنانية — المحرر) شارك في تنفيذ المجزرة اما غالبية « القوات التي تواجدت في مخيمي اللاجئين فكانت اسرائيلية » .

وكان الجميل قد عاد ، في المذكرة التي سلمها للمبعوث الامريكي فيليب حبيب ، واكد على ضرورة جلاء جميع القوات الاسرائيلية الغازية عن بيروت الغربية وكل الاراضي اللبنانية .

اختتام اعمال مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

لنتابع العمل .. أبدا على هذا الطريق

*** توفيق زياد : سنذكر الى الابد أن الدور الحاسم في المعركة قمتم به أنتم ، أبناء جيل الشباب * سميح غنادري : شبيبتنا ابت النداء دائما * زيادة عدد اعضاء الشبيبة ٥٠٪ الغد ٢٥٪ ***

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — كانت الناصرة يوم الجمعة الماضي ، ومن جديد محطة توقف ومحط انظار جماهير الجليل الشرقي والجنوبي والمرج . فبعد يومين فقط من الوقفة البطولية التي وقفتها جماهير هذه القلعة الصامدة في وجه العدوان البوليسي المبيت عليها (في يوم الاضراب الوطني العام) احتضنت الالاف من أبناء شعبنا وبناته الذين ضاقت بهم قاعة بيت الصداقة والساحة المجاورة الذين جاءوا الى مهرجان افتتاح المؤتمر الخامس عشر لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية . وقد تحول هذا المهرجان الى مظاهرة احتجاج على العدوان البوليسي الدموي على الناصرة ومظاهرة تمجيد للابطال الذين صدوا الاعتداء .

بالهتافات المدوية : « عاش الشعب الفلسطيني » « يا جماهير انضمي الينا » ، صبرا شتيلا غالية علينا » وبالسحجات التي انتظمت في القاعة والساحة المقابلة ، وشارك فيها ، عدد ممن خرج على الفور من المعتقلات والمستشفيات تزين اعناقهم باقات الشبيبة الحمراء — حمرة الدم الواحد الذي سال في صبرا وشاتيلا والناصرة وغيرها — في هذا الجو افتتح الرفيق صالح مرشد عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية المؤتمر . فدخل الى القاعة اعضاء الشبيبة في استعراض رائع تتقدمهم فرقة الاوركسترا وحملة الاعلام واعتلى منصة الرئاسة رئيس بلدية الناصرة الرفيق النائب توفيق زياد واعضاء المكتب السياسي للحزب : الرفاق اميل حبيبي وسليم القاسم وبنيامين غونين وعضو اللجنة المركزية الرفيق فضل نعامنة والسكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي محمد نفاع واعضاء اللجنة المركزية للشبيبة

« يا أبطال الاضراب الوطني التاريخي العام ! نعقد مؤتمرنا هذا بعد يومين من الاضراب العام لجماهيرنا العربية ردا على المذبحة النكراء التي نفذها حكام اسرائيل في صبرا وشاتيلا . وهذا من المفارقات ذات الدلالة العميقة ، فمنذ صدور القرار بالاضراب يوم الاحد الماضي ، لبت شبيبتنا الشيوعية النداء : لن تسمح باخذنا ونحن نيام . ولن ننسى صبرا وشاتيلا ..

واستعرض دور الشبيبة الشيوعية في قيادة الشباب وتصدر النضالات الجماهيرية والتصدي البطولي للعدوان . ثم جاء على نشاط الشبيبة الشيوعية بين مؤتمرين فلخص النجاحات الكبيرة التي احرزتها في مختلف المجالات . وقال ان صفوف الشبيبة اتسعت خلال سنتين بمقدار ٥٠٪ ، وازداد توزيع مجلة الشبيبة « الغد » بمقدار ٢٥٪ . كما بلغت نسبة الزيادة في صفوف أبناء الكادحين ٣٠٪ .

ودعا في نهاية كلمته الشباب الى

بعد أول أيار ٥٨ ويوم الارض ٧٦ عندما نعطي شعبنا العربي الفلسطيني وامتنا العربية والقوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم يوما آخر يحتفلون به متحدين كل قوى الظلم والعدوان » .

واستعرض الرفيق توفيق زياد ما حدث في مدينة الناصرة يوم الاربعاء مؤكدا أن الاعتداء البوليسي الدموي كان مدبرا سلفا بهدف ضرب المدينة . ونفى الادعاءات التي يحاول البوليس نشرها ليبرر دوره المخزي .

هذا وقد تليت في اثناء سير الاجتماع الافتتاحي للمؤتمر عشرات التحيات والبرقيات من الهيئات والمنظمات الشبابية والفرق الفنية والرياضية ومجموعات الطلاب والشبيبة العاملة والجبهات والمجالس المحلية في مختلف قرى المنطقة .

●● استمرار أعمال المؤتمر :

وواصل المؤتمر أعماله يوم السبت ، فعقد خمس جلسات عمل . وحضر هذه الجلسات أعضاء المكتب السياسي الرفاق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا ، وسليم القاسم وبنيامين غونين . وقدم ضيوف المؤتمر تحياتهم باسم منظمة مكسا للشبيبة الشيوعية (الرفيق زياد

● توفيق زياد : نخرج من المعركة برؤوس مرفوعة ●

مختصرة . كما تحدث بهذه الروح أيضا الرفيق توفيق كناعنه من قدامى قادة الشبيبة الشيوعية في المنطقة .

●● تقدم علم المنطقة

وقدم علم المنطقة الى قطاع الطوف الذي فاز بالمسابقة الاشتراكية بين قطاعات المنطقة . ثم القى ابناء الكادحين تحيتهم بعد أن قاموا باستعراض رائع داخل القاعة نثروا خلاله الورود وانشدوا الاناشيد . ولخص النقاش سكرتير المنطقة الرفيق سميح غنادري .

ثم جرى انتخاب لجنة منطقة جديدة .

وفي النهاية اتخذ قرارات سياسية وتنظيمية وصودق على التلخيص والقرارات بالاجماع . ومن بين هذه القرارات : * المطالبة باستقالة حكومة بيغن وشارون وبالانسحاب من كل لبنان ومن كل المناطق المحتلة * تحية وثقة الجماهير العربية في اسرائيل البطولية في اضرابها العام (الاربعاء ٢٢-٩-٨٢) واستنكار جرائم الشرطة وحرس الحدود ضد شعب الناصرة . وتحية شباب وشعب هذه المدينة على وقفتهم الصامدة وتحية كل القوى الدمقراطية اليهودية والعربية المعادية للحرب ، وتحية كل رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وخصوصا عضو الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الرفيق ابلي غوجانسكي . * دعوة جماهير الشباب الى معركة واسعة من اجل المساواة للعمال والشباب العرب . * الدعوة الى اوسع معركة من اجل المساواة المدارس العربية . * التأييد الكامل للسلطات المحلية العربية في الكفاح من أجل المساواة في الميزانيات . * تحية بلدية الناصرة وكل السلطات المحلية العربية التي تقودها الجبهات على دورها في تجنيد الرأي العام ضد القهر والعنصرية ومن أجل المساواة المدنية والقومية . * دعوة جماهير الشباب الى الالتفاف حول الجبهات المحلية من أجل مزيد من الانتصارات في المعارك الانتخابية القادمة . * دعوة جماهير الشباب الى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية . * تحية حب واحترام ووفاء الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . * تحية الى الصحافة الشيوعية بالعبرية والعربية — صحافة الحزب والشبيبة — بمناسبة انعقاد مهرجان الصحافة ودعوة جمهور الشباب للعمل على انجاح المهرجان وزيادة توزيع الصحف * الدعوة لاقامة منظمة شباب الجبهة في كل مدينة وقرية في البلاد .

وبحماس منقطع النظير وبالنشيد المدوي ، نشيد اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي ، انهى المؤتمر أعماله ..

● جانب من جمهور الحاضرين في مهرجان افتتاح مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ●

(صورة خاصة بـ « الاتحاد »)

الشيوعية ولجنة منطقة الناصرة للشبيبة وممثلو مناطق الشبيبة .

وكان بين الذين حضروا حفل الافتتاح (٤ آلاف شخص) رؤساء المجالس المحلية في منطقة الناصرة السادة جمال طربيه (سخنين) صالح يحيى دراوشه (اكسال) حسن محمود خطيبا (الرينة) رجا الخطيب (دير حنا) اسعد يوسف كنانه (يافة الناصرة محمد حسن كنعان (نائب رئيس مجلس محلي طمره) وقادة جبهة الناصرة الدمقراطية وغيرها من الجبهات المحلية في المنطقة والدكتور باسم توما رئيس فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الناصرة وقادة فروع الحزب في الناصرة والمنطقة . وقدم بيان لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية سكرتير المنطقة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ، الرفيق سميح غنادري استهله بكلمة حماسية جاء فيها —

الانضمام الى صفوف الشبيبة الشيوعية واعلن عن اقامة تنظيم شباب الجبهة في قرى المنطقة .

وباسم لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي قدم الرفيق فضل نعامنة تحية المنطقة . ثم استقبل المؤتمر بحماس تحية الشبيبة الشيوعية والدمقراطية اليهودية في منطقة تل أبيب ، التي القاها الرفيق دورون فانر عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة .

وبعد ذلك القى تحية مركز اتحاد الشبيبة الشيوعية السكرتير العام للاتحاد الرفيق محمد نفاع — فاستهلها قائلا : « ايها الرفاق من مندوبين مشاركين في هذا المؤتمر ومتغيبين حلوا ضيوفا على أسرة المستشفيات والمعتقلات ، بدعوة من « معزب » كريه حاقد وحش » . واعرب عن تمنياته للمؤتمر بالنجاح .

ثم وقف عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة البلدية ، الاستاذ جوني جهشان فاعلن عن قرار الجبهة تأسيس صندوق « صبرا وشاتيلا » ودعا الحضور الى تقديم التبرعات لدعم الجرحى والمتضررين . وخلال ٢٠ دقيقة جمع حوالي ٨٠٠ الف ليرة من الحاضرين .

وضجت القاعة مرة أخرى بالهتاف المدوي « بالروح والدم نفديك يا ناصرة » « لو طبقت سابع سما عن أرضنا ما منرحل » وذلك عندما اعطيت الكلمة للرفيق النائب توفيق زياد ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس بلدية الناصرة فقدم تحية اللجنة المركزية لحزبنا ... وجاء في هذه الكلمة الجامعة والملهبة للحماس:

« ايتها الاعلام الحمراء التي لا تنزل الارض ! يا ابناء شعبنا البررة ! نحن خارجون من معركة ٢٢ ايلول ، معركة صبرا وشتيلا في الناصرة والبطوف والمثلث والنقب مرفوعي الراس . شعبنا استطاع في هذه المعركة كما في كل معاركه السابقة أن يصون كرامته وأن يدافع عن نفسه بشجاعة وبطولة . هكذا دافع شعبنا عن نفسه مع اختلاف الظروف في بيروت وكل بقعة في لبنان . وكما في بيروت كذلك في هذه المدينة العربية الصامدة عاصمة الجليل ، الناصرة ، سنبقى نذكر الى الابد أن الدور الحاسم قام به جيلكم أنتم جيل الشباب . سنذكر الى الابد أن الجرحى والمعتقلين والوف المتظاهرين الذين وقفوا يصونون كرامتهم وكرامة شعبهم ، كلهم من الشباب ابتداء من سن التاسعة » . يوم الاربعاء اضاف شبابنا وقاماتهم تطاول السماء يوما كفاحيا آخر لشعبنا .

موسى) ومنطقة المثلث (الرفيق عسلي سلطاني) ومنطقة حيفا (الرفيق نزار الخمرة) .

وقد انتخب المؤتمر وفدا عنه ذهب لزيارة الجرحى في المستشفى . وعاد الوفد لينقل تحيات الجرحى للمؤتمر .

●● النقاش :

وتميز النقاش الذي شارك فيه ٢٩ رفيقا ورفيقة من مختلف فروع المنطقة بالمستوى الرفيع وبوعي أعضاء الحركة السياسي والايديولوجي والتنظيمي . وقد اشاد بمستوى النقاش الرفيق محمد نفاع سكرتير الحركة العام .

واغنى النقاش الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي بكلمة تثقيفية

الطيبة بكل شعبها تخرج لتلقن الفاشي كهانا وعصابته الدرس المناسب !

● الطيبة — لمراسلنا — مر على قرية الطيبة ، يوم الثلاثاء الماضي ، يوم مشهود آخر في تاريخها ، فقد خرجت القرية عن بكرة ابيها ، رجالا ونساء واطفالا ، وفي طليعتها مجلسها المحلي ومجلس العمال وهيئاتها الشعبية لتمنع دخول العنصري المأفون كهانا اليها .

وكان هذا العنصري قد اعلن عن نيته زيارة الطيبة لابلاغ مجلسها المحلي بضرورة رحيل العرب عن البلاد .

وقد اصدر الحزب الشيوعي في الطيبة منشورا دعا فيه الى الوحدة واليقظة وطرد العنصري ومنعه من تدنيس ارض الطيبة . كما استنكر السياسة العنصرية ، التي انبتت كهانا وامثاله . واستنكر جرائم الحرب والعدوان التي شجعته على الاقدام على هذا الاستفزاز الدموي .

وكان المجلس المحلي قد عقد يوم الاثنين الماضي جلسة طارئة قرر فيها استنكار هذا الاستفزاز الوقح وارسل برقيات الاحتجاج الى جميع المسؤولين ورؤساء الكتل البرلمانية في الكنيست ، كذلك اصدر بيانا الى الجمهور طالب منه فيه ان يكون على اهبة الاستعداد . كذلك اجتمع مجلس العمال في الطيبة وقرر هو ايضا استنكار هذا الاستفزاز الوقح .

هذا وبقي الالاف يوم الثلاثاء ، يجوبون الشوارع على شكل «حاميات» حتى ساعات بعد الظهر — الى ان اعلن المسؤول عن الشرطة عن اعتقال كهانا على ابواب القرية . والغريب أن الشرطة اطلقت سراح كهانا في اليوم التالي (امس الاول الاربعاء) .

ويذكر ان هذه المحاولة لم تكن الاولى من نوعها للمأفون كهانا فقد سبقتها محاولات في الناصرة وغيرها ، صدتها الجماهير نفسها بوحدة شعبية رائعة واثبتت فيها انها اقوى الف مرة مما يتوهم هؤلاء الفاشيون ومن وراءهم .

●● الاستفزاز يثير مشاعر الغضب في الطيرة

● الطيرة — لمراسلنا — اثار نبأ استفزاز كهانا مشاعر الغضب العارم لدى سكان قرية الطيرة المجاورة . وقد تنادى اهالي القرية وتحفزوا لمنع كهانا وحاشيته من المرور عبر القرية في الطريق المؤدي الى الطيبة .

هذا وزار وفد عن الجبهة الدمقراطية رئيس المجلس المحلي في الطيرة واطلعه على مشاعر الغضب تجاه الاستفزاز وطلب منه أن يتصل بوزير الشرطة والمسؤولين لمنع دخول الراب وعصابته قريتنا الطيرة متحديا مشاعر الناس الامر الذي قد يجر صدامات مع السكان . وقد وعد السيد صويلح منصور رئيس المجلس بان يطلب من السلطات منع الراب كهانا من دخول قرانا .

تابع أخبار يوم الاربعاء الاحتجاجي :

الاضراب الشامل يعم قريتي عيلبون وفسوطة

● عيلبون وفسوطة — لمراسلنا — لبت عيلبون نداء اللجنة ضد الحرب على لبنان ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فاعلنت الاضراب الاحتجاجي الحدادي يوم الاربعاء (٢٢ أيلول) . ودقت الكنائس اجراس الحزن وخرجت جماهير القرية عن بكرة ابيها الى الكنيسة ومن ثم انطلقت في مسيرة مهيبة صوب المقبرة . وقد تقدم المسيرة كاهن القرية ورئيس واعضاء المجلس المحلي .

وعند المقبرة القى رئيس المجلس المحلي ، السيد يوسف سرور ، كلمة شجب فيها المجزرة والجزارين . كما تكلم عدد آخر من الحاضرين .

وافاد مراسلنا في فسوطة أن القرية شهدت اضرابا شاملا مماثلا ورفعت الاعلام السوداء وقرعت الكنيسة اجراس الحزن . كما انطلقت مسيرة شعبية حاشدة من أول القرية وطافت شوارعها بمشاركة فرقة الكشاف الكاثوليكي وانتهت في الكنيسة .

وكان المجلس المحلي قد عقد ، مساء يوم الثلاثاء ، جلسة طارئة لبحث الوضع . واقترح ممثل الجبهة في المجلس ، الرفيق جورج جريس ، تبني قرار الاضراب الشامل . فتجاوب اغلبية الاعضاء مع هذا الاقتراح .

واثار الاضراب الشامل في فسوطة حفيظة البوليس الذي قام ، صباح يوم الخميس ، باستدعاء كل من جميل سمعان ومنعم سمعان وبطرس شاعر للتحقيق واطلق سراحهم بعد ٣ ساعات .

الهيئات النسائية في الناصرة تشجب اعتداء البوليس الدموي

● الناصرة — لمراسلنا — وقعت كل الهيئات النسائية في مدينة الناصرة على برقيتي احتجاج ارسلتا الى رئيس الدولة حول الاوضاع الاخيرة .

وقد عبرت البرقية الاولى عن استنكار وسخط نساء الناصرة على مجزرة صبرا وشاتيلا ومرتكبيها . وطالبن باقامة لجنة تحقق شعبية وبمعاقبة المجرمين . كما طالبن بالانسحاب فورا من لبنان .

اما في البرقية الثانية فقد استنكرن الهجوم الوحشي الذي قام به البوليس و « حرس الحدود » بالرصاص والقنابل المسيلة للدموع على النساء والاطفال والجماهير الساخطة ، في الناصرة ، على مجازر لبنان . كما شجبن في هذه البرقية العدوان وتدخل حرس الحدود وطالبن باقامة لجنة تحقيق ، وباطلاق سراح المعتقلين فورا .

وقد وقع على البرقيتين كل من : الجمعية الخيرية الاسلامية ولجنة نساء الناصرة واللجنة النسائية ضد الحرب وحركة النساء الدمقراطيات والجمعية الخيرية المسيحية .

من ذيول العدوان البوليسي على عرب عكا:

عضو بلدية ليكودي يهدد عرب المدينة بمثيل مجازر بيروت !

*** الجبهة تكشف المخطط الاجرامي الدموي لترحيل عرب عكا ***

● عكا — لمراسلنا — شهدت بلدة عكا القديمة ، قبل ان تشارك اخواتها المدن والقرى العربية الاضراب الاحتجاجي الحدادي طول يوم الاربعاء (٢٢ ايلول) ، نشاطا واسعا لفضح الهجوم واسع النطاق الذي شنته قوات الشرطة وحرس الحدود على المواطنين ليلة عيد الصليب .

فقد اصدر مجلس لجان الاحياء بيانا الى الاهلين تدد فيه بالهجوم البوليسي والتحريض الشوفيني الذي تشنه الصحيفة المحلية « تصفون ١ » على جماهير المدينة العربية .

وقام وفد مؤلف من فضيلة القاضي محمد حبيشي والسيد محمد شعبان ، عضو بلدية عكا والرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا والرفيقين رمزي خوري وفخري بشتاوي باجراء مقابلة مع مدير شرطة لواء الجليل ، مئير سديه ، طالبوه خلالها بوقف حملة الملاحقة البوليسية وباقفال كافة الملفات الجنائية ضد عدد من الشبان العرب .

ومن جهة اخرى عقد فرع الجبهة الدمقراطية في المدينة ، في الاسبوع الاسبق ، مؤتمرا صحفيا في قاعة « بيت سوكولوف » في تل ابيب فضح خلاله اهداف الهجوم البوليسي واستنكر النشر المغرض في الصحف العبرية الذي استهدف تبرير الهجوم .

وشارك في المؤتمر الرفيق محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا والسيد يعقوب حجازي ، عضو سكرتارية فرع الجبهة والشاب معين زبيق ، احد ضحايا الهجوم البوليسي .

واكد ابو شنب ان هذا الهجوم لم يحصل في فراغ انما على خلفية التحريض الاهوج الذي تقوم به جريدة محلية سلطوية . وتطرق الى مظاهر الاهمال الشنيع للخدمات في البلدة القديمة والى ازمة المدارس والسكن الخطر وغير الانساني مشيرا الى ان المسؤولين لا يحركون ساكنا لتغيير هذه الاوضاع بل يعملون على تكريسها لتطفيش المواطنين العرب عن المدينة وحملهم على الرحيل الى قرية المكر .

وبتاريخ ٢٠ ايلول عقد المجلس البلدي في المدينة جلسته الاعتيادية بحضور قائد الشرطة وضابطين آخرين .

وافتتح رئيس البلدية هذه الجلسة بقراءة نص رسالة ممثل الجبهة حول حادث عدوان الشرطة .

وهنا ثارت حفيظة ممثلي الليكود الذين طالبوا بشطب الموضوع عن جدول الاعمال . وبز الجميع عضو البلدية موريس بن شوشان الذي هاجم ممثل الجبهة ، الرفيق محمود ابو شنب والجماهير العربية عامة مهددا اياها بمثيل مجازر بيروت .

كما تحدث قائد الشرطة فنفى ان تكون شرطته قد اعتدت بالضرب على اي من المواطنين !

وقدم احد اعضاء المعراخ مشروع قرار يدين الاعتداء على الشرطة (!) ويرفض رسالة ابو شنب ويدعو الى الحفاظ على العلاقة الحسنة بين جماهير الشعبين ! وصوت مؤيدا المشروع ١٤ عضوا (من مجموع ١٥ عضوا) في حين عارضه ممثل الجبهة فقط .

اطلاق سراح شبان من عكا وفرض اعتقال منزلي عليهم

● عكا — لمراسلنا — اضطرت قوات البوليس في منطقة عكا يومي ١٧ ، ٨٢/٩/٢٠ الى اطلاق سراح الشبان التسعة الذين اعتقلوا في ٩/١٣ بعد العدوان البوليسي على الشبيبة العكية المحتفلة بعيد الصليب .

وقد اطلق سراحهم بكفالة نقدية مقدارها ٧٥ الف ليرة . كما فرض على ستة منهم اعتقال منزلي من الساعة السابعة من مساء كل يوم حتى فجر اليوم التالي مع اثبات الوجود في مركز الشرطة كل يوم .

وذكر المعتقلون بعد اطلاق سراحهم انهم كانوا قد تعرضوا الى الضرب على ايدي الشرطة في معتقل الجلمة .

وعلمنا ان المحامي هاشم دلاشة سيستانف هذا الحكم القراقوشي الجائر .

وكانت موجة من السخط العارم قد عمت المدينة منذ اعتقال هؤلاء الشباب .

جبهة حيفا :

لن نحني رؤوسنا أمام الجزارين

● حيفا — لمراسلنا — اصدرت الجبهة الدمقراطية السلام والمساواة في حيفا بيانا حيت فيه صمود الجماهير في مدينة حيفا يوم الاضراب الجماهيري العام في ٩/٢٢ ووقفتها الحازمة في التعبير عن غضبها على مجازر صبرا وشاتيلا .. ومشاركة حوالي عشرة الاف منها في مسيرة مهيبة من كنيسة «سانت لوكس» الى جامع الاستقلال .

واستنكر البيان الهجوم البوليسي المبيت الذي قامت به قوات البوليس و « حرس الحدود » واستعملت فيه قنابل الغاز المسيل للدموع والهراوات على الجماهير العائدة من المسيرة وعلى بيوت المواطنين واعتقال عشرات المواطنين .

وقد طالب البيان باطلاق سراح جميع المعتقلين وبالكف عن الملاحقات والاعتقالات المستمرة في صفوف المواطنين العرب .

وناشد البيان الجماهير الى مزيد من الوحدة والصمود لمواصلة طريق النضال في المعارك القادمة من أجل انهاء الحرب والعدوان والانسحاب من كافة المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

حملة جمع تبرعات في الطيبة لنصرة علي القيسي

● الطيبة — لمراسلنا — تجري في قرية الطيبة حملة تبرعات ، لتمكين ابن « المفجر » المشرد علي القيسي من انشاء بيت يأويه وابناء عائلته البالغ عددهم ٩ انفار . ولاجل هذا الهدف قدمت له ، بشكل تبرعي ، قطعة ارض .

وقصة علي القيسي معروفة جيدا لدى اوسع اوساط الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية . فلقد كافح وناضل ببسالة دفاعا عن بيته ومن اجل البقاء فوق تراب قريته المفجر . وكانت السلطات قد هدمت قريته وبيته وشردته بعد رفضه القبول بالتعويضات الهزيلة والتنازل عن بيته وارض اجداده . واقام ، مؤخرا ، خيمة سكنها امام الكنيست غير ان السلطة هدمت هذه الخيمة .

وتلقى حملة جمع التبرعات تجاوبا كبيرا من الاهالي .

مسيرة مهيبة في يوم عيد الاضحى في الطيرة

● الطيرة — لمراسلنا — سارت جموع الشباب في قرية الطيرة ، بعد صلاة عيد الاضحى المبارك ، في مسيرة مهيبة من مركز المدينة الى المقبرة . وقد حمل المتظاهرون باقات من الورود وضعت على ضريح الشهيد الفلسطيني نزيه مطر .

استنكار وتعزية

تبعث بتعازينا الحارة الى عائلة الشهيدة الهام شجري والى عموم آل شجري واهالي دبورية والى عموم أهالي ضحايا المجازر الرهيبة في لبنان .

اننا نستنكر ونشجب العدوان الغادر على النفوس البريئة ابتداء من مجزرة شاتيلا وصبرا وحتى اعتداءات البوليس على المواطنين في الناصرة والقرى العربية الاخرى في اثناء ممارسة شعبنا لحقه الطبيعي في اعلان الاضراب والحداد .

واننا نطالب بالافراج الفوري عن جميع المعتقلين من المواطنين العرب وبوقف حملة الاعتقالات المستمرة في دبورية .

قائمة الثقافة المستقلة
(ل.ف في نقابة المعلمين العامة)

تهانينا

* الى الرفيق الدكتور خالد كركبي وزوجته ناديا وللرفيقين زاهي وماجي كركبي بالمولود الجديد (الحفيد) زاهي . نتمنى للمولود زاهي حياة سعيدة في ظل والديه .

* والى الصديقين آمال عطية ومشيل جبران بمناسبة زواجهما وبالرفاء والبنين . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى الرفيق صلاح دباجة وعروسه لمناسبة الزواج .

اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

* الى الرفيق عبد الرحمن سلامة بمناسبة الانتهاء من الدراسة في جامعة خاركوف ، فرع الهندسة .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع شفاعمرو

* الى الاستاذ وديع عبد الحميد مرعي وعروسه بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

* والى الاخوين ابراهيم ويوسف مرزوق وعروسيهما بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عرعرة — المثلث

* الى الرفيقة مريم عقل وعريسها الصديق محمد ابو كنف بمناسبة الزواج . وبالرفاء والبنين .

— اعضاء الحزب والشبيبة — عرعرة/عارة — المثلث

— حركة النساء الدمقراطيات — عرعرة/عارة — المثلث

* الى الرفيق ناصر كتيلات وعروسه واهل العروسين بالزواج السعيد . بالرفاء والبنين . والف مبروك .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في العجمي يافا

* الى الصديق شفيق جبر علي بمناسبة المولود الجديد نضال . والف مبروك .

* والى الصديق يوسف مزيد خير بمناسبة المولود الجديد سلام . والف مبروك .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — بيت جن

* الى الرفيق رسلان عزوني وعروسه ياسمين بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في جلجولية

* الى الصديق مشهور ابو خيط وزوجته بالمولود الجديد عرفات .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الصديق العزيز حسن محمود فضيلي وزوجته بالمولودة الجديدة ناظمة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

في يافا :

صلاة تأبينية على ضحايا المجزرة

● يافا — من مصطفى سيف — بدعوة من الجمعية الخيرية الارثوذكسية في يافا اقيمت ، يوم السبت الماضي ، صلاة تأبينية على ضحايا المذبحة الوحشية في صبرا وشاتيلا حضرها جمهور غفير من السكان المسلمين والمسيحيين . وبعد الصلاة القيت الكلمات المنددة بهذه الجريمة والمطالبة باقامة لجنة تحقيق نزيهة والكشف عن الجناة الاثمين وانزال العقاب الصارم بهم .

وقد افشل المتواجدون في الكنيسة نوايا البوليس الاستفزازية الذي استحكمت سيارته امام الكنيسة بشكل فظ .

وفاة فاضل

● الناصرة — لمراسلنا — شيع جمهور غفير من اهالي الناصرة والقضاء ، بعد ظهر الثلاثاء الماضية ، جثمان الفقيد الفاضل صبيح سروجي (ابو غسان) الذي توفي اثر نوبة قلبية مفاجئة عن عمر يناهز ٥٧ عاما .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة اذ يشاركون ذوي الفقيد مصابهم الاليم ليتقدمون باحر التعزيات الى الرفيق غسان سروجي نجل الفقيد ، واخوته والى الرفيق صبحي سروجي ، شقيق الفقيد ، وجميع الاقارب .

مهرجان الصحافة الشيوعية

في غابة عيرون (وادي عارة) — ٨—٩/١٠/٨٢

يبدأ المهرجان يوم الجمعة ٨/١٠/٨٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء بلقاء شبابي ينظمه اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

* * *

في يوم السبت ٩/١٠/٨٢ يكون موقع المهرجان جاهزا لاستقبال المشتركين الساعة ٩٫٠٠ صباحا .

في الساعة ١٠٫٠٠ يعقد الاجتماع المركزي . يتكلم فيه :

■ ماير فلنر — السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ■ اميل حبيبي — رئيس تحرير « الاتحاد » . ■ يهودا اونغر — رئيس تحرير « زو هديرخ » .

بعد الاجتماع تقدم فقرة فنية باشتراك :

● المطربة ميرى الوني ● المطرب تيسير الحافظ ● فرقة « الطليعة » النصراوية وغيرها .

(ينتهي المهرجان في الساعة ...) بعد الظهر)

■ لنحول المهرجان الى تظاهرة احتجاجية حاشدة على جرائم حكام اسرائيل !

■ صبرا وشاتيلا : لن نغفر ولن ننسى !

حال اعلان قرار الحكومة بتاليف لجنة

تحقيق رسمية في منبحة صبرا وشاتيلا :

اوساط حكومية تحاول، بالتهديد، طمس النقاش الشعبي حول الجريمة

* المعراخ يتراجع عن شعار اسقاط حكومة الليكود *

* « هآرتس » : لجنة التحقيق ليست لجنة كم أفواه *

● القدس — لمراسلنا: بدأ رئيس المحكمة العليا القاضي يتسحاق كهان ، يومي امس وامس الاول ، اتصالاته لتاليف لجنة التحقيق الرسمية في مجازر صبرا وشاتيلا وذلك اثر القرار « الدرامي » ، الذي اتخذته الحكومة في جلستها المعقودة يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء في بيان الحكومة ، الذي اذاعه سكرتيرها على الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء ان الحكومة « تقرر اقامة لجنة تحقيق بموجب قانون لجان التحقيق للعام ١٩٦٩ . اما موضوع التحقيق فهو : جميع الوقائع والاوساط المرتبطة بالجرائم التي ارتكبتها مجموعة من القوات والعناصر اللبنانية ضد الجماهير المدنية في مخيمي شاتيلا وصبرا » (طبق الاصل) .

وحال الاعلان عن هذا القرار لجأ وزير القضاء موشيه نسيم الى لهجة التهديد ملوحا ببند « سوب يوديتسا » (موضوع مطروح امام القضاء ولم يبت فيه بعد) مشيرا الى ان السجن لمدة سنة سيكون عقاب كل من يحاول التاثير على عمل اللجنة . واضاف « يحظر منذ الان على كل انسان في اسرائيل . على كل وزير وعسكري وشخصية شعبية وعضو كنيست وصحفي وعلى كل افتتاحيات الصحف أن يحاولوا التاثير على عمل اللجنة . وسنعتبر كل محاولة كهذه محاولة جنائية » .

وفي اعقاب قرار الحكومة تاليف لجنة التحقيق المذكورة عمت « الفرحة » اوساط قيادة المعراخ . ولم تخل هذه « الفرحة » من تراجعات معهودة عن هذا الحزب ومنها التراجع عن شعار اسقاط حكومة بيغن — شارون وتاجيل طلب عقد جلسة طارئة للكنيست .

وقد انتقد يوسي سريد، امس الاول، مواقف هذه القيادة . وقال (« دفار» ٢٩—٩) : تريد الحكومة ان يستتب الهدوء لكي تكم الافواه . وينبغي على المعارضة الا تساعدها في ذلك.واضاف « تكتيك الحكومة لافتة في الخزانة ولهذا تود ان تبقى الابواب مغلقة . ومن واجب المعراخ ان يقتحم هذه الابواب . لقد رمت الحكومة قفازا قذرا صوب المعراخ وكان علينا الا تسارع الى لبسه » .

ومن جهة اخرى انشات صحيفة « هآرتس » ، امس الاول ، افتتاحية اكدت فيها أن اقامة لجنة التحقيق لا ينهي النقاش الشعبي حول مذبحة شاتيلا وصبرا فهناك عدة حقائق اساسية يجب استمرار النقاش حولها ومنها — حسب قول الصحيفة «اتخاذ قرارات حبلى بالكوارث في وزارة الدفاع ، قبل ايام وربما ساعات من وقوع المجزرة ، ادت في المحصلة الى مصرع مئات الابرياء . وما تسببته هذه القرارات لاسرائيل من ضرر سياسي عجيب في نطاقه ويستحيل حتى الآن ، بعد مرور حوالي الاسبوعين على المجزرة ، تقدير كامل ابعاده » .

كما انشات الصحيفة ، امس ، افتتاحية بعنوان : « لجنة التحقيق ليست لجنة كم افواه » ردت فيها على تهديدات وزير القضاء . ومما جاء فيها : « ان اقامة اللجنة لا يعنى انه منذ الان وحتى انتهاء عمل اللجنة ستسقط احداث بيروت عن جدول اعمال الجمهور .. ان كل من يحسب انه يمكن فرض صمت مطبق على مواضيع التحقيق ينقصه الحد الادنى المطلوب لكل من يريد ان يتحلى بالاتزان » .

هـذا وتوقعت بعض الاوساط القضائية بان تنهى اللجنة عملها خلال شهر تقوم خلاله باستجواب عدد من قادة الحكومة والجيش ذكر بينهم رئيس الحكومة ووزير الحربية ورئيس الاركان وقائد المنطقة الشمالية .

اضراب مفتوح في مدرسة زلفة حتى تنفذ الوزارة وعودها

● زلفة — لمراسلنا — قررت لجنة آباء طلاب مدرسة زلفة اعلان اضراب مفتوح عن التعليم حتى تنفذ الوزارة وعودها وتباشر في دفع المبالغ المطلوبة لبناء مدرسة ووضع حد لتشرد ٨٠ طالبا لم يتعلموا بتاتا في هذه السنة .

وقد جاء هذا القرار في اجتماع اللجنة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اثر تفاقم وضع المدرسة من جهة واستهتار الوزارة من جهة ثانية . اذ ان مدرسة زلفة الابتدائية — الاعدادية لا تزال تعاني من نقص ١٠ غرف (من بين ٢١ غرفة) . وقد استطاع الاهالي استئجار غرف للمدرسة في مختلف انحاء القرية (في بيوت لم تبن لتكون مدارس ..) ولكن في مطلع السنة الدراسية تعلم ١٦٠ طالبا تحت الشجر لمدة اسبوعين . وفي ١٠—٩ التقى مندوبو اللجنة مع مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، السيد عمانوئيل كوبليفتش ، والسيد دافيد ساسون ومسؤولة المالية ، ايدا . وخلال اللقاء وعد المسؤولون بحل المشكلة خلال اسبوع او اسبوعين .

ويقول قادة لجنة الاباء انهم انتظروا ١٨ يوما (حتى يوم اجتماعهم ٢٨—٩) ولم تحرك الوزارة ساكنا . ولا يزال طلاب الصفين الثاني والثالث ب (٨٠ طالبا) . لا يجدون لهم مكانا يتعلمون فيه ولم يعد الوضع محتملا .

الجبهة تتصدى لحملة الفصل السياسي للعمال العرب المشاركين في الاضراب

* الجبهة تدعو العمال المفصولين الى الاتصال بها فورا *

● الناصرة — لمراسلنا — تتوارد المعلومات عن حملة فصل لم يسبق لها مثيل للعمال العرب الذين شاركوا شعبهم كله الاضراب التاريخي ، اضراب شاتيلا وصبرا يوم الاربعاء ٢٢—٩—٨٢ . ويقف على راس هذه الحملة اصحاب المصانع والمشاغل في نتسيرت عيليت وحيفا والمجيدل والعفولة مستعينين برئيس بلدية نتسيرت عيليت مناحيم ارياب (معراخ)، والمستشار غور آرييه. وهناك احاديث مذهلة للعمال حول اساليب التهديدات والارهاب المستعملة في المصانع ، قبل الاضراب وبعده . وكما قال لي احد العمال المفصولين : « اصبحت المصانع اشبه بالمعتقلات .. وحتى اسوأ من ذلك !! » .

ففي مصنع « دودج » في نتسيرت عيليت فصل بشكل تعسفي وغير قانوني عشرات العمال العرب . وجاء في كتاب الفصل الرسمي « لا مكان لك في المصنع بسبب اشتراكك في الاضراب وفي المظاهرات » . ان هذا الفصل هو بدون حقوق وبدون تعويضات اي انه فصل سياسي وانتقامي على المكشوف . وهو امر مناهض للقانون . وهناك عدد من العمال المفصولين تتراوح مدة خدمتهم بين ٥ — ١٠ سنوات .

وكان قد سبق حملة الفصل تهديدات وضغوطات شديدة على العمال العرب كي لا يشاركوا شعبهم في التعبير عن حدادهم واحتجاجهم على المجزرة .

وفي احد المصانع في « مفراتس » اجبر صاحب العمل العمال العرب على الخروج الى عطلة قسرية حتى بعد الاعياد . و « وعدهم » صاحب العمل، شموئيل يوندور : « بعد عودتكم من العطلة ستستلمون رسائل الفصل من العمل » .

وهناك فصل جماعي في مصنع « تبليت » (المجيدل) ومصنع « آثار » (نتسيرت عيليت) ، وعدد آخر من المصانع والمشاغل .

وتوجد دلائل جدية تشير الى ان رئيس بلدية نتسيرت عيليت مناحيم ارياب عمل جاهدا قبل الاضراب ويوم الاضراب مع اصحاب المصانع من اجل اتخاذ اجراءات ضد العمال العرب المضربين . وكان قد حاول في يوم الاضراب تسيير خط باص بديل لشركة الباصات العربية التي تعمل بين الناصرة و نتسيرت عيليت ، ولكن اهل الناصرة المضربين افشلوا هذه المؤامرة .

ويذكر ان كتلة الجبهة في الهستدروت توجهت الى قيادة الهستدروت لتدافع عن قضايا العمال المفصولين واعادتهم الى العمل . وكان مجلس عمال الناصرة قد قرر الدفاع عن هؤلاء العمال . ودعت كتلة الجبهة كل العمال المفصولين الى التوجه اليها واخبارها عن قضاياهم .

اعتقال حتى المحاكمة بتهمة توزيع منشور

● سخنين — خاص — أصدر حاكم محكمة الصلح في عكا ، نويك ، قرارا غريبا ، امس الاول الاربعاء ، اذ أمر بتمديد فترة اعتقال المهندس جبران شقور ، ابن سخنين ، الى حين محاكمته .

وكان شقور اعتقل قبل ٢٠ يوما بتهمة (!) توزيع منشور « للحركة الوطنية التقدمية » حول احداث لبنان . وتم تمديد اعتقاله مدة ١٢ يوما . ثم يومين . وبعدها يومين آخرين . ثم يوما واحدا . وخلال كل هذه الفترة زعمت النيابة — ووافق القاضي معها اوتوماتيكيا — ان التحقيق لم ينته . مع ان المعتقل اكد لمحاميه أن التحقيق معه لم يتم . كما رفض القاضي الاستماع الى الشهود الذين اقترحهم المحامون سليم ووكيم وكيم ونصر صنع الله الذين حسب رأيهم تبين ، شهادتهم ، عدم الحاجة الى اعتقال موكلهم . ومن الجدير بالذكران جبران هو شقيق عماد شقور الذي ظهر مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لقائه مع اوري افنيري قبل شهرين .

هكذا « عيدت » المناطق المحتلة

* سلطات الاحتلال تعتدى على مشاعر الاهالي *

● القدس — لمراسلنا — رفعت الاعلام السوداء واعلام فلسطين خلال ايام عيد الاضحى المبارك فوق البيوت والجوامع والكنائس والمؤسسات العامة في مختلف انحاء المناطق المحتلة . وانطلقت مسيرات الحداد في قرى ومدن الضفة الغربيةوقطاع غزة المحتلين . وقام الالوف من ابناء الشعب الفلسطيني بزيارة المقابر .

وخرجت في مدينة نابلس مسيرة ضخمة في اول ايام العيد وتوجهت الى المقابر لوضع الزهور على قبور رمزية للشهداء في صبرا وشاتيلا . ووقعت في البلدة القديمة اشتباكات بين جنود الاحتلال وشبان المدينة استخدم فيها الجنود القنابل المسيلة للدموع . وفرض منع التجول على كامل البلدة القديمة .

وحدثت ثاني ايام العيد اشتباكات في انحاء متفرقة من المدينة بين الشبان وجنود الاحتلال . وفرض منع التجول على احياء في المدينة .

وخرجت في مخيم الامعري مظاهرة صاخبة واطلق الجيش نيرانا كثيفة واجبر الشبان على رفع الاطارات وهي مشتعلة .

وفي مخيم قلنديا اشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال التي فرضت حصارا على المخيم طول اول وثاني ايام العيد . وقام الاهالي برشق مخفر الشرطة ومقر قوات الاحتلال الاستيطانية بالحجارة .

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال فرضت حظر التجول على العديد من المخيمات منها بلاطة قرب نابلس والجلزون قرب رام الله . كما اعادت نقاط المراقبة العسكرية على اسطح المنازل في مخيم الدهيشة .

لتتوقف حملة الاعتقالات الارهابية

● حيفا — لمراسلينا في المناطق— تقوم قوات «الامن» على مختلف اشكالها واذرعها بشن احدى اوسع واشرس الحملات الارهابية على المواطنين العرب في اسرائيل وتعتقل العشرات منهم ممن شاركوا او « اشتبه » بانهم شاركوا في الاضراب الوطني التاريخي (٩/٢٢) احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا .

ويتضح ان الهدف من هذه الحملة هو الانتقام من الجماهير العربية الواسعة وتخريب كفاحها الوطني المشروع الذي تخوضه . ويتعرض معظم المعتقلين للتعذيب والضرب الوحشيين في المعتقلات دون اي ذنب اقترفوه . وتقوم الشرطة باختراع التهم لالصاقها بهم . وقد وصلت الى مكاتب هيئة التحرير التقارير التالية عن هذه الحملة :

● الناصرة — تواصل شرطة الناصرة حملة الاعتقالات . وكانت آخر دفعة من المعتقلين في اليومين الماضيين وشملت : * يوسف حسن اكبارية — وقد اخذ رجال الشرطة يضربونه على طول الطريق من بيته وحتى القشلة . وتم تمديد اعتقاله ١٥ يوما انزلت الى سبعة بعد الاستئناف * منذر عبد الغني — مدد اعتقاله ٧ ايام . وفي المحكمة ظهرت آثار الضرب والتعذيب على وجهه * خالد سعدي — مدد اعتقاله ٧ ايام * حسام حامد — وقد اعتقل في ساحة المحكمة لان رجال الشرطة تخيل انه شاهد صورته في المظاهرة ١٩ ثم اطلق سراحه بعد ظهر امس . كما تم استدعاء ثلاثة شبان آخرين الى « التحقيق » هم احمد اكبارية ، وهو احد جرحى الاعتداء البوليسي الدموي ، واحمد جميل لواح ورمزي بسيوني .

هذا ويدافع عن المعتقلين مجموعة من المحامين الديمقراطيين هم رايق جرجورة وعبد الحفيظ دراوشة وذياب خوري ووليد خليلية ومصطفى لداوي ونبيل عصفور ورياض قدسي .

● طمرة — اعتقلت شرطة شفاعمرو كلا من نائب رئيس مجلس طمره المحلي ، السيد محمد حسن كنعان ، والسيد محمد حسن صفوري لمدة ثلاث ساعات يوم الثلاثاء الماضي اطلق سراحهما بعدها بكفالة مالية بقيمة ٥٠ الف ليرة لكل منهما .

● دبورية — في ساعات امس الباكرة واصلت شرطة العفولة حملة الاعتقالات في قرية دبورية ، بلدة الشهيدة الهام شحبري . وقد شملت الحملة كلا من عقل خطيب ومحمد قنوات واسعد قنوات وعلي ابو رشيد وغيرهم . وكانت الحملة بدأت منذ صباح الاثنين بعد مقتل الشهيدة . وبلغ عدد المعتقلين حتى مساء امس الاول ١٥ تم اطلاق سراح ١٠ منهم بينهم الاستاذ احمد مصالحة ، رئيس المجلس المحلي السابق .

● شعب — اطلقت الشرطة ، يوم امس الاول الاربعاء ، سراح احمد مصري وفوزي شعبان بعد اعتقال دام ٧ ايام فشلت خلاله في تلفيق تهم باطلة لهما . كما افرج عن الشاب عاطف خوالد بعد تحقيق استفزازي استمر ثلاث ساعات . ورافع عن المعتقلين المحاميان التقدميان صلاح بدارنة وحبيب ابو حلو .

● شفاعمرو — مددت محكمة الصلح في عكا ، يوم الاحد الماضي ، توقيف عبد الاله سمينة لمدة ٧ ايام . وقامت الشرطة ، يوم الثلاثاء الماضي، باستدعاء نسيم عزام للتحقيق واقتادته الى محكمة الصلح حيث تم الافراج عنه بكفالة مالية قيمتها ٥٠ الف ليرة . كما افرج عن احمد ابو وادي ، في اليوم نفسه ، بعد اعتقال دام ٢٤ ساعة وذلك بكفالة مالية قيمتها ٥٠ الف ليرة .

والجدير بالذكر انه افرج عن كل من سعيد بركة وخليل حمودة ، عضوا بلدية شفاعمرو ، والياس جبور عن طريق المحكمة بكفالة مالية قيمتها ٥٠ الف ليرة .

● عكا — داهمت الشرطة ، في الساعة الثانية من صباح امس الخميس ، منزل الشاب محمود كيال وقامت باعتقاله مثيرة جوا من الارهاب . ولا يزال الرسام وليد قشاش رهن الاعتقال وتنكشف ، يوميا ، حقائق عن حملة التعذيب الوحشية ومحاولات الاهانة التي يتعرض لها من قبل المحققين ورجال الشرطة .

● عرعرة — واصلت الشرطة حملة اعتقالاتها في عاره وعرعره واعتقلت ، امس الخميس ، كلا من المعلمين نادر محمد يونس ومطيع عبد الرؤوف يونس والعامل ابرهيم حسين يونس . واستدعت الشاب غازي القاسم الى « التحقيق » صباح اليوم . وكانت قد افرجت عن جميع المعتقلين السابقين .

●● مصور « الاتحاد »

هذا ومن المتوقع ان يتم اليوم (الجمعة) اطلاق سراح مصور « الاتحاد » الخاص الرفيق علي نصار وذلك بعد ان قبلت المحكمة المركزية في حيفا استئناف المحامي صلاح بدارنة على قرار محكمة الصلح تمديد اعتقاله ١٥ يوما .

أهي مذبحة جديدة ؟! — بقية

ذكرت « هآرتس » ان الجنود الكتائبيين من جماعة بشير جميل اقتحموا مخيم عين الحلوة فقتلوا اربعة اشخاص وخطفوا بعض اللاجئين وهربوا فقامت قوات الجيش الاسرائيلي بالتعاون مع قوات سعد حداد (!) باقامة الحواجز واعتقلت بعض المشبوهين . واضافت « هآرتس » معلومات ذات دلالة بالغة مفادها ان قوات الكتائب المذكورة تقيم معسكرات تدريب لجيشها في المنطقة الممتدة على طول ٤٠ كيلو مترا من جنوب لبنان الذي تحتله اسرائيل . ويثير هذا الامر مخاوف وقلق اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان الذين يخشون أن يتعرضوا الى مذابح شبيهة بمذبحة صبرا وشتيلا .

ومن جهة أخرى كتبت « معريب » (٣٠—٩) أن القوات الاسرائيلية « اعتقلت اربعة مسلحين في المخيم (!) يعتقد بانهم مسيحيون وقامت بتسليمهم الى الكتائب » (؟!) . وقالت «معريب» أن هؤلاء الاربعة متهمون باقامة حاجز امام المخيم وباطلاق الرصاص على سيارة رفضت الوقوف على الحاجز فقتل رجل مسن في الـ ٧٠ من العمر .

اما اذاعة « صوت اسرائيل » فذكرت مساء امس الخميس ان القوات الاسرائيلية اغلقت المخيم عدة ساعات في الصباح واجرت تفتيشات عن « مخربين » . واضافت ان وكالة « رويتر » للانباء وصفت هذه العمليات قائلة ان القوات الاسرائيلية جمعت عشرات الاطفال ابناء ١٢ عاما والمسنين واجرت تشخيصا لهم بواسطة « رجال الخيش » .

فاذا ربطنا بين هذه الاخبار من جهة وبين التحذير الذي كان قد اطلقه النائب المعراخي داني روزليو في يوم الاثنين الماضي من خطر وقوع مذابح في مخيمي عين الحلوة والرشيدية على نمط مذابح صبرا وشاتيلا .. واذا أضفنا الى ذلك كيف ان القوات الاسرائيلية لا «تسمع عن المذابح» ولا « ترى شيئا منها » الا بعد وقوعها .. ثم تمتنع عن اقامة لجنة تحقيق في الامر الا بعد ان تتعرض الحكومة الى خطر السقوط في اعقاب كل هذا يصبح القلق مما حدث في عين الحلوة او مما سيحدث فيها او في غيرها من المخيمات الفلسطينية في لبنان ، قلقا مشروعا . ويصبح مشروعا اكثر السؤال : ماذا تفعل قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان ؟! وماذا تخفى هناك ؟! .

ويكبر السؤال اكثر اثر وصول الانباء من معتقل « انصار » الذي اقامته قوات الاحتلال الاسرائيلي وحشرت فيه سبعة الاف من الوطنيين الفلسطينيين في ظروف وحشية فظيعة. فقد ذكر ان القوات الاسرائيلية اطلقت الرصاص على عشرة معتقلين في ظروف غامضة .

وشهد شاهد — بقية

لم يعرفوا ما يحدث ولم يتوقعوا حدوثه .

وذكرت جريدة « معاريف » ، امس الخميس ، أن مسؤولين امريكيين في بيروت قد علموا بالمجزرة منذ يوم الجمعة وانهم اتصلوا بالقائد العسكري للكتائب يطالبونه بوقفها وان هذا القائد اتصل بدوره بالجنرالين ايتان ودروري يوم الجمعة في الرابعة بعد الظهر . وأكدت « معاريف » ان مسؤولين اسرائيليين قد علموا بان الامريكيين يعلمون بالمجزرة منذ ظهيرة يوم الجمعة وربما ابكر من ذلك بكثير .

القوات الامريكية تعود — بقية

كلمة عن امن جيرانها العرب، واوضح ريغن انه سيعمل بكل قوته لاقناع دول عربية اخرى لتسير على نهج مصر وتوقع المعاهدات مع اسرائيل .

وعارض ريغن اتخاذ اية عقوبات ضد اسرائيل ، واعلن ان الحرب والمجازر في لبنان لن تؤثر على توريد الاسلحة الامريكية لاسرائيل .

وذكر ان القوات الامريكية ستبقى في لبنان حتى تخرج القوات السورية والاسرائيلية منه .

وعبرت اوساط سياسية في القدس عن ارتياحها التام من تصريحات ريغن وتاكيده على ان اسرائيل حليفة للولايات المتحدة . وافادت هذه الاوساط ان امريكا قد اخبرتها ان فيليب حبيب يفاوض السعودية لاخراج القوات السورية من طرابلس والبقاع وان السعودية ستقوم بدور فعال وهام لانجاح مهمة حبيب .

ويرى المراقبون في نزول القوات الامريكية مع اسلحتها الثقيلة واعدادها المتزايدة وتحركات الاسطول الامريكي وتصريحات ريغن وجولة حبيب مظاهر لنوايا امريكية سيئة تشمل منطقة أوسع من لبنان .

يوسي سريد — بقية

« الانطباع الذي تولد لدى هذه العائلات هو ان اسلوب النشر هذا جاء ليخفض الرقم الرسمي الطعن من ضحايا الحرب . وهذا هو انطباعي انا ايضا للاسف . وعليكم ان تصلحوا الغبن الناجم عن ذلك الذي لحق بهذه العائلات التي اختطفت الحرب ابناءها لكنها لا تطلب ذكراهم » . (« دفار » ٨٢/٩/٢٩) .

كلمة الاتحاد — بقية

وراءهم اذيال الخزي والعار الابدية في «البعبصة» . وذلك لعدة اسباب . منها : ١ — ان الشعب اللبناني شعب لا حتالة و٢— ان ما يستحقونه لا تستطيع ان تصوره الاصبع الوسطى و ٣— لا تزال ايدي الشعب اللبناني مشغولة ، وستظل مشغولة ، حتى انهيار العدوان الاسرائيلي على لبنان ، وانهيار ذيوله الامريكية ، انهيارا تاما . ولذلك كان من الطبيعي ومن الصحي ان تأتي هذه « الاشارات » من ايدي شعب اسرائيل نفسه انقاذا لنفسه ولمستقبله من الخازوق الاكبر .

الاتحاد

شارع الحريري ٩

ص. ب ١٠٤

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

مطبعة « الاتحاد » التعاونية

— حيفا —

شارع الوادي ٤٣

هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤